Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

SIGILLVM · COLLEGII · COLVMBIAE · NOVI · EBORACI

كتاب

Ibn Akil, Abd Allah ibn
Abd al-Rahman
Kitab sharh

شرح العلامة ابن عقيل على الفية العلامة ابن مالك

لألفية الحبر ابن مالك بهجة
على غيرها فاقت بالف دليل
عليها شروح ليس يحصى عديدها
وأفضلها المعروف بابن عقيل

بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة [illegible]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

١ قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكِ
٢ مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
٣ وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّهْ ... مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
٤ تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
٥ وَتَقْتَضِي رِضًى بِغَيْرِ سُخْطِ ... فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي
٦ وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا ... مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلَا
٧ وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ... لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

الكلام وما يتألف منه

٨ كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ
٩ وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ ... وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمْ

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو والمفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيدٌ ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيدٌ قائمٌ او من فعل واسم كقام

زيدٌ وكقول المصنف كاستقم فانهُ كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغني بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانهُ قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو الكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم بهِ مفيدًا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحدهُ كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيدٌ. والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانهُ موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمهُ الله تعالى ان القول يعم الجميع والمراد انهُ يقع على الكلام انهُ قول ويقع ايضًا على الكلم والكلمة انهُ قول وزعم بعضهم ان الاصل استعمالهُ في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيدٌ فانهُ كلامٌ لافادتهِ معنى يحسن السكوت عليهِ وكلمٌ لانهُ مركبٌ من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيدٌ ومثال انفراد الكلام زيدٌ قائمٌ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ۝ وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

ذكر المصنف رحمهُ الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجرُّ وهو يشمل الجرَّ بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلامِ زيدٍ الفاضلِ فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على اربعة اقسام * تنوين التمكين وهو اللاحق

364568

للاسماء المعربة كزيدٍ ورجلٍ الا جمع المؤنث السالم نحو مسلماتٍ والا نحو جوارٍ وغواشٍ وسيأتي حكمها * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلماتٍ فانهُ في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسامٍ قسمٌ يكون عوضاً عن جملةٍ وهو الذي يلحق اذ عوضاً عن جملةٍ تكون بعدها كقولهِ تعالى وانتم حينئذٍ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأُتي بالتنوين عوضاً عنهُ وقسمٌ يكون عوضاً عن اسمٍ وهو اللاحق لكلٍّ عوضاً عما تضاف اليهِ نحو كلٌّ قائمٌ اي كلُّ انسانٍ قائمٌ فحذف انسان وأُتي بالتنوين عوضاً عنهُ وقسمٌ يكون عوضاً عن حرفٍ وهو اللاحق لجوارٍ وغواشٍ ونحوهما رفعاً وجراً نحو هولاء جوارٍ ومررتُ بجوارٍ فحذفت الياء وأُتي بالتنوين عوضاً عنها * وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقولهِ

اقلّي اللومَ عاذلَ والعتابن   وقولي ان اصبتُ لقد اصابن

فجيء بالتنوين بدلاً من الالف لاجل الترنم وكقولهِ

ازف الترحل غير ان ركابنا   لما تزل برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالي واثبتهُ الاخفش وهو يلحق القوافي المقيدة كقولهِ * وقاتم الاعماق خاوي المخترقن * وظاهر كلام المصنف ان التنوين كلهُ من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص بهِ الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيدُ والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليهِ نحو زيدٌ قائمٌ فمعنى البيت حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليهِ اي الاخبار عنهُ واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسنداً مكان الاسناد

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا ٱفْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلتَ والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة للمخاطب نحو تباركتَ والمكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز ايضاً بتاء اتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمتْ وبئستْ فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمةٌ ورأيت مسلمةً ومررت بمسلمةٍ ومن اللاحقة للحرف نحو لاتَ وربّتَ وثمّتَ واما تسكينها مع ربّ وثمّ فقليل نحو ربّتْ وثمّتْ ويمتاز ايضاً بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو انّي بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلنّ والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعاً بالناصية والثقيلة نحو قوله تعالى لنخرجنّك يا شعيب فمعنى البيت انجلى الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد

سِوَاهُمَا ٱلْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ
وَمَاضِيَ ٱلْأَفْعَالِ بِٱلتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِٱلنُّونِ فِعْلَ ٱلْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوّه عن علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثّل بهل وفي ولم منبّهاً على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيدٌ قائمٌ وهل قام زيدٌ واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيدٌ في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيدٌ ثم

شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الماضي به بقوله وماضي الافعال بالتاء مز اي ميز ماضي الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك اشار بقوله

وَٱلْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّ ... فِيهِ هُوَ ٱسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

وَٱلِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ ٱلْحُرُوفِ مُدْنِي

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمة الله تعالى في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصراً في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمة الله على ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كَٱلشَّبَهِ ٱلْوَضْعِيِّ فِي ٱسْمَيْ جِئْتَنَا ... وَٱلْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع فالاول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف كالتاء في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسمٌ لانه فاعل وهو مبنيٌ لانه اشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسمٌ لانه مفعولٌ وهو مبنيٌ لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين * والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفاً موجوداً والثاني ما اشبه حرفاً غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنيةٌ لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كإن ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفاً كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك ان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرفٌ يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعلَّ ونحو ذلك فبنيت اسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً * والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراكِ زيداً فدراكِ مبنيٌ لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك * واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضرباً زيداً فانه نائبٌ مناب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراكِ فانه وان كان نائباً عن ادرك فليس متأثراً بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف ان المصدر الموضوع موضع الفعل واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف واسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في انها نائبةٌ عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذي ذكره المصنف مبنيٌ على ان اسماء الافعال لا محلَّ لها من الاعراب

والمثبتة خلافه وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال * الرابع شبهه الحرف في الافتقار اللازم وإليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والأسماء الموصولة

وَمُعْرَبُ ٱلْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ ٱلْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

يريد أن المعرب خلاف المبني وقد تقدم أن المبني ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة كأرض وإلى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضاً وينقسم المعرب أيضاً إلى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو وإلى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو أحمد ومساجد مصابيح فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الأسماء شرع في بيان المعرب والمبني من الأفعال ومذهب البصريين أن الإعراب أصلٌ في الأسماء فرعٌ في الأفعال والأصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصلٌ في الأسماء وفي الأفعال والأول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج في البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصلٌ في الأفعال فرعٌ في الأسماء والمبني من الأفعال ضربان * أحدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع أو ضمير رفع متحرك

والثاني ما اشبه في ذلك. والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب. وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين. والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد ونون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربنّ والفعل مبني معها على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة. فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربانّ واصله هل تضربانِنّ فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل تضربانّ. وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربُنّ يا زيدون وهل تضربِنّ يا هند. واصل تضربُنّ تضربوننّ فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربُنّ وكذلك تضربِنّ اصله تضربيننّ ففعل به ما فعل بتضربوننّ. وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم من مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربنّ يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد. ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المصنف رحمه الله في بعض كتبه انه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن ابن عصفور في شرحه للايضاح

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا   وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ   كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم. فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأينَ وقامَ وانَّ. وقد تكون كسرة كأمسِ وحذارِ. وقد تكون ضمة كحيثُ وهو اسم ومنذُ وهو حرف. واما السكون فنحو كمْ واضربْ واجلْ وعلم مما تقدم ان البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف. وان البناء على الفتح او السكون يكون في الاسم والفعل والحرف

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا   لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا
وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا   قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّْ   كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ
وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ   يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيدٌ يقومُ وانّ زيداً لن يقومَ. واما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيدٍ. واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضربْ. والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في اخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جاء اخو بني نمر. وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ   وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التي سيصفها الاسماء الستة وهي اب واخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء

او بجرو وتنصب بالالف نحو رايت اباه وتجرّ بالياء نحو مررت بابيه . والمشهور انها معربة بالحروف . فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا الذي اشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت . والصحيح انها معربة بحركات مقدّرة على الواو والالف والياء . فالرفع بضمة مقدّرة على الواو والنصب بفتحة مقدّرة على الالف والجرّ بكسرة مقدّرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَٱلْفَمُ حَيْثُ ٱلْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

اي من الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجرّ بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعًا ونصبًا وجرًّا نحو جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاهُ ونظرت الى فيه . والية اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اي انفصلت منه الميم اي زالت منه . فان لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فمًا ونظرت الى فمٍ

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَٱلنَّقْصُ فِي هٰذَا ٱلْأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

يعني ان ابًا واخًا وحمًا تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباه

وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها . وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين . وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة . نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد وإليه أشار بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن أي النقص في هن أحسن من الإتمام . والإتمام جائز لكنه قليل جداً نحو هذا هنوه ورأيت هناه ومررت بهنيه . وأنكر الفراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب . ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفي أب وتالييه يندر إلى آخر البيت إلى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وهما أخ وحم فإحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر أي يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتالييه أن تكون بالألف رفعاً ونصباً وجراً نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكره أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء . والثانية أن تكون بالألف مطلقاً والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر . وأن في هن لغتين إحداهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل

وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً أربعة: أحدها أن تكون مضافة، واحترز بذلك من أن لا تضاف فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبٌ ورأيت أباً ومررت بأبٍ. الثاني أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي. الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُبَيُّ زيدٍ وذُوَيُّ مالٍ ورأيت أُبَيَّ زيدٍ وذُوَيَّ مالٍ ومررت بأُبَيِّ زيدٍ وذُوَيِّ مالٍ. والرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله من هذه الأربعة سوى الشرطين الأولين ثم أشار إليهما بقوله وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا لليا أي شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تضاف إلى غير ياء المتكلم فعلم من هذا أنه لا بد من إضافتها وأنه لا بد أن تكون إلى غير ياء المتكلم. ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك أن الضمير في قوله يضفن راجع إلى الأسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها إلا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الإعراب أن يضاف أب وإخوته المذكورة إلى غير ياء المتكلم. واعلم أن ذو لا تستعمل إلا مضافة ولا تضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم

بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وُصِلَا

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرّاً وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الأسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والألفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع . وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فإنه لا يصح إسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فإنه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله بالألف ارفع المثنى وكلا إلى أن المثنى يرفع بالألف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لأنها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعاً ونصباً وجراً نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا إذا بمضمر مضافاً وصلا ثم بين أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الياء تخلف الألف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسوراً نحو مررت بالزيدين وسيأتي ذلك وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعاً والياء نصباً وجراً وما ذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان

بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة اخرى بجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقاً رفعاً ونصباً وجراً فتقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وَٱرْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا ٱجْرُرْ وَٱنْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً واشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التانيث ومن التركيب فان لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذا ان كان علماً لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركباً فلا يقال في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه احمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك اذا استوى في الوصف

المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فإنه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فإنه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار إلى الصفة المذكورة أولاً بقوله ومذنب فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ... وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا
أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا ... وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ... ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين إلى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم فتقول محمدون وإبراهيمون وإلى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوهما فتقول الأفضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجدت فيه الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له إذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لأن مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لأنه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس

جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث جامد وكلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كشفة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذاً كظبة فانهم كسروه على ظبي وجمعوه ايضاً بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنيناً ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من الذي قبله واختلف في اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف في احدى الروايتين ومنه قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه　　لعبن بنا شيباً وشيبننا مردا

الشاهد فيه اجراء السنين مجرى الحين في الاعراب بالحركات والزام النون مع الاضافة

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ　　فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ　　بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذاً ومنه قوله

عرفنا جعفراً وبني ابيه　　وانكرنا زعانف آخرين

وقوله　وماذا تبتغي الشعراء مني　　وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافاً لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشية　　فما هي الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع

في التثنية وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي ٱلْجَرِّ وَفِي ٱلنَّصْبِ مَعَا

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازًا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتاء والف قد جمعا اي جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل وهو الياء لان اصله قضية ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببًا في دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالباء في قوله بتاء متعلقة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هنداتٌ ورايت هنداتٍ ومررت بهنداتٍ فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه

كَذَا أُولَاتُ وَٱلَّذِي ٱسْماً قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضاً قُبِلْ

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها

لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسماً قد جعل الى ان ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعاتٌ ورايت اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران احدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتِ ومررت باذرعاتِ والثاني انه يرفع بالضمة وينصب ويجرّ بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتَ ومررت باذرعاتَ ويروى قوله

تنوّرتها من اذرعاتَ واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عالي

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما نيب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء احمدُ وينصب بالفتحة نحو رايت احمدَ ويجر بالفتحة ايضاً نحو مررت باحمدَ فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف او يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا ان دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمدِ فانه يجر بالكسرة

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ ٱلنُّونَا ... رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ سِمَهْ ... كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك في الامثلة الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان في اوله الياء نحو يضربان ام التاء نحو تضربان واشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو انتِ تضربين واشار بقوله وتسألون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سواء

كان في أوله تاء كما مثل أو ياء نحو الزيدون يضربون فهذه الأمثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فناب النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ ٱلْأَسْمَآءِ مَا ... كَٱلْمُصْطَفَى وَٱلْمُرْتَقِي مَكَارِمَا

فَٱلْأَوَّلُ ٱلْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ... جَمِيعُهُ وَهْوَ ٱلَّذِي قَدْ قُصِرَا

وَٱلثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرْ

شرع في ذكر إعراب المعتل من الأسماء والأفعال فذكر أن ما كان مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلاً وأشار بالمصطفى إلى ما في آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى وأشار بالمرتقي إلى ما في آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم أشار إلى أن ما في آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الإعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو إذا وبالألف من المنقوص نحو القاضي كما سيأتي وبلازمة من المثنى في حال الرفع نحو الزيدان فإن ألفه لا تلزم إذ تنقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثان منقوص إلى المرتقي فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي في آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب عن المبني نحو الذي وبقولنا قبلها كسرة عن التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضي قال الله تعالى يا قومنا أجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو

جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء. وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة فإن كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هوَ ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوهُ وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان أعجميا نحو سمندو وقمندو

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفْ

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو وياء قبلها كسرة نحو يرمي وألف قبلها فتحة نحو يخشى

فَالْأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ ... وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي

وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ... ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمَا

ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما الجزم فيظهر لأنه يحذف له الحرف الآخر نحو لم يخشَ وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي إلى أن النصب يظهر فيما آخره واو وياء نحو لن يدعوَ ولن يرميَ وأشار بقوله والرفع فيهما انو إلى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازمًا ثلاثهن إلى أن الثلاث وهي الألف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخشَ ولم يغزُ ولم يرمِ فعلامة الجزم حذف الألف والواو والياء وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر في الواو والألف والياء وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها والنصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الألف

النكرة والمعرفة

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

النكرة ما يقبل ال وتؤثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل ال رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل ال ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علمًا فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه ال لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي

اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الاقسام

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدَا

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا يقال ما اكرمت الاك وقد جاء شذوذًا في الشعر كقوله

اعوذ برب العرش من فئة بغت عليَّ فما لي عوض الاه ناصر

وقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا ... الا يجاورنا الاك ديار

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ ٱلْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليه بقوله

لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ ... كَٱعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا ٱلْمِنَحْ

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضاً هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميراً متصلاً في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل

وَأَلِفٌ وَٱلْوَاوُ وَٱلنُّونُ لِمَا ... غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَٱعْلَمَا

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا

فحيدلان من الثلاثة لاتكون للمتكلم اصلاً بل انما تكون للغائب او المخاطب كما مثلنا

وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَٱفْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار اربعة * الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لايجوز ابرازه لانه لايحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن * الثاني الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو اوافق والضمير انا فان قلت اوافق انا كان انا تاكيداً للضمير المستتر * الثالث الفعل المضارع الذي في اوله النون نحو نغتبط اي نحن * الرابع الفعل المضارع الذي في اوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانتن تفعلن هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب او غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اي هو

وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَٱلْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهْ

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وسبق الكلام في ذلك . والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده ونحن

للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانتَ للمخاطب وانتِ للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتنّ للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين او للغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

وَذُو ٱنْتِصَابٍ فِي ٱنْفِصَالٍ جُعِلَا ... إِيَّايَ وَٱلتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك او المعظم نفسه واياكَ للمخاطب واياكِ للمخاطبة واياكما للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكنّ للمخاطبات واياهُ للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين او الغائبتين واياهم للغائبين واياهنّ للغائبات

وَفِي ٱخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ ٱلْمُنْفَصِلْ ... إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ ٱلْمُتَّصِلْ

كل موضع امكن ان يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقل في اكرمتك اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك كقوله عليه الصلوة والسلام لابن الصياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وكقوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها اياك ياحميراء ان تكونيها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير في الشعر منفصلاً مع امكان الاتيان به متصلاً كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ... اياهم الارض في دهر الدهارير

وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَٱتِّصَالَا ... أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلِٱنْفِصَالَا

اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يؤتى فيها بالضمير منفصلاً مع امكان ان يؤتى به متصلاً فاشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء

سلنيه الانفصال نحو سلنيه والاتصال نحو سلني اياه وكذلك كل فعل اشبه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف انه يجوز في هذه المسئلة الانفصال والاتصال على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الانفصال فيها واجب وان الاتصال مخصوص بالشعر واشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا فانه يجوز انفصاله واتصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار في هذا ايضا الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وَقَدِّمِ ٱلْأَخَصَّ فِي ٱتِّصَالِ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي ٱنْفِصَالِ

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا فان انفصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه اشار بقوله وقدمن ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو

قلت زيد اعطيتك اياه لم يجز لعدم الغائب فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ او آخذ

وَفِي ٱتِّحَادِ ٱلرُّتْبَةِ ٱلْزَمْ فَصْلَا   وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا لمتكلمين او مخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اياي واعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتنيي ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت   اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلاً في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت   اياهم الارض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك

وَقَبْلَ يَا ٱلنَّفْسِ مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْتُزِمْ   نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوماً نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذاً كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس   اذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في افعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية او لا فتقول ما افقرني الى عفو الله وما افقري الى عفو الله عند من يلزمها فيه والصحيح انها تلزم

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا   وَمَعْ لَعَلَّ ٱعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

فِي ٱلْبَاقِيَاتِ وَٱضْطِرَارًا خُفِّفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون الوقاية لا تحذف معها الا ندورًا كقوله

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلّي ابلغ الاسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت أعيراني القدوم لعلّني اخطُّ بها قبرًا لابيض ماجدِ

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل وهي ان وأن وكأن ولكن فتقول اني وانني وأني وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني وهو شاذ قال الشاعر

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي ٱلْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

اشار بهذا الى ان الفصيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرًا ويقل حذفها كقراءة من قرأ من لدني بالتخفيف والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحدِ

العَلَم

إِسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرهم تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

وَٱسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول انف الناقة زيد الا قليلاً ومنه قوله

بان ذا الكلب عمرًا خيرهم حسبًا ... ببطن شريان يعوي حوله الذيبُ

وظاهر كلام المصنف انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين العابدين واللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواه صحبا واجعل اخيرًا اذا اسمًا صحبا * وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شيء اذ يصير التقدير وأخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْماً وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبا واللقب مفردًا او الاسم مفردًا واللقب مركبًا * فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرزٍ ورأيت سعيد كرزٍ ومررت بسعيد كرزٍ واجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيدٌ كرزٌ ورأيت سعيدًا كرزًا ومررت بسعيدٍ كرزٍ ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب * وان لم يكونا مفردين بان يكونا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردًا نحو عبد الله كرزٌ او مفردًا ومركبا نحو سعيد انف الناقة وجب الاتباع فيتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت بزيد انفُ الناقة وانفَ الناقة فالرفع على اضمار مبتدأ والتقدير هو انفُ الناقة والنصب على اضمار فعل والتقدير اعني انفَ الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب والرفع نحو هذا زيد انفَ الناقة ورأيت زيدًا انفُ الناقة ومررت بزيد انفُ الناقة وانفَ الناقة

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول * فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وأدد * والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية * والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة كقام زيدٌ وزيدٌ قائمٌ وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيدٌ قائمٌ ورأيت زيدٌ قائمٌ ومررت بزيدٌ قائمٌ وهذه من الاعلام المركبة * ومنها ايضًا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعدي كرب وسيبويه

وذكر المصنف ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كذا ذكر فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضاً البناء على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيه ايضاً ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاءني حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه * ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة وهو معرب فتقول جاءني عبد شمس وابو قحافة ورأيت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معرباً بالحركات كعبد وبالحروف كابي وان الجزء الثاني يكون منصرفاً كشمس وغير منصرف كقحافة

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ ٱلْأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ ٱلْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمّْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكاً ومنعه من الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا اسامة مقبلاً فتمنعه من الصرف وتأتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحداً بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس

يكون مشخص كما سيدم ويكون للمعنى كما سيل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

اسم الاشارة

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وذي وته وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وباشباع وذات

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والجر بذين والى المؤنثين تان في الرفع وتين في النصب والجر

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

يشار الى الجمع مذكرا كان او مؤنثا باولى ولهذا قال المصنف اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

وفيها لغتان المد وهي لغة اهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر وهي لغة بني تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اتي بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها

فتقول هنا وعليه قوله

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هنالك وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذي والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من في البعدى بما فيه الكاف واللام نحو ذلك

وَبِهُنَا أَوْ هٰهُنَا أَشِرْ إِلَى دَانِي ٱلْمَكَانِ وَبِهِ ٱلْكَافَ صِلَا

فِي ٱلْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا أَوْ بِهُنَالِكَ ٱنْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال هٰهنا ويشار الى البعيد على راي المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وثمت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

مَوْصُولُ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلَّذِي ٱلْأُنْثَى ٱلَّتِي وَٱلْيَا اذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ ٱلْعَلَامَهْ وَٱلنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ

وَٱلنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة احرف احدها أنْ وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا نحو عجبت من ان قام زيدٌ ومضارعا نحو عجبت من ان يقومَ زيدٌ وامرًا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها

أنّ وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أنّ زيداً قائم ومنه قوله تعالى أولم يكفهم أنّا انزلنا وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفاً واسم المثقلة مذكوراً ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط نحو جئت لكي تكرم زيداً ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقاً اي مدة دوامك منطلقاً وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيداً وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيداً ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيداً ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس منفياً بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

أطوّف ما أطوّف ثم آوي ... إلى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احترازاً من الموصول الحرفي وهو أن وأنّ وكي وما ولو وعلامة صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي اقرأ ويعجبني انك قائم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة واذا ثنيت اسقطت الياء واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في حالتي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضاً عن الياء المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرئ واللذانّ يأتيانها منكم ويجوز التشديد ايضاً مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرئ ربنا ارنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضاً في تثنية ذا وتا اعني الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضاً عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي

جمعُ الذي الأُلى الذينَ مطلقا ... وبعضُهم بالواوِ رفعاً نطقا

باللاتِ واللاءِ التي قد جُمِعا ... واللاءِ كالذينَ نزراً وقعا

يقال في جمع المذكر الأُلى مطلقا عاقلا كان او غيره نحو جاءني الأُلى فعلوا وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله

وتُبلي الأُلى يستلئمون على الأُلى ... تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال في جمع المذكر العاقل الذين مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءني الذين اكرموا زيدا ورأيت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول اللذون في حالة الرفع والذين في حالتي النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قول بعضهم

نحن اللذون صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا

ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بأمنّ منه ... علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

ومَن وما وألْ تساوي ما ذُكر ... وهكذا ذو عند طيّءٍ شُهر

وكالتي أيضاً لديهمْ ذاتُ ... وموضعَ اللاتي أتى ذواتُ

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءني القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان من سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد

بحده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع ومنهُ قول الشاعر

بكيتُ على سرب القطا اذ مررن بي   فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ
أسرب القطا هل من يعير جناحهُ   لعلي الى من قد هويت اطيرُ

واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقًا واما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردًا او مثنى او مجموعًا فيقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع المؤنث جاءني ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضًا لديهم ذات ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول جاءني ذوا وذووا في الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذاتا في الرفع وذاتي في النصب والجر وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو هذه اعني الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعًا وبالالف نصبًا وبالياء جرًّا فيقول جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قولهُ

فاما كرامٌ موسرون لقيتهم   فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعًا ونصبًا وجرًّا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا أَسْتِفْهَامِ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي ٱلْكَلَامِ

يعني أن ذا اختصت من بين سائر اسماء الاشارة بانها ستعمل موصولة وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو ماذا جاءك وماذا فعلت فما اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةْ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةْ

الموصولات كلها حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون لفظ الموصول مفردا مذكرا ومعناه مثنى او مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بها

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ٱلَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي ٱلَّذِي ٱبْنُهُ كُفِلْ

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في غير صلة الالف واللام وسياتي حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافا للكسائي ولا جاءني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به فائدة نحو جاء الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعَالِ قَلّْ

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداخلة على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن ابن عصفور في هذه المسالة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله * وكونها بمعرب الافعال قل * ومنه قوله

ما انت بالحكم الترضي حكومته ... ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذاً فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم ... لهم دانت رقاب بني معدِّ

ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكراً على المعه ... فهو حرٍ بعيشةٍ ذات سعه

أيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

يعني ان أيًّا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان او مثنى او مجموعاً نحو يعجبني ايهم هو قائم ثم ان ايًّا لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قائم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايٌّ قائم الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايٌّ هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قائم ورأيت ايهم هو قائم ومررت بايهم هو قائم . وكذلك ايٌّ قائم وايًّا قائم وايٍّ قائم وكذا ايٌّ هو قائم وايًّا هو قائم وايٍّ هو قائم . الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبني ايُّهم قائم ورأيت ايُّهم قائم ومررت بايُّهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيًّا وقول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك ... فسلم على ايهم افضل

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى آخر البيت اي واعربت اي اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما اذا اضيفت وحذف

صدر الصلة فانها لا تُعرب حينئذ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ... ذَا ٱلْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ ... فَٱلْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ
إِنْ صَلَحَ ٱلْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ... وَٱلْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ ٱنْتَصَبْ ... بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها فيقول يعجبني ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالجر واشار بقوله وفي ذا الحذف الى آخره الى المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول الفاعل والثاني بالنائب بل تقول قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني ايهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذي قائل لك سوءا التقدير بالذي هو قائل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراءة الرفع التقدير هو احسن وقد جوزوا في لا سيما زيد اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة وزيد خبر المبتدا محذوف التقدير لا سي الذي هو زيد فحذف العائد الذي هو المبتدا وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير اي وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ واشار بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل الى ان

شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعدهُ صالحاً لان يكون صلة كما اذا وقع بعدهُ جملة نحو جاء الذي هو ابوهُ منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور تامان نحو جاء الذي هو عندك او هو في الدار فانهُ لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي ابوهُ منطلق تعني الذي هو ابوهُ منطلق لان الكلام تم دونهُ فلا يدرى أحذف منهُ شيء ام لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم يعجبني ايهم يقوم لانهُ لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدءًا بل الضابط انهُ متى احتمل الكلام الحذف وعدمهُ لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربتهُ في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربتهُ فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لانهُ لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الايهام فانهُ يبين انهُ متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعاً او منصوباً او مجروراً وسواء كان الموصول أيًا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامهِ بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات لان كلامهُ في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوهُ منطلق ويعجبني ايهم هو ابوهُ منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربتهُ في داره ومررت بالذي مررت بهِ في داره ويعجبني ايهم ضربتهُ في داره ومررت بايهم مررت بهِ في داره واشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلي الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفهِ ان يكون متصلاً منصوباً بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربتهُ والذي انا معطيكهُ درهم فيجوز حذف الهاء من ضربتهُ فتقول جاء الذي ضربت ومنهُ قولهُ تعالى ذرني ومن خلقت وحيدًا هذا الذي بعث الله رسولاً التقدير خلقتهُ وبعثهُ وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكهُ فتقول الذي انا

معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ... فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما مع الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف نحو جاء الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلاً منصوباً بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوباً متصلاً بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ... كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرّ ... كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرّ

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور فهو اما ان يكون مجروراً بالاضافة او بالحرف فان كان مجروراً بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجروراً باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو جاء الذي انا ضاربه الآن او غداً فتقول جاء الذي انا ضارب بحذف الهاء وان كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي انا غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض التقدير ما انت قاضيه فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجروراً بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به او انت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه وتقول مررت بالذي انت مار اي به ومنه قوله

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ... فبح لان منها بالذي انت بائح

اي اسم مانع يه فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررتُ بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد فلا يجوز حذف به لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف ايضاً نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك يحذف الضمير الذي جُرّ بمثل ما جُرّ الموصول به نحو مُرّ بالذي مررت فهو برّ اي بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

المعرّف باداة التعريف

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرّف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلاً فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح موضعها كل * ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة * والنمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضاً الجماعة من الناس الذين امرهم واحد كذا قاله الجوهري

وَقَدْ تُزَادُ لَازِماً كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي
وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زائدة وهي في زيادتها

على قسمين لازمه وغير لازمه * ثم مثل الزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها للتعريف الحضور كما في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لاتكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا أيا فانها تتعرّف بالاضافة فعلى هذا المذهب لاتكون الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم * واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم في قولهم في بنات اوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبرِ

والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبتَ النفس ياقيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس ياقيس السري

وَبَعْضُ ٱلأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلَمْحِ مَا كَانَ عَنْهُ نُقِلَا

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ويجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظراً الى الاصل وحذفها نظراً الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما في معناها وحاصله انك اذا لمحت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمي به تفاؤلاً بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظراً الى انه انما سمي به للتفاؤل وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علماً لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك ايضاً ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالين اللذين سبق ذكرهما وهو انه اذا لحظ الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلحظ لم يؤت بهما

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ مُضَافٌ اوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما

الصدق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى إنهما إذا أطلقا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما وحكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف في غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والأصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فإنه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وإن كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين وهذه الإضافة لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر

الابتداء

مبتدأٌ زيدٌ وعاذرٌ خبرْ ... إنْ قلتَ زيدٌ عاذرٌ مَنِ اعتذرْ
وأوّلٌ مبتدأٌ والثاني ... فاعلٌ اغنى في أسارٍ ذانِ
وقِسْ وكاستفهامٍ النفيُ وقدْ ... يجوزُ نحوُ فائزٌ أولو الرشدْ

ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الأول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فإن لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد

مبتدا مؤخر وقائم خبرٌ مقدم وابواهُ فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدا لانهُ لا يستغني بفاعله حينئذٍ اذ لا يقال قائم ابواهُ فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرًا مستترًا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد قاعدًا مبتدا والضمير مستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانهُ ليس بمنفصل على ان في المسئلة خلافًا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمها والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنهُ قولهُ

غير لاهٍ عداك فاطرح اللهو ... ولا تغترر بعارض سلمِ

فغير مبتدا ولاهٍ مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاهٍ سدَّ مسد خبر غير ومثلهُ قولهُ

غير ماسوف على زمنٍ ... ينقضي بالهمِّ والحزنِ

فغير مبتدا وماسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمنٍ جار ومجرور في موضع رفع بماسوف لنيابتهِ مناب الفاعل وقد سدَّ مسد خبر غير وقد سأل ابا الفتح بن جني ولدهُ عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابهِ ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدا والزيدان فاعل سدَّ مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقولهِ * وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان يسبقهُ نفيٌ او استفهامٌ وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منهُ قولهُ

فخيرٌ نحن عند الناس منكم ... اذا الداعي المثوِّبُ قال يالا

فخيرٌ مبتدأ وبنو فاعل سدّ مسد الخبر ولم يسبق خبر نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبيرٌ بنو لهب فلا تكُ ملغياً مقالة لهبيّ اذا الطير مرّتِ

فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

وَٱلثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا ٱلْوَصْفُ خَبَرْ إِنْ فِي سِوَى ٱلْإِفْرَادِ طِبْقًا ٱسْتَقَرّ

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افراداً او تثنية او جمعاً او لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افراداً نحو اقائم زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدأ مؤخراً ويكون الوصف خبراً مقدماً ومنه قوله تعالى ارغب انت عن آلهتي يا ابرهيم فيجوز ان يكون ارغب مبتدا وانت فاعل سدّ مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا مؤخراً وارغب خبراً مقدماً والاول في هذه الآية اولى لان قوله عن آلهتي معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما على الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقائمان الزيدان او جمعاً نحو اقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى آخر البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع اقائمان زيد واقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدون

واقائم الزيدان وحينئذ يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سدّ مسد الخبر

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا ‏ كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردًا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا واحترز بشبهها من مثل رُبَّ رجلٍ قائم فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو ربّ رجل قائم وامرأةٌ والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ ‏ كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَهْ

عرّف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل في تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصًا بالمعرف دون غيره

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ ‏ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ‏ بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد فاما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيدٌ قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرًا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه بدرهم او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيدٌ ما زيدٌ او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيدٌ نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدا في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن الرابط كقوله نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثانٍ وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول واستغني عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله

وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامدًا او مشتقًا فان كان جامدًا فذكر المصنف انه يكون فارغًا من الضمير نحو زيدٌ اخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنًا معنى المشتق او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقًا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرًا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جاريًا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرًا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرًا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير

وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان والمكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميراً فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً فان رفعه لم يتحمل ضميراً وذلك نحو زيدٌ قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميراً وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقاً عند الكوفيين ولا يتحمل ضميراً عند البصريين الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً وكان جارياً مجرى الفعل نحو زيدٌ منطلق اي هو فان لم يكن جارياً مجرى الفعل لم يتحمل شيئاً نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اي هو فلو اتى بعده بضمير نحو زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تأكيداً للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلاً بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس او لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقاً اي سواء امن اللبس او لم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تأت به وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيداً وان يكون عمراً فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقاً يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب

الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ... بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّْ

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه يكون ظرفا او مجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن او مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر او يستقر عندك او في الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن ... فانت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب

في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقرّ عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم

وَلَا يَكُونُ ٱسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة نحو زيدٌ عندك وعن المعنى نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً او مجروراً بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجثة قال المصنف الا ان افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبراً عن الجثة نحو زيد اليوم وهو مراد بهذا البيت والى هذا ذهب قومٌ منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقاً فان جاء شيءٌ من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

وَلَا يَجُوزُ ٱلِٱبْتِدَا بِٱلنَّكِرَهْ ... مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير

خبر السادس ان تكون مضافة نحو غلام رجل عندنا هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى اكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطًا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابًا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله

فاقبلت زحفًا على الركبتين ‌ ‌ ‌ فثوب لبست وثوب اجرّ

الحادي عشر ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدًا الثالث عشر ان تكون خلفًا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهرّ ذا ناب وشيء جاء بك التقدير ما اهرّ ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء على احد القولين والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهرّ ذا ناب وشيء عظيم جاء بك فيكون داخلاً في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفًا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرًا او مقدرًا وهو ههنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ‌ ‌ ‌ محياك اخفى ضوؤه كل شارق

السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرىء القيس

مرسعة بين ارساغه ‌ ‌ ‌ به عسم يبتغي ارنبا

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة ‌ ‌ ‌ لما استقلت مطاياهن للظعن

الثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير في الرهط

الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمةٌ لك يا جرير وخالةٌ ... فدعاء قد حلبت عليَّ عشاري

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعاً وما لم اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح

وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا ... وَجَوَّزُوا ٱلتَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا

الاصل تقديم المبتدإ وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدإ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه على ما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقائمٌ ابوهُ زيدٌ وابوهُ منطلقٌ زيدٌ وفي الدار زيدٌ وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيدٌ فنقل المنع عن الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيدٌ قائمٌ وزيدٌ قام ابوهُ وزيدٌ ابوهُ منطلقٌ والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوّزوا التقديم اذ لا ضررا فتقول قائمٌ زيدٌ ومنه قولهم مشنوءٌ من يشنؤك فمن مبتدأ ومشنوءٌ خبر مقدَّم وقام ابوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت امهُ من كنت واحدهُ ... وبات منتشباً في برثن الاسد

فمن كنت واحدهُ مبتدأ مؤخر وقد ثكلت امهُ خبر مقدم وابوه منطلقٌ زيد ومنه قوله

الى ملكٍ ما امهُ من محارب ... ابوه ولا كانت كليب تصاهره

فابوه مبتدأ وما امهُ من محارب خبر مقدم عليه ونقل الشريف ابو السعادات هبة الله ابن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزآن ... عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ... او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا ... او لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع * الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المتقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا مؤخر لان المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم * والثاني ان يكون الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدا مستتراً نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا مؤخراً والفعل خبراً مقدماً بل يكون زيد فاعلاً لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعاً لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا مؤخراً وقاما خبراً مقدماً

ومع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تاخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم* الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم او بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا كقول الشاعر

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر* الرابع ان يكون خبرا لمبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان مسندا لذي لام ابتدا* فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي لانت ومن جرير خاله ... ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم* الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبره ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ ... مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ

كَذَا اِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ... مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ

كَذَا اِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا ... كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا

وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا ... كَمَا لَنَا اِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع* الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امراة فيجب

تقدم الخبر عاملا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف *
الثاني ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان تقدر مضافا محذوفا في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمر ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

اهابك اجلالا وما بك قدرة ... عليّ ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدأ وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قيل حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى خلاف في جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عائد على متاخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتامل والفرق ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيد بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف * الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا * نحو اين زيد فزيد مبتدأ واين خبره مقدم ولا يؤخر

فلا تقول زيدٌ أين لأن الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من * الرابع ان يكون المبتدأ محصورا نحو انما في الدار زيدٌ وما في الدار الا زيدٌ ومثله ما لنا الا اتباعُ احمدا

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ... تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ ... فَزَيْدٌ ٱسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

يحذف كل من المبتدأ والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما ... عندك راضٍ والراي مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ ومثال حذف المبتدأ ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيدٌ عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن اعني المبتدأ والخبر لدلالة عليهما كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائي لم يحضن كذلك وقوله واللائي لم يحضن معطوف على واللائي يئسن والاولى ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب أزيدٌ قائمٌ اذ التقدير نعم زيد قائم

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ ٱلْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا ٱسْتَقَرّْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ ٱلَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِيَ ٱلْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمْ ... تَبْيِينِي ٱلْحَقَّ مَنُوطًا بِٱلْحِكَمْ

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع * الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبًا عما ورد ذكره فيه شذوذًا كقوله

لولا ابوك ولولا قبله عمرُ ... القت اليك معدٌّ بالمقاليدِ

فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤوَّل والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونًا مطلقًا او كونًا مقيدًا فان كان كونًا مطلقًا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود وان كان كونًا مقيدًا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكرهُ نحو لولا زيد محسن اليَّ ما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيدٌ لهلكت اي لولا زيد محسن لي فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلاء المعري

يذيب الرعب منه كل عضبٍ ... فلولا الغمد يمسكهُ لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب * الموضع الثاني ان يكون المبتدا نصًّا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي فعمرك مبتدا وقسمي خبرهُ ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبرًا لجواز كونه مبتدًا والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرًا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا نصًّا في ا

اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلنّ التقدير عهد الله عليّ فعهد الله مبتدأ وعليّ خبره ولك اثباته وحذفه * الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصًّا في المعية لم يحذف الخبر وجوبًا نحو زيدٌ وعمرو قائمان * الموضع الرابع ان يكون المبتدأ مصدرًا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرًا فيحذف الخبر وجوبًا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبدَ مسيئًا فضربي مبتدأ والعبد معمول له ومسيئًا حال سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوبًا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئًا ان اردت الاستقبال وان اردت المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئًا فمسيئًا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذ كان او اذا كان ظرف زمان نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرًا عن الحال التي تصلح ان تكون خبرًا عن المبتدأ المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيدٌ قائمًا فزيدٌ مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائمًا وهذه الحال تصلح ان تكون خبرًا فتقول زيدٌ قائمٌ فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئًا فان الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرًا عن المبتدأ الذي قبلها فلا تقول ضربي العبد مسيءٌ لان الضرب لا يوصف بانه مسيءٌ والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو اتمّ تبييني الحق منوطًا بالحكم فاتم مبتدأ وتبييني مضاف اليه والحق معمول لتبييني ومنوطًا حال سد مسد خبر اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان منوطًا او اذ كان منوطًا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبًا وقد عدها في غير

هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف في هذه المثل ونحوها وجوباً والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصاً بنعم او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير هو زيد اي الممدوح وهو عمرو اي المذموم . الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم . الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوباً

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مز او لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يكُ ذا بتٍّ فهذا بتي ... مقيظٌ مصيفٌ مشتي

وقوله ينام باحدى مقلتيه ويتقي ... باخرى المنايا فهو يقظان نائمُ

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلاً مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك واما اذا كان احدهما مفرداً والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك

هكذا زعم هذا القائل ويقع في كلام المعربين للقرآن وغيره تجويز ذلك كثيرًا ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى فيعربون تسعى خبرًا ثانيًا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالاً

كان واخواتها

تَرْفَعُ كَانَ ٱلْمُبْتَدَا ٱسْمًا وَٱلْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِئَ وَٱنْفَكَّ وَهٰذِي ٱلْأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ... كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

لما فرغ من الكلام على المبتدإ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان افعال وحروف * فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها * والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها فبدأ المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقًا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي في احد قوليه وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسمًا لها والمنصوب بها خبرًا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان القسم الاول ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي لفظًا او تقديرًا او شبه نفي وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفي لفظًا ما زال زيدٌ قائمًا ومثاله تقديرًا قوله تعالى قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ ولا يحذف النافي معها قياسًا الا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف دون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي ... بحمد الله منتطقًا مجيدا

اي لا ابرح منتطقًا مجيدًا اي صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومي وعنى بذلك

انه لا يزال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزل قائماً ومنه قوله

صاح شمّر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبينُ

والدعاء كقوله لا يزال الله محسناً اليك * وقوله

الا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى ... ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى اخر البيت * القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك اعطِ ما دمت مصيباً درهماً اي اعطِ مدة دوامك مصيباً درهماً ومنه قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً اي مدة دوامي حياً * ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً ومعنى بات اتصافه به ليلاً واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه به في المساء. ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائماً اي الان وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائماً غداً ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكاً وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا ... إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائماً قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيداً والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى كونوا حجارة او حديداً واسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك. قال الشاعر

وما كل من يبدي البشاشة كائناً ... اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر اولا والصحيح

ان لها مصدراً ومنه قوله

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ... وكونك اياه عليك يسيرُ

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهه شرطاً فيه وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ ... أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كانَ في الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً ومثال وجوب تاخير الخبر عن الاسم كقولك كان اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كانَ قائماً زيدٌ قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهمُ ... فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

وذكر ابن معطي ان خبر دامَ لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصاحبك ما دامَ قائماً زيدٌ والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصةً ... لذاته بادكار الموت والهرمِ

واشار بقوله وكل سبقه دامَ حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائماً ما دام زيد فمسلم وان اراد انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائماً دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائماً دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيداً كلمت

كذاك سبق خبرٍ ما النافية ... فجئ بها متلوة لا تاليه

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطاً في عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول قائماً ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطاً في عمله نحو ما كان زيد قائماً فلا تقول قائماً ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقدم فتقول قائماً لم يزل زيد ومنطلقاً لم يكن عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضاً جواز تقدم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بها نحو ما قائماً زال زيد وما قائماً كان زيد ومنعه بعضهم

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع يكتفي

وما سواه ناقص والنقص في ... فتئ ليس زال دائماً قفي

اختلف النحويون في جواز تقدم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائماً ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفاً وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما ما يكون تاماً وناقصاً والثاني ما لا يكون الا ناقصاً والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتئ وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

وَلَا يَلِي ٱلْعَامِلَ مَعْمُولُ ٱلْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ

يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون الخبر موخرا عن الاسم نحو كانَ طعامك زيد آكلاً وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون . الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلاً زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كانَ معمول خبرها فتقول كان آكلاً طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

وَمُضْمَرَ ٱلشَّانِ ٱسْمًا ٱنْوِ إِنْ وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا ٱسْتَبَانَ أَنَّهُ ٱمْتَنَعْ

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كانَ واخواتها معمول خبرها فاوله على ان في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان اياهم عطية عوّدا

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيدٌ آكلاً ويتخرج على ان في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل كان طعامك آكلاً زيد قوله

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ... وليس كل النوى تلقي المساكينُ

اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير في الاول

بما كان هو اي الشان ضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره واياهم معمول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان ضمير الشان اسم ليس وكل النوى منصوب بتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم ايضاً من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدم ولا تزاد في غيره الا سماعاً وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل منهم وسمع ايضاً زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب

واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهما

انت تكون ماجد نبيلُ اذا تهب شمألٌ بليلُ

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الخَبَرْ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيراً ذَا اشْتَهَرْ

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد ان كقوله

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قول إذا قيلا

التقدير إن كان المقول صدقاً وإن كان المقول كذباً وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حماراً أي ولو كان المأتي به حماراً وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله

من لد شولاً فإلى إتلائها التقدير من لد أن كانت شولاً

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ٱرْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَٱقْتَرِبْ

ذكر في هذا البيت أن كان تحذف بعد أن المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت براً فاقترب والأصل أن كنت براً فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت براً ثم أتي بما عوضاً عن كان فصار أن ما أنت براً ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت براً ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

فأن مصدرية وما زائدة عوضاً عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضاً عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقاً انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقاً انطلقت والأصل أن كنت منطلقاً ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهباً انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والأصل أن كان زيد ذاهباً وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه بأما زيد ذاهباً

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا ٱلْتُزِمْ

إذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والأصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو

حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يكُ الرجل قائمًا واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذًا لم يكُ الذين كفروا واما اذا لاقت متحركًا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرًا متصلاً او لا فان كان ضميرًا متصلاً لم تحذف النون اتفاقًا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكهُ والا يكهُ وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيدٌ قائمًا ولم يكُ زيدٌ قائمًا وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كانَ الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة بضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا ٱلنَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ
وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ ٱلْعُلَمَا

تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف ومضى الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسياتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسمًا يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن اما ما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيئًا فتقول ما زيدٌ قائمٌ فزيدٌ مرفوع بالابتداء وقائمٌ خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيدٌ قائمٌ وعلى الفعل نحو ما يقوم زيدٌ وما لا يختص فحقه ان لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيدٌ قائمًا قال الله تعالى ما هذا بشرًا وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

ابناؤها متكنفون اباهم حنق الصدور وما هُمُ اولادها

لكن لا تعمل عند تميم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان لا يراد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائمٌ برفع قائم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم . الثاني ان لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيدٌ الا قائمٌ ولا يجوز نصب قائم خلافاً لمن اجازه . الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائمٌ زيد فلا تقول ما قائماً زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفاً او مجروراً فقدمته فقلت ما في الدار زيدٌ وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذٍ هل هي عاملة او لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران للمبتدإ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط في عملها ان يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي ذكر اي علم وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن اي علم ويعني به ان يكون المبتدأ مقدماً والخبر مؤخراً ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئاً سواء كان ظرفاً وجاراً ومجروراً ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب . الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيدٌ آكلٌ فلا يجوز نصب آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول عن الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفاً او جاراً ومجروراً لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيماً وما بي انت معنياً لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقدم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفاً او جاراً ومجروراً . الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيدٌ قائمٌ فالاولى نافية والثانية نفت النفي فبقي اثباتاً فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم . الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها

اسم موجب فلا يبطل عملها نحو ما زيد شيء إلا شيءٌ لا يعبأ به فشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل القولين المذكورين أعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد شيء الى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع إليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية أم تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلٰكِنْ أَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّ

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا للايجاب او لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعدٌ او بل قاعدٌ فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعدٌ وهو خبر لمبتدا محذوف التقدير ولا هو قاعد فيفهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ

تزاد الباء كثيراً في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكافٍ عبده وأليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافاً لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفرّاء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة الباء قليلاً في خبر لا كقوله

وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ ... بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

وفي خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجلُ

فِي ٱلنَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا ... وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا ٱلْعَمَلَا

وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي ٱلرَّفْعِ فَشَا وَٱلْعَكْسُ قَلْ

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكرنا هنا لا ولات وإن اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله

تعزَّ فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذلٍ ... فبوئت حصناً بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة وانشد للنابغة

بدت فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها ... تولت وبقَّت حاجتي في فؤاديا

وحلَّت سواد القلب لا انا باغيا ... سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان

القياس عليه سائغ . الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائماً رجلٌ . الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجلٌ الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين خلا الفراء انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستولياً على احد ... الا على اضعف المجانين

وقال آخر

ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ... ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجلٌ قائماً وان زيدٌ القائم وان زيدٌ قائماً واما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولاتَ حينَ مناصٍ بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولاتَ الحينُ حينَ مناصٍ فالحينُ اسمها وحينَ مناصٍ خبرها وقد قرئ شذوذاً ولاتَ حينُ مناصٍ برفع الحين على انه اسم لاتَ والخبر محذوف والتقدير ولاتَ حينُ مناصٍ لهم اي ولاتَ حينُ مناصٍ كائناً لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى آخر البيت واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء

الزمان فتعمل في لفظ الحين وفي ما رادفهُ من اسماء الزمان ومن عملها في ما رادفهُ قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندمٍ والبغي مرتعُ مبتغيهِ وخيمُ

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيئًا وانهُ ان وجد الاسم بعدها منصوبًا فناصبهُ فعل مضمر والتقدير لاتَ ارى حينَ مناصٍ وان وجد مرفوعًا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لاتَ حينُ مناصٍ كائنٌ لهم والله اعلم

اعمال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لٰكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهٰذَيْنِ خَبَرْ

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احد عشر فعلاً ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضًا لابن السرّاج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسين وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دلَّ على المقاربة وهي كادَ وكربَ واوشكَ والثاني ما دلَّ على الرجاء وهو عسى وحرى واخلولق والثالث ما دلَّ على الانشاء وهو جعلَ وطفقَ واخذَ وعلقَ وانشأَ فتسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدإ والخبر فترفع المبتدأ اسمًا لها ويكون خبره خبرًا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله كَكَانَ كادَ وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعًا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيدٌ ان يقوم وندر مجيئه اسمًا بعد عسى وكاد كقوله

اكثرت في العذل ملحًّا دائمًا لا تكثرن اني عسيت صائمًا

وقوله فابت الى فهم وما كدت آئبًا وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن في قوله غير مضارع ايهام

فانه يدخل على الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء بعده كلها خبراً عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسماً واما هذه فلم يسمع مجيئها خبراً عن هذين

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى ... نَزْرٌ وَكَادَ ٱلْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد في القرآن الا مقترناً بان قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عزّ وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريبُ

وقوله عسى فرج ياتي به الله انه ... له كل يوم في خليقته امرُ

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجريده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كادَ يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله

كادت النفس ان تفيض عليه ... اذ غدا حشو ريطة وبرود

وَكَعَسَى حَرَى وَلٰكِنْ جُعِلَا ... خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا

وَأَلْزَمُوا ٱخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى ... وَبَعْدَ أَوْشَكَ ٱنْتِفَا أَنْ نَزُرَا

يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيدٌ ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولقَ تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشكَ فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه

بها قوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا   اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ومن تجردها قوله

يوشك من فرّ من منيته   في بعض غراته يوافقها

وَمِثْلُ كَادَ فِي ٱلْأَصَحِّ كَرَبَا   وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي ٱلشُّرُوعِ وَجَبَا
كَأَنْشَأَ ٱلسَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ   كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب   حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما   وقد كربت اعناقها ان تقطعا

والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضًا ومعنى قوله وترك ان مع ذي الشروع وجبا ان ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا

وَٱسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا   وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر

يوشك من فرّ من منيته * وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا   اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ثم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكاً معناهُ انهُ قد ورد ايضاً استعمال اسم الفاعل من اوشكَ كقولهِ

فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشاً يبابا

وقد يشعر تخصيصهُ اوشكَ بالذكر انهُ لا يستعمل اسم الفاعل من كادَ وليس كذلك بل قد ورد استعمالهُ في الشعر كقولهِ

اموت اسىً يوم الرجام وانني يقيناً لرهنٌ بالذي انا كائدُ

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير كادَ واوشكَ من افعال هذا الباب لم يرد منهُ المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسي فهو عاسٍ وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ اوْشَكَ قَدْ يَرِدْ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

اختصت عسى واخلولقَ واوشكَ بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولقَ ان يأتي واوشكَ ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولقَ واوشكَ واستغنت بهِ عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يلِ الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعهُ بهِ فان وليهُ نحو عسى ان يقوم زيدٌ فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انهُ يجب ان يكون الظاهر مرفوعاً بالفعل الذي بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكر الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعاً بعسى اسماً لها وان والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليهِ وان تأخر لانهُ مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان

وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعاً به بل هو مرفوع بعسى وعلى راي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تاتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ٱرْفَعْ مُضْمَرَا بِهَا إِذَا ٱسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لاضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى ويظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا يفعلان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل يفعلان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما

وَٱلْفَتْحَ وَٱلْكَسْرَ أَجِزْ فِي ٱلسِّينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَٱنْتِقَا ٱلْفَتْحِ زُكِنْ

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيت او لمخاطب نحو عسيت وعسينا وعسيتم وعسيتن او لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها

إنّ وأخواتها

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لٰكِنَّ لَعَلّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كأنَّ زيداً عالمٌ بأنّي ... كفءٌ ولكنَّ ابنه ذو ضغنِ

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء • وهي ستة احرف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعلَّ وعدها سيبويه خمسة فاسقط انَّ المفتوحة لان اصلها انَّ المكسورة كما سياتي ومعنى انَّ وأنَّ التوكيد ومعنى كأنَّ التشبيه ولكنَّ الاستدراك وليت التمني ولعلَّ الترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني ان التمني يكون في الممكن نحو ليتَ زيداً قائمٌ وفي غير الممكن نحو ليتَ الشباب يعود يوماً وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعلَّ الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعلَّ الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كانَ فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو انَّ زيداً قائمٌ فهي عاملة في الجزئين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا عمل لها في الخبر وانما هو باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخول انَّ وهو خبر المبتدا

وراعِ ذا الترتيبَ الّا في الذي ... كليتَ فيها أو هنا غيرَ البذي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليتَ فيها غيرَ البذي او ليتَ هنا غيرَ البذي اي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرهما عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو ليتَ في الدار صاحبها فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو انَّ زيداً آكلٌ طعامك فلا يجوز انَّ طعامك زيداً آكلٌ وكذا ان كان المعمول ظرفاً او جاراً ومجروراً نحو انَّ زيداً واثقٌ بك او جالسٌ عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول انَّ بك زيداً واثقٌ او انَّ عندك زيداً جالسٌ واجازه بعضهم وجعل منه قوله

ولا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جمٌّ بلابله

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

لإنّ ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني أنك قائم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت أنك قائم اي قيامك او في موضع مجرور حرف نحو عجبت من أنك قائم اي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا إنه قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فَاكْسِرْ فِي الِابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اي في أول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي أنك فاضل واجاز بعضهم الابتداء بها الثاني ان تقع ان صدر الصلة نحو جاء الذي انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء. الثالث ان تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسياتي الكلام على ذلك. الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم قال تعالى قال إني عبد الله فان لم تحك به بل أجري

لقول مجرى الظن فتفتح نحو اتقول أنّ زيداً قائم اي اتظن. الخامس ان تقع في جملة موضع الحال كقوله زرته واني ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما اعطياني ولا سألتهما ... الا واني لحاجزي كرمي

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت إنّ زيداً لقائم وسنبين هذا في باب ظننت فان لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أنّ زيداً قائم هذا ما ذكره المصنف واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيداً قائم ومنه قوله تعالى ألا إنهم هم السفهاء. الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إنّ زيداً جالس. الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدأ بها

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

مَعْ تِلْوِ فَا ٱلْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ... فِي نَحْوِ خَيْرُ ٱلْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيداً قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدراً وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفاً والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت ارى زيداً كما قيل سيداً ... اذا انه عبد القفا واللهازم

روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة مستأنفة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدراً مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي ففي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته

وجوده وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت انّ زيداً قائمٌ بالفتح والكسر وقد روي بالفتح والكسر قوله

لتقعدنّ مقعد القصيّ ... منّي ذي القاذورة المقليّ

او تحلفي بربك العليّ ... انّي ابو ذيّالك الصبيّ

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح انّ وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيداً قائمٌ او غير ملفوظ به نحو والله انّ زيداً قائمٌ ام اسمية نحو لعمرك ان زيداً قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة اجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤهُ الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لمن والفتح على جعلها مصدراً مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤهُ او على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف التقدير فجزاؤهُ الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر انّ قول والقائل واحد نحو خير القول اني احمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدراً خبراً عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبراً عن خير كما تقول اول قراءتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدأ واني احمد الله خبرهُ ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثّل سيبويه هذه المسألة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرّج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكرهُ وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من

المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

وَبَعْدَ ذَاتِ ٱلْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ   لَامُ ٱبْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إنَّ المكسورة نحو إنَّ زيدًا لقائم وكان حق هذه اللام ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على إنَّ نحو لإنَّ زيدًا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإنَّ للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي اخوات ان فلا تقول لعلَّ زيدًا لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

يلومونني في حب ليلى عواذلي   ولكنني من حبها لعميدُ

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم   فقال من سئلوا امسى لمجهودا

اي امسى مجهودًا وكما زيدت في خبر المبتدإ شذوذًا كقوله

امُّ الحليس لعجوزٌ شهربه   ترضى من اللحم بعظم الرقبه

واجاز المبرد دخولها على خبر أنَّ المفتوحة وقد قرئ شاذًّا الا انهم لياكلون الطعام بفتح ان وخرج ايضًا على زيادة اللام

وَلَا يَلِي ذِي ٱللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا   وَلَا مِنَ ٱلْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا   لَقَدْ سَمَا عَلَى ٱلْعِدَى مُسْتَحْوِذَا

اذا كان خبر ان منفيًا لم تدخل عليه اللام فلا تقول انَّ زيدًا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

واعلم ان تسليمًا وتركًا   للامتشابهان ولا سواءُ

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيًا متصرفًا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول انَّ زيدًا لرضي واجاز ذلك

الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيداً ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيداً ليذر الشر هذا اذا لم يقترن به السين او سوف فان اقترنت به نحو ان زيداً سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف دخول اللام عليه فتقول ان زيداً لنعم الرجل وان عمراً لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيداً لقد قام

وَتَصْحَبُ ٱلْوَاسِطَ مَعْمُولَ ٱلْخَبَرْ وَٱلْفَصْلَ وَٱسْماً حَلَّ قَبْلَهُ ٱلْخَبَرْ

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيداً لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثّل فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيداً لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيهاً على انها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيداً آكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيداً لطعامك لآكل وذلك من جهة انه لا يجوز دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلاً حكي من كلامهم اني لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيداً لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبراً

عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم واشار بقوله وليما تحل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيد فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله تعالى ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاجي وابن السراج وحكى الاخفش والكسائي انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو انه لا يعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى ... مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

اي اذا اتي بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان احدهما النصب عطفاً على اسم ان نحو ان زيداً قائمٌ وعمراً والثاني الرفع نحو ان زيداً قائمٌ وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل انّ اي قبل ان تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيداً وعمراً قائمان وانك وزيد ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

حكم أن المفتوحة ولكن في العطف على اسمهما حكم ان المكسورة فتقول علمتُ أنّ زيداً قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيداً وعمراً قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيدٌ قائماً لكنّ عمراً منطلق وخالداً بنصب خالد ورفعه وما زيدٌ قائماً لكن عمراً وخالداً منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعلّ وكأنّ فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تأخر فتقول ليت زيداً وعمراً قائمان وليت زيداً قائمٌ وعمراً بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأنّ ولعلّ واجاز الفراء الرفع فيه متقدماً ومتأخراً مع الاحرف الثلاثة

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

اذا خففت إنّ فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول إنْ زيدٌ لقائمٌ واذا أُهملت لزمتها اللام فارقةً بينها وبين ان النافية ويقلّ اعمالها فتقول ان زيداً قائمٌ وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود بها

وقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن اباة الضيم من آل مالك ... وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى آخر البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة او هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسئلة جرت بين ابن ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى هذا الخلاف في هذه المسئلة قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

وَٱلْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَٱسْمُهَا ٱسْتَكَنْ ... وَٱلْخَبَرَ ٱجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون

اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً وخبرها لا يكون إلا جملة وذلك نحو علمت أن
زيدٌ قائمٌ فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف التقدير أنه
وزيدٌ قائمٌ جملة في موضع رفع خبر أن والتقدير علمت أنه زيدٌ قائمٌ وقد يبرز
اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فلو أنكِ في يوم الرخاء سألتني ... طلاقكِ لم أبخل وأنتِ صديق

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ ... تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

إذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل فتقول علمت أن زيدٌ
قائمٌ من غير حرف فاصل بين أن وخبرها إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما
بحرف النفي كقوله تعالى وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون وإن وقع خبرها
جملة فعلية فلا يخلو إما أن يكون الفعل متصرفاً أو غير متصرف فإن كان غير
متصرف لم يؤتَ بفاصل نحو قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وقوله
تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وإن كان متصرفاً فإما أن يكون
دعاء أو لا فإن كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها
في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وإن لم يكن دعاء فقال قوم يجب أن
يفصل بينهما إلا قليلاً وقالت فرقة منهم يجوز الفصل وتركه والأحسن
الفصل والفاصل أحد أربعة أشياء الأول قد كقوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا
الثاني حرف التنفيس وهو السين أو سوف فمثال السين قوله تعالى علم أن
سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلمُ المرء ينفعه ... أن سوف يأتي كل ما قُدِرا

الثالث النفي كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً وقوله تعالى
أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه وقوله تعالى أيحسب أن لم يرهُ أحد الرابع
لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وأن لو استقاموا

على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وما جاء بدون فاصل قوله

علموا أنْ يؤملون فجادوا   قبل ان يسألوا بأعظم سؤْل

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول * والقول الثاني إنّ أنْ ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفاع يتم بعدها شذوذا

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي   مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

اذا خففت كأنّ نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأنْ زيدٌ قائمٌ او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله

أفد الترحل غير ان ركابنا   لما تزل برحالنا وكأنْ قد

اي وكأنْ قد زالت فاسم كأن في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيدٌ قائمٌ وكأنه لم تغن بالامس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها واشار بقوله وثابتا ايضا روي الى انه قد روي اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر   كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كأن وروي كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه ثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ   مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت

للتنصيص احترازاً من التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجلٌ قائماً فانها ليست نصاً في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائماً بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجلٌ قائماً بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن حاكماً لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا اَوْ مُضَارِعَهْ وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِيَ اجْعَلَا

مَرْفُوعًا اَوْ مَنْصُوبًا اَوْ مُرَكَّبَا وَاِنْ رَفَعْتَ اَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافاً نحو لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ . الحال الثاني ان يكون مضارعاً للمضاف اي مشابهاً له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ ولا خيراً من زيدٍ راكبٌ واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولاً ومطولاً اي ممدوداً وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظاً كما مثل والحال الثالث ان يكون مفرداً والمراد به هنا ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول

ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلاً في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلماتِ لك بكسر التاء ومنه قوله

ان الشباب الذي مجدٌ عواقبهُ فيه نلذُّ ولا لذاتِ للشيب

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلماتَ لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعة معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعاً والرافع له لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان يكون اسمها مضافاً او مشبهاً بالمضاف لا وان كان الاسم مفرداً فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه الى انه ليس مرفوعاً بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدأ لان مذهبه ان لا واسمها مفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها عاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حولَ ولا قوةَ الا بالله الثاني النصب عطفاً على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حولَ ولا قوةً الا بالله ومنه قوله

لا نسبَ اليوم ولا خلةً اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفاً على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا

الثانية مثل عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعاً بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لاحول ولا قوةٌ الا بالله ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه لا امَّ لي ان كان ذاك ولا ابُ

وان نصب المعطوف عليه جرى في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلامَ رجلٍ ولا امراة ولا امراةٌ ولا امراةً وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجلٌ ولا امراة ولا غلامُ رجلٍ ولا امراةَ ومنه قوله

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به ابداً مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجلٌ ولا امراةٌ ولا غلامُ رجلٍ ولا امراةٌ ولا يجوز النصب للثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست ناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولاً لا تنصبا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

اذا كان اسم لا مبنياً ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجلَ ظريفَ الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجلَ ظريفاً الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجلَ ظريفٌ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ ٱلْمُفْرَدِ لَا تَبْنِ وَٱنْصِبْهُ اوِ ٱلرَّفْعَ ٱقْصِدِ

تقدم في البيت الذي قبل هذا انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انه ان لم يلِ النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجلَ فيها ظريفَ ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ او نصبه نحو لا رجلَ فيها ظريفاً وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب

اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعاً جبلاً ظريفاً ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفرداً كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير مفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف تعين رفعه او نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان يكون المنعوت مفرداً او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريفَ وظريفاً وظريفٌ وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء

وَٱلْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا ٱحْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي ٱلْفَصْلِ ٱنْتَمَى

تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجلَ ولا امرأةَ ولا امرأةً ولا امرأةٌ وذكر في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم في البيت الذي قبله انه يجوز فيه النصب والرفع ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأةً وامرأةٌ ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأةَ بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها او لا رجل وزيد فيها

وَأَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَامِ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ ٱلِٱسْتِفْهَامِ

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم، ألا غلام رجل

قائم ولا طالعاً جبلاً ظاهرٌ وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف او الصفة وجواز الالغاء * فمثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد شبت ومنه قوله

الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم

ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قائمٌ ومنه

الا اصطبار لسلمى ام لها جلدٌ اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

وان قصد بالا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاةً للابتداء * ومن استعمالها للتمني قولهم الا ماء ماء باردًا وقول الشاعر

الا عمرَ ولّى مستطاعٌ رجوعُهُ فيرأبَ ما اثأت يد الغفلاتِ

وَشَاعَ فِي ذَا ٱلْبَابِ إِسْقَاطُ ٱلْخَبَرْ إِذَا ٱلْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائمٍ فتقول لا رجلَ وتحذف الخبر وهو قائم وجوبًا عند التميميين والطائيين وجوازًا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفًا وجارًا ومجرورًا نحو ان يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجلٌ فتقول لا رجلَ فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد أغير من الله وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح * والى هذا اشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر * واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظنّ واخواتها

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءَيِ ابْتِدَا ... أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّْ ... حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا ... أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظنّ واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل * فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلمَ ووجدَ ودرى وتعلم والثاني منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خالَ وظنّ وحسب وزعمَ وعدّ وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله اكبرَ كل شيء ... محاولةً واكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظنّ كقوله تعالى انهم يرونهُ بعيدًا اي يظنونهُ * ومثال علمَ علمت زيدًا اخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ... اليك بي واجفاتُ الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفيَّ العهد يا عرو فاغتبط ... فان اغتباطًا بالوفاء حميدُ

ومثال تعلّمْ وهي التي بمعنى اعلمْ قوله

تعلَّم شفاءَ النفس قهرَ عدوها ... فبالغ بلطفٍ في التحيل والمكرِ

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين * ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدًا اخاك وقد تستعمل خالَ لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهنّ وخلتني ... ليَ اسمٌ فلا أُدعى به وهو اوَّلُ

وظننت زيدًا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من

اللهُ لا امرأ وحسبت زيداً صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ... رباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت اجهل فيكم ... فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عدّ قوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ... ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ... حتى ألمّت بنا يوماً ملمات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازاً من جعل التي بمعنى صيّر فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت اجرني ابا مالك ... والا فهبني امرأً هالكا

ونبه المصنف بقوله اعني رأى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعدٍ الى واحد نحو كرهت زيداً هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيّرا الى آخره فتتعدى ايضاً الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر وعدّها بعضهم سبعة صيّر نحو صيّرت الطين ابريقاً وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً . ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيّرني . وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجراً . واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله

وربيته حتى اذا ما تركته ... اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وردّ كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَٱلْإِلْغَاءِ مَا ... مِنْ قَبْلِ هَبْ وَٱلْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ ٱلْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا ٱجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظانٌّ زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرفة اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ... فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وقوله فقلت اجرني ابا مالك ... والا فهبني امرأ هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيدٌ قائمٌ فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيدٌ قائمٌ وعمرًا منطلقًا فهي عاملة في لزيدٌ قائمٌ في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيدٌ ظننت قائمٌ فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو اظن لزيدٌ قائمٌ وزيدٌ اظن قائمٌ واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صيّر واخواتها

وَجَوِّزِ ٱلْإِلْغَاءَ لَا فِي ٱلِٱبْتِدَا ... وَٱنْوِ ضَمِيرَ ٱلشَّأْنِ أَوْ لَامَ ٱبْتِدَا

فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا وقعت وسطاً نحو زيدٌ ظننت قائمٌ او آخراً نحو زيدٌ قائمٌ ظننت فاذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيدٌ قائمٌ بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيداً قائماً فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أُوّل على اضمار ضمير الشان كقوله

أرجو وآمل ان تدنو مودتها ... وما اخال لدينا منك تنويلُ

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويلٌ فالهاء ضمير الشان وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغاء او على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أُدّبت حتى صار من خلقي ... اني وجدتُ ملاكُ الشيمةِ الأدبُ

التقدير اني وجدت لَمَلاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين وبما قال المصنف وجوّز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلاً وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيداً قائماً والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو

ان لم يتسلط ظنوا على لتشابه لا يقال وظنوا لتشابه هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو المجمع عليه من انه لا يشترط في تعليق هذه الشرط الذي ذكره ومثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو او لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم ولام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات او الاستفهام وله صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم او عمرو

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ... تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدًا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئًا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدًا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا ٱنْمِ مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ ٱنْتَمَى

اذا كانت رأى حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا انم اي انسب لرأى التي مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبّر عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرًا لغير الحلمية فالمشهور كونها مصدرًا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرًا فالياء مفعول اول واعصر خمرًا جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله

ابو حنش يؤرقني وطلق ... وعمار وآونة اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لورد ... الى آلٍ فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم في رأيتهم المفعول الاول ورفقي هو المفعول الثاني

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدًا قائمًا فتقول ظننت التقدير ظننت زيدًا قائمًا فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله

بأي كتاب ام بأية سنة ... ترى حبهم عارًا عليَّ وتحسبُ

اي وتحسب حبهم عارًا عليَّ فحذف المفعولين وهما حبهم وعارًا عليَّ لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احدًا قائمًا فتقول ظننت زيدًا اي ظننت زيدًا قائمًا فحذفت الثاني للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره واقعًا فغيره هو المفعول الاول وواقعًا هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز فيهما ولا في احدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدًا ولا ظننت قائمًا تريد ظننت زيدًا قائمًا

وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي ... مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ ... وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما ينصبهما ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكر المصنف منها اربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعًا الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل

فيقول من تقول المضارع وهو المخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اي بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك أتقول عمراً منطلقاً فعمراً مفعول اول ومنطلقاً مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القُلُصَ الرواسما يحملن امَّ قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعاً بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق او لم يكن مسبوقاً باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيداً منطلقاً وأفي الدار تقول زيداً منطلقاً وأعمراً تقول منطلقاً ومنه قوله

أجهالاً تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

فبني مفعول اول وجهالاً مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيداً منطلقاً وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق

وَأُجْرِيَ ٱلْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً اي سواء كان مضارعاً ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقاً فذا مفعول اول ومشفقاً مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلاً فطينا هذا لعمر الله اسرائينا

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

اعلم وارى

إلى ثلاثة رأى وعلما عدّوا إذا صارا أرى وأعلما

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها أعلم وأرى فذكر ان اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا واريت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو انها تصيّر ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتي بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في اعلم وارى

وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث أيضا حققا

اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرا قائما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدأ والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال

حذفهما لدلالة أن يقال هل أعلمت أحداً عمراً قائماً فتقول أعلمت زيداً ومثال حذف أحدهما لدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيداً عمراً أي قائماً أو أعلمت زيداً قائماً أي عمراً قائماً

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمراً وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو أريت زيداً عمراً وأعلمت زيداً الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا وأعطى نحو كسوت زيداً جبة وأعطيت زيداً درهماً في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول أعلمت زيداً وأعطيت زيداً ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو أعلمت الحق وأعطيت درهماً ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثان منهما إلى آخر البيت

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

تقدم أن المصنف عد الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ كقولك نبأت زيداً عمراً

قائمٌ ومنه قوله

نُبِّئتُ زرعةَ والسفاهةُ كاسمها ... يُهدي إليَّ غرائبَ الأشعار

وأخبر كقولك أخبرت زيدًا أخاك منطلقًا ومنه قوله

وما عليكِ إذا أُخبرتِني دنِفًا ... وغابَ بعلُكِ يومًا أن تعوديني

وحدّث كقولك حدثت زيدًا بكرًا مقيمًا ومنه قوله

أو منعتم ما تُسألون فمن حُدّ ... ثتموه له علينا الولاءُ

وأنبأ كقولك أنبأت عبد الله زيدًا مسافرًا ومنه قوله

وأُنبئتُ قيسًا ولم أَبْلُهُ ... كما زعموا خيرَ أهلِ اليمن

وخبّر كقولك خبّرت زيدًا عمرًا غائبًا ومنه قوله

وخُبِّرتُ سوداءَ الغميم مريضةً ... فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودها

وإنما قال المصنف وكأرى السابق لأنه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى إلى اثنين وكان قد ذكر أولًا أرى المتعدية إلى ثلاثة فنبه على أن هذه الأفعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية إلى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية إلى اثنين

الفاعل

الفاعلُ الذي كمرفوعَيْ أتى ... زيدٌ منيرًا وجهُهُ نِعمَ الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتي الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند إليه فعل على طريقة فَعَلَ أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول به نحو يعجبني أن تقوم أي قيامك فخرج بالمسند إليه فعل ما أسند إليه غيره نحو زيدٌ أخوك أو جملة نحو زيدٌ قام أبوه أو زيد قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائمٌ غلامه أو زيد قائمٌ أي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أسند إليه فعل على طريقة

فعل وهو ما ناب عن الفاعل نحو ضُرب زيدٌ والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسنٌ وجهُهُ والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرًا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيدٌ عندك غلامه وفي الدار غلاماهُ وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع بالافضل والى ما ذكر اشار المصنف بقوله كمرفوعي اتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعًا بالفعل او شبه الفعل كما تقدم ذكرهُ ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرًا وجهُهُ

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

حكم الفاعل التاخير عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماهُ وقام زيدٌ ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيدٌ غلاماهُ قائمٌ ولا زيد قام على ان يكون زيدٌ فاعلًا مقدمًا بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيدٌ قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيدٌ قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتاتي بالف وواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الى آخره الى ان الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيدٌ وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيدٌ قام اي هو

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب

تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيدٌ ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعاً به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخراً والفعل المتقدم وما اتصل به اسماً في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبراً عن الاسم الظاهر ويحتمل وجهاً آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعاً به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتي فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفاً تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفاً تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعدٌ وحميمُ

وقوله يلومونني في اشتراء النخيـ ـل اهلي فكلهم يعذلُ

وقوله

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضرِ

فمبعدٌ وحميمٌ مرفوعان بقوله اسلماه والالف في اسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى آخر البيت ومعناه انه قد يؤتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال

فان دمت فسل والامر كذلك واما قول واسعل فضاهر عند مسند لسبه على ب
مثل هذ التركيب اما بكون فعلاً اذ حصت الفعل مسنداً الى الظاهر اسدي
بعده فاما اذا جعلته مسنداً الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت
الظاهر مبتدأ او بدلاً من المضمر فلا يكون ذلك فعلاً وهذه اللغة القليلة في
التي يعبر عنها النحويون بلغة أكلوني البراغيث وعبر عنها المصنف في كتبه بلغة
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلوني وملائكة
فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا   كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ
فتقول زيدٌ التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوباً كقوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير وان استجارك
احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل
محذوف وجوباً ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء
فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور
النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسألة في باب الاشتغال ان شاء الله تعالى

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا   كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل
مؤنثاً ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن
لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتي الكلام على ذلك

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ   مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين احدهما ان يسند الفعل
الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي فتقول
هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلاً لم

بوجوب التاء نحو هند قامت الثاني ان يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذف اللام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سياتي تفصيله

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا

اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

وما بقيت الا الضلوع الجراشعُ فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر ان الاثبات ايضاً جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جداً

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جداً حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالْحَذْفُ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنْ

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث كلبنة فكما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربتُ وضربتَ وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة

والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سنذكره فتقول ضرب زيداً عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيًّا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او كم الخبرية نحو كم غلام ملكت اي كثيراً من الغلمان ملكت او ضميراً منفصلاً لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخر المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمراً فتقول عمراً ضرب زيد

وَأَخِّرِ ٱلْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ ٱلْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالآخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه واحتج بان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب ايضاً تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميراً غير محصور نحو ضربت زيداً فان كان ضميراً محصوراً وجب تاخيره نحو ما ضرب زيداً الا انا

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا ٱنْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم

المحصور من الفاعل والمفعول على غير محصور اذا غير المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا واما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصوراً الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعاً بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمراً زيد ومثل المفعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمراً ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمراً الا زيد ومثل المفعول المحصور بالا ما ضرب زيد الا عمراً ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمراً ومنه قوله

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها

ومثال تقدم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمراً زيد ومنه قوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

فما معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يجوز ان يكون المحصور بها فاعلاً او مفعولاً فان كان فاعلاً امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمراً واما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فأول على ان ما هيجت معمول لفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس معمولاً للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولاً جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمراً زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلاً كان او مفعولاً الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلاً كان او مفعولاً

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل

المتأخر وذلك نحو خاف ربَّه عمرُ فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع
الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظاً
لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل
فهو متقدم رتبةً وان تأخر لفظاً فان اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل
بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب
غلامُها جارَ هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما
اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم
متقدم وقوله وشذ الى آخره اي وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول
المتأخر وذلك نحو زان نورُهُ الشجرَ فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل عائدة
على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظاً
ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظاً والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل
فهو متأخر رتبةً وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وما ورد
من ذلك تأولوه واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني
وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوهُ مصعباً ذعروا ... وكاد لو ساعد المقدور ينتصرُ

وقوله

كسا حلمُهُ ذا الحلم اثواب سؤددٍ ... ورقّى نداهُ ذا الندى في ذرى المجدِ

وقوله

ولو أنَّ مجداً اخلد الدهر واحداً ... من الناس ابقى مجدهُ الدهرَ مطعما

وقوله

جزى ربُّهُ عني عديَّ بن حاتمٍ ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقوله

جزى بنوهُ ابا الغيلان عن كبرٍ ... وحسنِ فعلٍ كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل المتقدم عائداً على ما اتصل بالمفعول المتأخر

بعض المسئلة وذلك نحو ضرب غلامها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضًا خلافًا والحق فيها المنع

النائب عن الفاعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خيرَ نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولًا مقدمًا بل على ان يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل

فَأَوَّلَ ٱلْفِعْلِ ٱضْمُمَنْ وَٱلْمُتَّصِلْ بِٱلْآخِرِ ٱكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ

وَٱجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا كَيَنْتَحِي ٱلْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى

يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقًا اي سواء كان ماضيًا او مضارعًا ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وُصل وفي المضارع قولك في ينتحي يُنتحى

وَٱلثَّانِيَ ٱلتَّالِيَ تَا ٱلْمُطَاوَعَهْ كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ

وَثَالِثَ ٱلَّذِي بِهَمْزِ ٱلْوَصْلِ كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلَنَّهُ كَٱسْتُحْلِي

اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحًا بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تُدحرج وفي تكسر تُكُسر وفي تغافل تُغُوفل واذا كان مفتتحًا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى اُستُحلي وفي اقتدر

قد روي بنصب الحق

وَاكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فَا ثُلَاثِيٍّ أُعِلّ عَيْناً وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاكُ تختبط الشوك ولا تشاكُ

واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليتُ ليت شبابا بوع فاشتريت

وهي لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني اسد والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء بالاشمام في قيل وغيض

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سُمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف ايضا ضمها او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بِعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى لنحو

حب معناه الذي سبّب فاءه من جواز الضم والكسر والاشمام بثبت لفاء مضاعف نحو حبّ فتقول حُبّ وحِبّ وإن شئت اشممت

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا ٱلْعَيْنُ تَلِي ... فِي أُخْتَارَ وَٱنْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما قبل العين من كل فعل يكون على وزن افتعل او انفعل وهو فعل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل واحد منها ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جُلس عندك ولا رُكب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سِير وقت ولا ضُرب ضرب ولا جُلس في الدار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سِيرَ يوم الجمعة وضُرب ضرب شديد ومُرّ بزيد

وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِي إِنْ وُجِدْ ... فِي ٱللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسمّ فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضُرب زيدٌ ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤوّل ومذهب الكوفيين

انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تأخر فتقول ضُرِبَ ضربٌ شديد زيدًا وضُرِبَ زيدًا ضربٌ شديد وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليُجزى قومًا بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يُعْنَ بالعلياء الا سيدًا ... ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى

ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضُرِبَ في الدار زيدٌ وضُرِبَ في الدار زيدًا وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضُرِبَ زيدٌ في الدار ولا يجوز ضُرِبَ زيدًا في الدار

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ... بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

اذا بُني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كُسِيَ زيدٌ جبةً وأُعطي عمرو درهمًا وان شئت اقمت الثاني فتقول أُعطي عمرًا درهمٌ وكُسِي زيدًا جبةٌ هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدًا عمرًا فتعين اقامة الاول فتقول أُعطي زيدٌ عمرًا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذًا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس فان عني بذلك انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول أُعطي زيدٌ درهمًا ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول أُعطي درهمٌ زيدًا

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ... وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

يعني انه اذا كان الفعل متعديًا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن واخواتها او كان متعديًا الى ثلاثة مفاعيل كأرى واخواتها فالأشهر عند

النحويين أنه يجب إقامة الأول ويمتنع إقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظُنَّ زيدٌ قائماً ولا يجوز ظُنَّ زيداً قائمٌ وتقول أُعْلِمَ زيدٌ فرسَك مسرجاً ولا يجوز إقامة الثاني فلا تقول أُعْلِمَ زيداً فرسُك مسرجاً ولا يجوز إقامة الثالث فلا تقول أُعْلِمَ زيداً فرسَك مسرجٌ ونقل ابن أبي الربيع الاتفاق على منع إقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضاً ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين إقامة الأول لا في باب ظن ولا في باب أعلم لكن يشترط أن لا يحصل لبس فتقول ظُنَّ زيداً قائمٌ وأُعْلِمَ زيداً فرسُك مسرجاً وأما إقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كذلك فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول أُعْلِمَ زيداً فرسَك مسرجٌ فلو حصل لبس تعين إقامة الأول في باب ظن وأعلم فلا تقول ظُنَّ زيداً عمرٌو على أن عمراً هو المفعول الثاني ولا أُعْلِمَ زيداً خالدٌ منطلقاً

وَمَا سِوَى ٱلنَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِٱلرَّافِعِ ٱلنَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما أنه لا يرفع الفعل الا فاعلاً واحداً كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولاً واحداً فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحداً منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول أُعطِيَ زيدٌ درهماً وأُعلِمَ زيدٌ عمراً قائماً وضُرِبَ زيدٌ ضرباً شديداً يومَ الجمعة أمامَ الأمير في داره

اشتغال العامل عن المعمول

إِنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ ٱلْمَحَلّ

فَٱلسَّابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق أو في سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق * فمثال المشتغل بالضمير زيداً ضربته وزيداً مررت به * ومثال المشتغل بالسببي زيداً ضربت غلامه

وهذا هو المراد بقوله فالسابق انصبه الى آخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلاً عن ذلك الاسم بنصبه المضمر لفظاً نحو زيداً ضربته او بنصبه محلاً نحو زيداً مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد شغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على ضميره فكنت تقول زيداً ضربت فتنصب زيداً ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوباً لانه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر ويكون الفعل المضمر موافقاً في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في زيداً ضربته ان التقدير ضربت زيداً ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً مررت به ان التقدير جاوزت زيداً مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا قلت زيداً ضربته كان ضربت ناصباً لزيد وللهاء ورُدَّ هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورُدَّ بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

وَٱلنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِٱلْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب ارجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع ارجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه

انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيداً اكرمته اكرمك وحيثما زيداً تلقه فاكرمه فيجب نصب زيداً في المثالين وما اشبههما ولا يجوز الرفع على انه مبتدأ لان هذه الادوات لا يقع بعدها المبتدأ واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفس اهلكته ... واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

تقديره ان هلك منفس والله اعلم

وَإِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا بِٱلِٱبْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَٱلرَّفْعَ ٱلْتَزِمْهُ أَبَدَا

كَذَا إِذَا ٱلْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذا التي للمفاجاة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهراً ولا مقدراً وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملاً فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيداً ما لقيت جاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيداً ما لقيته

وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلَا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيداً اضربه وزيداً لا تضربه وزيداً رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيداً ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار نصبه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيدٌ وعمراً اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيدٌ واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي وتقول قام زيدٌ واما عمراً فاكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

اشار بقوله فاعطفن مخيراً الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذي تقدم انه القسم الخامس وضابط النحويين ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيدٌ قام وعمرو اكرمته في داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على السواء وذلك نحو زيدٌ ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه

لا يجوز النصب لما فيه من كثرة الاضمار وليس بشيء بل هو جائز وقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري في اماليه على النصب قوله

فارساً ما غادروهُ ملحماً غير زميل ولا نكس وكل

ومنهُ قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

يعني انهُ لافرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيدٌ ضربتهُ او ينفصل منهُ بحرف جر نحو زيدٌ مررت به او باضافة نحو زيدٌ ضربت غلامهُ او غلام صاحبه ومررت بغلامه فيجب النصب في نحو ان زيداً مررت به اكرمك كما يجب في ان زيداً اكرمته اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيدٌ مرَّ به عمرو ويختار النصب في زيداً مررت به ويختار الرفع في زيدٌ مررت به ويجوز الامران على السواء في زيدٌ قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامهُ او مررت بغلامه والله اعلم

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عن ما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيدٌ دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملاً فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ انا ضاربهُ امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملاً ومثال الوصف العامل زيد انا ضاربهُ الآن او غداً والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعهُ من العمل فيما قبلهُ كما اذا دخل

فيه الالف واللام نحو زيدٌ انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملاً فيه والله اعلم

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ   كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاِسْمِ الْوَاقِعِ

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيداً ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيداً مررت به او باضافة نحو زيداً ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيداً ضربت رجلاً يحبه وعطف بيان نحو زيداً ضربت عمراً اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيداً ضربت عمراً واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فيكون زيداً ضربت رجلاً يحبه بمنزلة زيداً ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله اعلم

تعدي الفعل ولزومه

عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ   هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

ينقسم الفعل الى متعدٍ ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيدٌ ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوزاً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدٍ ويسمى متعدياً بحرف جر. وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب اغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيداً اي ضربت الضرب زيداً ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمت القيام

فانصب به مفعوله إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فإن ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهي قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كأعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

ولازم غير المعدى وحتم لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا

اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسألة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

وعد لازما بحرف جر وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي أن وأن يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم
يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل
الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيداً قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم عليّ اذاً حرامُ

اي تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير
أَنْ وأَنَّ بل يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي
وهو الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعين الحرف
ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم
السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف
في اذ لا يدري حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد وكذلك ان لم
يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا
تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم
او اخترت من القوم بني تميم واما أَنَّ وأَنْ فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً
مطرداً بشرط امن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والاصل عجبت من أن يدوا
اي من ان يعطوا الدية ومثال ذلك مع أنّ بالتشديد عجبت من انك قائم
فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت
في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف
عن فيحصل اللبس واختلف في محل أَنْ وأَنَّ عند حذف حرف الجر فذهب
الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب وذهب
سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف
الجر ثم ان كان المجرور غير أنّ وأنْ لم يجز حذف حرف الجر الا سماعاً وان
كان أنّ وأنْ جاز قياساً عند امن اللبس وهذا هو الصحيح

وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ... مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ

ان تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيداً درهماً فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيداً جبة والبس من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج مفعول ثاني والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنى لكنه خلاف الاصل

وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْماً قَدْ يُرَى

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيداً عمراً فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلاً في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو ممتنع والله اعلم

وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَاباً أَوْ حُصِرْ

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيداً ضربت بحذف المفعول به وكقولك في اعطيت زيداً درهماً اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيداً ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهماً قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيداً او وقع محصوراً نحو ما ضربت الا زيداً فلا يجوز حذف زيداً في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا … وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

يجوز حذف ناصب الاسم المشتغل عنه إذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول زيداً التقدير ضربت زيداً فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيداً ضربته التقدير ضربت زيداً ضربته فحذف ضربت وجوباً كما تقدم والله أعلم

التنازع في العمل

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ … قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةْ … وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةْ

التنازع عبارة عن توجه عاملين إلى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيداً فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيداً بالمفعولية وهذا معنى قوله إن عاملان إلى آخره وقوله قبل معناه أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأولى منهما فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به لتقدمه

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا … تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا

كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا … وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

أي إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأهملت الآخر عنه فأعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز

حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان ترك الاضمار يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازه الفراء على توجه العاملين معاً الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكره عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسألة

وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا

بَلْ حَذْفَهُ ٱلْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ... وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ ٱلْخَبَرْ

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الآخر عنه اعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل ونائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول او الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدأ في الاصل او خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيدٌ ومررت ومرّ بي زيدٌ ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربني زيدٌ ولا مررت به ومرّ بي زيدٌ وقد جاء في الشعر كقوله

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب *** جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد
وألغ أحاديث الوشاة فقلما *** يحاول واش غير هجران ذي ود

وإن كان غير مرفوع وجب الإضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ولا مر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله * بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه * والأصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الأول في المفعول مضمراً إذا لم يكن عمدة في الأصل هذا كله إذا كان غير المرفوع ليس عمدة في الأصل فإن كان عمدة في الأصل فلا يخلو إما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثاني فإن كان الطالب له هو الأول وجب إضماره مؤخراً فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً إياه وإن كان الطالب له هو الثاني أضمرته متصلاً كان أو منفصلاً فتقول ظننت وظننيه زيداً قائماً وظننت وظنني إياه زيداً قائماً ومعنى البيتين أنك إذا أعملت الأول أتيت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب وأخرته فتقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد ولا تحذفه فلا تقول ضربت وضربني زيد ولا مررت ومر بي زيد إلا إذا كان المفعول خبراً في الأصل فإنه لا يجوز حذفه بل يجب الإتيان به مؤخراً فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً إياه ومفهومه أن الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقاً مرفوعاً كان أو مجروراً أو منصوباً عمدة في الأصل أو غير عمدة

وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا *** لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ ٱلْمُفَسِّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا *** زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي ٱلرَّخَا

أي يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهراً إذا لزم من إضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبراً في الأصل عما لا يطابق المفسر كما إذا كان في الأصل خبراً عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظنانني زيداً وعمراً أخوين فزيداً مفعول أول لأظن وعمراً معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لأظن

والياء مفعول اول ليظنني فيحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظنني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان الضمير مطابقا للياء في الافراد ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظنني اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدأ في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظنني اخا زيدا وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن والياء مفعول اول ليظنني واخا مفعوله الثاني ولا تكون المسألة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظنني اياه زيدا وعمرا اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظنني زيدا وعمرا اخوين

المفعول المطلق

اَلْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمن فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه احد مدلولي امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه من غير تقييد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا

يقع عليه اسم مفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول معه والمفعول له

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ   وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ

ينصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه وليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

تَوْكِيداً أَوْ نَوْعاً يُبِينُ أَوْ عَدَدْ   كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت سيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّ   كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه

نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أي ظننت ذاك الظن فذاك إشارة إلى الظن
ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضاً ضميره نحو ضربته زيداً أي ضربت
الضرب ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحداً من العالمين أي لا أعذب العذاب
وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة
والآلة نحو ضربته سوطاً والأصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم
المضاف إليه مقامه والله تعالى أعلم

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب إفراده فتقول ضربت
ضرباً وذلك لأنه بمثابة تكرر الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد
وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين
للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين وضربات وأما
المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيري
زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياساً بل
يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف
منافٍ لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازاً أو وجوباً
فالمحذوف جوازاً كقولك سير زيد لمن قال أي سير سرت وضربتين لمن قال
كم ضربت زيداً والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف
إن قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لأن قولك ضرباً زيداً مصدر
مؤكد عامله محذوف وجوباً كما سيأتي ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من
وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتي ليس منه وذلك لأن ضرباً زيداً ليس من
التأكيد في شيء بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيداً لأنه واقع موقعه

وكذا اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التي
ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب الفعل
دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما
ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ومما يدل ايضا على ان ضربا
زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا خلاف في انه
لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل اولا والصحيح انه
يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب
بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في
الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى
دون العمل

وَٱلْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلَا　　مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً ٱللَّذْ كَٱنْدُلَا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من فعله
وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء
نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع
المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانيا وقد علاك المشيب اي
اتتوانى ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به
الخبر نحو فعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب
بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله
كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم　　ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم　　فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق
منادى والتقدير ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان
يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب

والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعاً به لأن فعل الامر لا يرفع ظاهراً فكذلك ما ناب منابه وإن جعل نائباً مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون مرفوعاً به لكن المعروف أن المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضرباً زيداً اي اضرب زيداً والله اعلم

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

يحذف ايضاً عامل المصدر وجوباً اذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منّاً بعد واما فداء فمنّاً وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير والله اعلم فاما تمنّون منّاً واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل الى آخره اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عنّ اي عرض

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ ... نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

اي كذا يحذف عامل المصدر وجوباً اذا ناب المصدر عن فعل اسند لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكرراً او محصوراً فمثال المكرر زيد سيراً سيراً والتقدير زيد يسير سيراً فحذف يسير وجوباً لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيراً وانما زيد سيراً والتقدير ما زيد الا يسير سيراً وانما زيد يسير سيراً فحذف يسير وجوباً لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيراً والتقدير زيد يسير سيراً فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله اعلم

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ... لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا ... وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

أي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي ألف عرفا أي اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لأنه مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله ابتدا وهو الأول من القسمين المذكورين في البيت الأول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك انت ابني يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا على أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ كَلِي بُكًا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

أي كذلك يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكا بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يتقدم قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

المفعول له

يَنْصِبُ مفعولاً لَهُ ٱلْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ وَقْتاً وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فَٱجْرُرْهُ بِٱلْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ ٱلشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جد شكراً فشكراً مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تاديباً فتاديباً مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من او في او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتك اليوم للاكرام غداً ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدراً ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب اكرام في المثل السابقة والله اعلم

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا ٱلْمُجَرَّدْ وَٱلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

لَا أَقْعُدُ ٱلْجُبْنَ عَنِ ٱلْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ ٱلْأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجرداً عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافاً وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن

الالف واللام والاضافة فتنصب المجرد نحو ضربت ابني تأديباً ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتأديب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز نصبه فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب ومما جاء فيه منصوباً ما انشده المصنف لا اقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له اي لا اقعد لاجل الجبن ومثله قوله

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركبانا

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابني تأديبه ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوباً قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر

واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا فِي بِٱطِّرَادٍ كَهُنَا ٱمْكُثْ أَزْمُنَا

عرف المصنف الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا ازمناً فهنا ظرف مكان وازمناً ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لان المعنى امكث في هذا الموضع في ازمن واحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يتضمن من اسماء الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدأ او خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه خلافاً في تسميته ظرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمعة واحترز

بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لان اسماء الامكنة المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لان المفعول به غير متضمن معنى في وكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى اعلم

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

حكم ما تضمن معنى في من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير او الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازا كأن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك او خبرا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله اعلم

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

يعني أن الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهماً كان نحو سرت لحظة او ساعة او مختصاً اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوماً طويلاً او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياساً ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذاً ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي والى هذا اشار بقوله

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيساً أَنْ يَقَعْ ظَرْفاً لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعْ

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيساً ان يقع ظرفاً لما اجتمع معه في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل واحد كمجامعة جلست مجلس في الاشتقاق من الجلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلست مجلساً ومختصاً نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضاً ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل وإذا تقرر ان المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه لا ينتصب ظرفاً فاعلم انه

سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيداً وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي ٱلْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي ٱلتَّصَرُّفِ ٱلَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ ٱلْكَلِمْ

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان والمكان ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفاً نحو سرت يوماً وجلست مكاناً ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلاً نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفاً او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم تُرِدْهُ من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفاً والذي لزم الظرفية وشبهها عند والمراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجروراً بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا تقول خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً كقولك جلست قرب زيد اي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك

طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس في كل مصدر

المفعول معهُ

يُنْصَبُ تَالِي ٱلْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيرِي وَٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ ٱلْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا ٱلنَّصْبُ لَا بِٱلْوَاوِ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلْأَحَقّ

المفعول معهُ هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب لهُ ما تقدمهُ من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائرٌ والطريق واعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معهُ الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منهُ لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منهُ احترازًا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئًا لكونها كالجزء منهُ بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة ان المفعول معهُ مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمهُ فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عاملهُ لا بد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمهُ على مصاحبه نحو سار والنيل زيدٌ ففيه خلاف والصحيح منعهُ

وَبَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ ٱلْعَرَبْ

حق المفعول معهُ ان يسبقهُ فعل او شبههُ كما تقدم تمثيلهُ وسمع من كلام العرب نصبهُ بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت

وزيداً» و«كيف أنت وقصعة من ثريد» فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون، والتقدير: ما تكون وزيداً، وكيف تكون وقصعة من ثريد؛ فزيداً وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّْ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاسم الواقع بعد هذه الواو: إما أن يمكن عطفه على ما قبله، أو لا؛ فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف، أو بلا ضعف؛ فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب، نحو: «كنت أنا وزيد كالأخوين» فرفع «زيد» عطفاً على الضمير المتصل أولى من نصبه مفعولاً معه؛ لأن العطف ممكن؛ للفصل، والتشريك أولى من عدم التشريك، ومثله «سار زيد وعمرو» فرفع «عمرو» أولى من نصبه، وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك؛ لسلامته من الضعف، نحو: «سرت وزيداً» فنصب «زيد» أولى من رفعه؛ لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل، وإن لم يمكن عطفه تعين النصب: على المعية، أو على إضمار فعل، كقوله: علفتها تبناً وماء بارداً، فـ«ماء» منصوب على المعية، أو على إضمار فعل يليق به، التقدير: «وسقيتها ماء بارداً» وكقوله تعالى: (فأجمعوا أمركم وشركاءكم)، فقوله: «وشركاءكم» لا يجوز عطفه على «أمركم»؛ لأن العطف على نية تكرار العامل؛ إذ لا يصح أن يقال: أجمعت شركائي، وإنما يقال: أجمعت أمري، وجمعت شركائي؛ فشركائي منصوب على المعية، والتقدير -والله أعلم- فأجمعوا أمركم مع شركائكم، أو منصوب بفعل يليق به، والتقدير: فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَتِ الَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

اتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

حكم المستثنى بإلا النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان
متصلاً أو منقطعاً نحو قام القوم إلا زيداً ومررت بالقوم إلا زيداً وضربت القوم
إلا زيداً وقام القوم إلا حماراً ومررت بالقوم إلا حماراً وضربت القوم إلا حماراً فزيداً في هذه المثل
منصوب على الاستثناء وكذلك حماراً والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب
له ما قبله بواسطة إلا واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له إلا
وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب أي أنه
ينتصب الذي استثنته إلا مع تمام الكلام إذا كان موجباً فإن وقع بعد تمام الكلام
الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي
والاستفهام فإما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً والمراد بالمتصل أن يكون
المستثنى بعضاً مما قبله وبالمنقطع أن لا يكون بعضاً مما قبله فإن كان متصلاً جاز
نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار والمشهور أنه بدل
من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد إلا زيد وإلا زيداً ولا يقم أحد إلا زيد وإلا زيداً
وهل قام أحد إلا زيد وإلا زيداً وما ضربت أحداً إلا زيداً ولا تضرب أحداً
إلا زيداً وهل ضربت أحداً إلا زيداً فيجوز في زيداً أن يكون منصوباً على الاستثناء
وأن يكون منصوباً على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد
إلا زيد وإلا زيداً ولا تمرر بأحد إلا زيد وإلا زيداً وهل مررت بأحد إلا زيد
وإلا زيداً وهذا معنى قوله وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل أي اختير
اتباع الاستثناء المتصل إن وقع بعد نفي أو شبه نفي وإن كان الاستثناء منقطعاً
تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حماراً ولا يجوز الاتباع
وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حمارٌ وما ضربت القوم إلا حماراً وما
مررت بالقوم إلا حمارٍ وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع أي انصب
الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون
إتباعه فمعنى البيتين أن الذي استثني بإلا ينتصب إن كان الكلام موجباً
ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكم النفي بعد ذلك فإطلاق

كلامه يدل على نصبه سواء كان متصلاً او منقطعاً وان كان غير موجب وهو الذي فيه نفي او شبه نفي فيختار اتباع ما اتصل ويجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلٰكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجباً او غير موجب فان كان موجباً وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيداً القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيداً القوم ومنه قوله

فما لي الا آل احمد شيعةٌ ... وما لي الا مذهب الحق مذهبُ

وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيدٌ القوم قال سيبويه حدثني يونس ان قوماً يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصرٌ واعربوا الثاني بدلاً من الاول على القلب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعةً ... اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيدٌ القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيداً القوم

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ ٱلَّا عُدِمَا

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معرباً باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيدٌ وما ضربت الا زيداً وما مررت الا بزيدٍ فزيدٌ فاعل مرفوع بقام وزيداً منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيداً

وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا ٱلْفَتَى إِلَّا ٱلْعَلَا

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيئاً اي لم تفد استثناء مستقلاً فكأنك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيداً ومثال العطف قام القوم الا زيداً والا عمراً والاصل الا زيداً وعمراً ثم كررت الا توكيداً ومنه قوله

هل الدهر الا ليلةٌ ونهارها　　والا طلوعُ الشمس ثم غيارها

والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيداً وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله

ما لك من شيخك الا عمله　　الا رسيمه والا رمله

والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيداً

وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ　　تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي　　وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما قبلها من الاستثناء ولو سقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغاً او غير مفرغ فان كان مفرغاً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيدٌ الا عمراً الا بكراً ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره اي مع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ　　نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

ولا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ نصب سبق وان تأخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت عمرا ونصبت ومنه قول المصنف لم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذلك ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا

وحرف وهو حاشا وعدا وخلا وقد ذكرها المصنف ثم فأما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع إلا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم إلا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام أحد غيرُ زيد وغيرَ زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام أحد إلا زيدٌ وإلا زيداً وتقول ما قام غيرُ زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام إلا زيد برفعه وجوبا وتقول ما قام أحد غيرَ حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك ما قام القوم إلا حماراً وإلا حمارٌ. وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه لغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرحه للشاطبية. ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون إلا ظرفا فإذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر وإلى هذا أشار بقوله

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض وقوله

ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ ... إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

وإذا تباع كريمة أو تشترى ... فسواك بائعها وأنت المشتري

وقوله

ولم يبق سوى العدوا ... ن دنّاهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيل بالمنى لمؤمل ... وإن سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم إن. هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل

وَٱسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا ... وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

أي استثن بليس وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدًا وخلا زيدًا وعدا زيدًا ولا يكون زيدًا فزيدًا في قولك ليس زيدًا ولا يكون زيدًا منصوب على أنه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير وليس بعضهم زيدًا ولا يكون بعضهم زيدًا وهو مستتر وجوبًا وفي قولك خلا زيدًا وعدا زيدًا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبًا والتقدير خلا بعضهم زيدًا وعدا بعضهم زيدًا وقوله ويكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على أنه لا يستعمل في الاستثناء من بعد الكون غير يكون وأنها لا تستعمل فيه إلا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي نحو لم ولن ولما وإن وما

وَٱجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ مَا ٱنْصِبْ وَٱنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

أي إذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما إن شئت فتقول قام القوم خلا زيدٍ وعدا زيدٍ فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وإنما حكاه الأخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا أرجو سواك وإنما ... أعدّ عيالي شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج ... عواكف قد خضعن إلى النسور

أبحنا حيهم قتلًا وأسرًا ... عدا الشمطاء والطفل الصغير

فإن تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدًا وما عدا

زيداً فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيداً مفعول وقد مضى قوله ونعد ما نصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرارٌ قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ   كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وإن نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لاخلاف فيه

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا   وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا

المشهور ان حاشا لاتكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيدٍ بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف الى انها مثل خلا تستعمل فعلاً ينصب ما بعدها وحرفاً يجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيداً وحاشا زيدٍ وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد الانصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع وقوله

حاشى قريشاً فان الله فضلهم   على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها او تجر ولكن لاتتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيداً وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلاً ففي مسند ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب الناس اليَّ ما حاشا فاطمة وقوله

رأيت الناس ما حاشا قريشاً   فانا نحن افضلهم فعالا

ويقال في حاشا حاشَ وحشى

الحال

الحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ... مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْدًا أَذْهَبُ

عرّف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فرداً اذهب ففرداً حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارساً فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلاً راكباً فان راكباً لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقًّا ... يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكباً فراكباً وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشياً وقد تجيء الحال غير منتقلة اي وصفاً لازماً نحو دعوت الله سميعاً وخلق الله الزرافة يديها اطولَ من رجليها وقوله

فجاءت به سبط العظام كأنما ... عمامته بين الرجال لواء

فسميعاً واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تأتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله

وَيَكْثُرُ الجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي ... مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ ... وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ

يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدًّا بدرهم فمدًّا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعراً كل مدٍّ بدرهم ويكثر جمودها ايضاً فيما دل على تفاعل نحو بعه يداً بيدٍ اي مناجزة او على تشبيه نحو كرّ زيد

أسد أي مشبهاً الأسد فقد وقعت جامدة، وصح وقوعها حالاً لظهور تأولها
بمشتق كما تقدم، وإلى هذا أشار بقوله: وفي مبدي تأول يكثر، أي يكثر مجيء الحال جامدة
حيث ظهر تأولها بمشتق، وعلم بهذا وبما قبله أن قول النحويين: إن الحال يجب
أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب لا أنه لازم، وهذا معنى قوله
يغلب لكن ليس مستحقاً

وَالحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة، وأن ما ورد منها معرفاً
لفظاً فهو منكر معنى، كقولهم: جاؤوا الجماء الغفير، وأرسلها العراك، واجتهد وحدك،
وكلمته فاه إلى في، فالجماء، والعراك، ووحدك، وفاه: أحوال، وهي معرفة، لكنها
مؤولة بنكرة، والتقدير: جاؤوا جميعاً، وأرسلها معتركة، واجتهد منفرداً، وكلمته
مشافهة. وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل،
فأجازوا: جاء زيد الراكب. وفصل الكوفيون فقالوا: إن تضمنت الحال معنى
الشرط صح تعريفها، وإلا فلا، فمثال ما تضمن معنى الشرط: زيد الراكب أحسن
منه الماشي، فالراكب والماشي حالان، وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط، إذ التقدير:
زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى، فإن لم تتقدر بشرط لم يصح تعريفها، فلا تقول:
جاء زيد الراكب، إذ لا يصح: جاء زيد إن ركب.

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

حق الحال أن يكون وصفاً، وهو: ما دل على معنى وصاحبه، كقائم،
وحسن، ومضروب، فوقوعها مصدراً على خلاف الأصل؛ إذ لا دلالة فيه على
صاحب المعنى. وقد كثر مجيء الحال مصدراً نكرة، ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على
خلاف الأصل، ومنه: زيد طلع بغتة، فبغتة مصدر نكرة، وهو منصوب على الحال،
والتقدير: طلع باغتاً، هذا مذهب سيبويه والجمهور. وذهب الأخفش والمبرد
إلى أنه منصوب على المصدرية، والعامل فيه محذوف، والتقدير: طلع زيد يبغت

نعته فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأويله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائمًا رجل وقول الشاعر انشده سيبويه

وبالجسم مني بيّنا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد

وقوله وما لام نفسي مثلها لي لائمٌ ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائمًا حال من رجل وبيّنا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قولهُ تعالى فيها يفرق كل امرٍ حكيمٍ امرًا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يارب نوحًا واستجبتَ له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآياتٍ مبينةٍ في قومه الف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حُمّ من موت حمى واقيا ولا ترى من احد باقيا

ومنهُ قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافًا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف

وأيضاً فوجود الواو مانع من ذلك إذ لا يعترض بالواو بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الأخفش في المسائل وأبو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حُمّ عيش باقياً فترى ... لنفسك العذر في إبعادها الأملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغِ امرؤ على امرئ مستسهلاً وقول قطري بن الفجاءة

لا يركنن أحد إلى الإحجام ... يوم الوغى متخوفاً لحمام

واحترز بقوله غالباً مما قلّ مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوّغ من المسوّغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدةَ رجل وقولهم عليه مائة بيضاً وأجاز سيبويه فيها رجلٌ قائماً وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وصلى وراءه رجال قياماً

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ... أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسةً مررت جالسةً بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان إلى جواز ذلك وتبعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صادياً ... إليّ حبيباً إنها لحبيب

فهيمان وصادياً حالان من الضمير المجرور بإلى وهو الياء وقوله

فإن تك أذوادٌ أصبن ونسوةٌ ... فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال

ففرغاً حال من قتل وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكاً زيدٌ وضربت مجردةً هنداً

وَلَا تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ... إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا ... أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى إليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا ... إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف إليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فإخوانا حال من الضمير المضاف إليه صدور والصدور جزء من المضاف إليه ومثال ما هو مثل جزء من المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا فحنيفا حال من إبراهيم والملة كجزء من المضاف إليه إذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عنها فلو قيل في غير القرآن أن اتبع إبراهيم حنيفا لصح فإن لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف إليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى إن هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فإن مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجري في أماليه

وَٱلْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ... أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ ٱلْمُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ... ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فإن كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم

يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيداً ضاحكاً ولا تقول ضاحكاً ما احسن زيداً لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك ان كان العامل فيها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيدٌ ضاحكاً احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول زيدٌ احسن من عمرو ضاحكاً

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لا حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلا
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيداً اميراً اخوك وكأن زيداً راكباً اسد وزيد في الدار او عندك قائماً فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المُثُل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميراً ليت زيداً اخوك ولا راكباً كأن زيداً اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيدٌ قائماً عندك والجار والمجرور نحو سعيدٌ مستقراً في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياساً

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال مقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شيء في حال على نفسه او غيره في حال اخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيدٌ قائماً احسن منه قاعداً وزيدٌ مفرداً انفع من عمرو معاناً فقائماً ومفرداً منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعداً ومعاناً وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيدٌ اذا كان قائماً احسن منه

إذا كان قاعداً وزيد إذا كان مفرداً أنفع من عمرو إذا كان معاناً ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائماً قاعداً أحسن منه ولا تقول زيد أحسن منه قائماً قاعداً

وَٱلْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ ... لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرداً ومتعدداً فمثال الأول جاء زيد راكباً ضاحكاً فراكباً وضاحكاً حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني رأيت هنداً مصعداً منحدرة فمصعداً حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقي ابني أخويه خائفاً ... منجديه فأصابوا مغنما

فخائفاً حال من ابني ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال إلى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأول الاسمين ففي قولك لقيت زيداً مصعداً منحدراً يكون مصعداً حالاً من زيد ومنحدراً حالاً من التاء

وَعَامِلُ ٱلْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ... فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدَا

تنقسم الحال إلى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الأول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظاً وهو الأكثر أو وافقه لفظاً وهو دون الأول في الكثرة فمثال الأول لا تعث في الأرض مفسداً ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولاً وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ... عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة وشرط

العامل فيه يكون جملة خبرها معرفتان جامدتان نحو زيد أخوك عطوفاً وأنا زيد معروفاً ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي … وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفاً ومعروفاً حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير في الأول أحقه عطوفاً وفي الثاني أحق معروفاً ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفاً زيد أخوك ولا معروفاً أنا زيد ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيد عطوفاً أخوك

وَمَوْضِعَ ٱلْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ … كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

الأصل في الحال والخبر والصفة الإفراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية إما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع إذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير إذ عمرو قائم أو الضمير والواو معاً نحو جاء زيد وهو ناوٍ رحلة

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ … حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ ٱلْوَاوِ خَلَتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا ٱنْوِ مُبْتَدَا … لَهُ ٱلْمُضَارِعَ ٱجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

الجملة الواقعة حالاً إن صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّل على إضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبراً عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله

فلما خشيت أظافيرهم … نجوت وأرهنهم مالكا

فأصك وأرهنهم خبران لمبتدأ محذوف التقدير وأنا أصك عينه وأنا أرهنهم مالكا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ... بِوَاوٍ اوْ بِمُضْمَرٍ اوْ بِهِمَا

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض وكل
واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة
بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت
ان ما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل
في ذلك الجملة الاسمية مثبتة ومنفية والمضارع منفي والماضي مثبتا ومنفيا
فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على راسه
وكذلك المنفي فتقول جاء زيد لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء
زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك
المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه او وما قام ابوه ويدخل
تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا
بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع
المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان
فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون والتقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ ... وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف
جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك
لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين
ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة
مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما
التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف
فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا

فصاعداً وسافلاً حالان عاملهما محذوف وجوباً والتقدير فذهب الثمن صاعداً وذهب المتصدق به سافلاً وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حُظِلْ أي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره

تمييز

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ … يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ أَرْضاً وَقَفِيزٍ بُرّاً … وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويقال تمييز وتبيين وتفسير ومميز ومبين ومفسر وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفساً وعندي شبر ارضاً فخرج بقوله متضمن معنى من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احترز به مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر ارضاً والمكيلات نحو له قفيز براً والموزونات نحو له منوان عسلاً وتمراً والاعداد نحو عندي عشرون درهماً وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفساً ومثله اشتعل الرأس شيباً وغرست الارض شجراً ومثله وفجرنا الارض عيوناً فنفساً تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجراً منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبَا

أشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم يضف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا واما تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح جعله فاعلاً بعد جعل افعل التفضيل فعلاً نحو انت اعلى منزلاً واكثر مالاً فمنزلاً ومالاً يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلاً فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امرأة فيجب جره بالاضافة الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينصب حينئذ نحو انت افضل الناس رجلاً

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيداً رجلاً واكرم بابي بكر ابا ولله درك عالماً وحسبك بزيد رجلاً وكفى به عالماً ويا جارتا ما انت جارة

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ... وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ

يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلاً في المعنى ولا مميز العدد فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض

من تمر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَٱلْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

مذهب سيبويه رحمهُ الله تعالى انهُ لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفًا او غير متصرف فلا تقول نفسًا طاب زيدٌ ولا عندي درهمًا عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسًا طاب زيدٌ وشيبًا اشتعل رأسي ومنهُ قوله

اتهجر سلمى بالفراق حبيبها ... وما كان نفسًا بالفراق تطيبُ

وقوله

ضيعت حزمي في ابعاديَ الاملا ... وما ارعويت وشيبًا رأسي اشتعلا

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعلهُ في هذا الكتاب قليلًا فان كان العامل غير متصرف فمنع تقديمه سواء كان فعلًا نحو ما احسن زيدًا رجلًا او غيره نحو عندي عشرون درهمًا وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلًا فانه لا يجوز تقديم رجلًا على كفى وان كان فعلًا متصرفًا لانهُ بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلًا ما اكفاه رجلًا

حروف الجر

هَاكَ حُرُوفَ ٱلْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ ٱللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَٱلْكَافُ وَٱلْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول حرف

الجر عيب وحيّ بعدها ملك كمثال قولك جئت كي كرم زيد فكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كي ان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي كرم زيد اي لاكرم زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابي المغوار منك قريب . وقوله

لعلّ الله فضلكم علينا بشيء أنّ امكمُ شريمُ

فابي المغوار والاسم الكريم مبتدأن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة هولاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضاً حذف اللام الاولى فتقول علّ بالفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

وسياتي الكلام على بقية الحروف عند كلام المصنف عليها ولم يعدّ المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاهُ فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئاً كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيدٌ لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقول الآخر

وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّ مُنَكَّراً وَالتَّاءَ لِلّهِ وَرَبّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى   نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الاول فلا تقول مذه ولا منذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للضمير كقوله

فلا والله لا يلفي اناس   فتى حتاك يا ابن ابي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلنّ وقد سمع جرها لربّ مضافا الى الكعبة وهذا معنى قوله والتا لله وربّ وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر ربّ الا نكرة نحو ربّ رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبربّ منكرا اي واخصص ربّ بالنكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واهٍ رأبتُ وشيكا صدعَ اعظمه   وربّهُ عطبا انقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالاً كثبا   وامّ اوعال كها او اقربا

وقوله ولا ترى بعلاً ولا حلائلا   كهُ ولا كهنّ الا حاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذي روي من جر ربّ المضمر نحو ربّه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها

بِعْضٍ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الْأَمْكِنَهْ   بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ

وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ ... نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ

تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيراً وفي الزمان قليلاً وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنّا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر

تُخُيِّرْنَ من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جُرِّبن كل التجارب

ومثال الزائدة ما جاءني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد في الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافاً للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر

لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى ... وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا

يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخراً او متصلاً بالآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيره فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمّى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تأكل المرققا ... ولم تذق من البقول الفستقا

اي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

اي بدلهم

وَٱللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي

وَزِيدَ وَٱلظَّرْفِيَّةَ ٱسْتَبِنْ بِبَا ... وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفي وذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض

بِٱلْبَا ٱسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ... وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا ٱنْطِقِ

تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب

الله بنورهم وللعوض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب اي عن عذاب وتكون الباء ايضاً للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك اي مصاحباً حمد ربك

عَلَى لِلاِسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ ... بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ... كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

تستعمل على للاستعلاء كثيراً نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيراً نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقاً عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ... عني ولا انت دياني فتخزوني

اي لا افضلت في حسب عليّ كما استعملت على بمعنى عن في قوله

اذا رضيت عليّ بنو قشير ... لعمر الله اعجبني رضاها

اي اذا رضيت عني

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ... يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

تأتي الكاف للتشبيه كثيراً كقولك زيد كالاسد وقد تأتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم وتأتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء ومما زيدت فيه قول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق اي الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اي هيناً.

وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

استعملت الكاف اسماً قليلاً كقوله

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ... تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أي غدت من فوقه وقوله

ولقد أراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وأمامي

أي من جانب يميني

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رُفِعَا ... أَوْ أُولِيَا ٱلْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ... هُمَا وَفِي ٱلْحُضُورِ مَعْنَى فِي ٱسْتَبِنْ

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً او وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ اسم مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين ما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضياً نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضراً نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا ... فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

اي تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَٱلْكَافِ فَكَفْ ... وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم

وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

وقد تزاد بعدهما ولا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم

وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

ش : لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفي ما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلاً ومثاله بعد الواو قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

ومثاله بعد بل قوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقوله

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

الجر بغير رب محذوفاً على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف اصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع

اي اشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام

اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور

بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه
والخليل تكون الجار قد حذف وابقي عمله وهذا مطرد عندهما في كم
الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

الاضافة

نُونًا تَلِي ٱلْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا ... مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَٱلثَّانِيَ ٱجْرُرْ وَٱنْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ ٱلَّا ذَاكَ وَٱللَّامَ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَٱخْصُصْ أَوَّلَا ... أَوْ أَعْطِهِ ٱلتَّعْرِيفَ بِٱلَّذِي تَلَا

اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وكذا ما الحق بها وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنو زيد وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضاً بمعنى من او في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وانو من الى آخره وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنساً للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد والتقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيداً اي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يُؤْلُونَ من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اي غلام لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولاً الى آخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما

سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سيجيء والمحضة ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وَإِنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَافُ يَفْعَلُ ... وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ ٱلْأَمَلِ ... مُرَوَّعِ ٱلْقَلْبِ قَلِيلِ ٱلْحِيَلِ

وَذِي ٱلْإِضَافَةُ ٱسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ... وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا وتعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا ٱلْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بِٱلثَّانِ كَٱلْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة فلا تقول
هذا الغلام رجل لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما
كانت إضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أي بهذا المضاف الذي
تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس أيضاً يقتضي أن لا تدخل
الألف واللام على المضاف لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الإضافة
فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف
إليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف إليه المضاف إليه كزيدٌ
الضارب رأس الجاني فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما
أضيف إليه المضاف إليه امتنعت المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا
الضارب زيد ولا هذا الضارب رأس جان هذا إذا كان المضاف غير مثنى
ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو
الضوارب للمؤنث أو الضارب للرجل المذكر وجمع السلامة لمؤنث نحو
الضاربات لرجل أو غلام الرجل فإن كان المضاف مثنى أو مجموعاً جمع سلامة
لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف إليه وهو المراد بقوله

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ

أي وجود الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثنى أو جمعاً اتبع
سبيل المثنى أي حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها في المضاف
إليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف النون للإضافة

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط أن
يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى

نحو قطعت بعض اصابعه فيصح تانيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مونث لصحة الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... اعاليها مر الرياح النواسم

فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب التذكير من مذكر المضاف اليه بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فرحمة مونثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

وَلَا يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدْ ... مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جاءني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلوة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلوة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلوة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره

وَبَعْضُ ٱلْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا ... وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما لزم الاضافة لفظاً ومعنى فلا يستعمل مفرداً اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته والثاني ما لزم الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض واي فيجوز ان يستعمل مفرداً اي بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي وبعض ما لزم الاضافة معنى قد يستعمل مفرداً لفظاً وسيأتي كل من القسمين

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ إِيلَاؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

من الاسماء الملازمة للاضافة ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفرداً ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعاداً بعد اسعاد وشذ اضافة لبي الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني

وشذ اضافة لبي الى الظاهر انشد سيبويه

دعوت لما نابني مسوراً فلبى فلبي يدي مسور

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ في لبي وسعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير اي مزدجراً وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجراً كليلاً من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقي اخواته على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبى وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف

لدى وعلى مع مضمر فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبى زيد لكنهم قالوا فلبي يدي مسور فقلبوا الالف ياء مع الظاهر فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس *

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانَبِذْ

من الاسماء الملازمة للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله

اما ترى حيث سهيل طالعا ... نجما يضيء كالشهاب لامعا

واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ اي وان ينون اذ يحتمل افرادها اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف واشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما يضاف اليه اذ من الجملة وهو الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وانما قال المصنف اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف

ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازاً لا وجوباً فان كان الظرف غير ماض او محدوداً لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول اجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

وَابْنِ أَوِ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لزوماً والثاني ما يضاف اليها جوازاً واشار في هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازاً يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقوم عمرو ويوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روي بالبناء والاعراب قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدإ فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا اي فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى جملة صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازاً واما ما يضاف اليها وجوباً فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

شار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذ تلزم الاضافة الى الجملة
فعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافاً للاخفش والكوفيين فلا تقول
اجيئك اذا زيد قائم وأما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف
وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوّز كونه
مبتدأ خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي انه لاخلاف بين سيبويه والاخفش
في جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب
ان يكون فعلاً والاخفش يجوز ان يكون اسماً فيجوز في جئتك اذا زيد قام
جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قائم عند
الاخفش فقط

لِمُفْهِمِ ٱثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

من الاسماء الملازمة للاضافة لفظاً ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة
مثنى لفظاً نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ نحو جاءني
كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف افهم
الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو وقد
جاء شاذاً كقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ ٱلاجْزَا وَٱخْصُصَنْ بِٱلْمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِٱلْعَكْسِ ٱلصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ ٱسْتِفْهَامَا فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا ٱلْكَلَامَا

من الاسماء الملازمة للاضافة معنى أيّ ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا

نكرت ومنه قوله

الا سائلون الدس اي وابكم غداة لقينا كان حزن واكرما

وقصدت الاجزاء كقولك اي زيد احسن اي اجزاءه زيد احسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذا مما يكون فيه اذا قصدت بها الاستفهام وأي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبني اي رجلين قاما واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت بزيد اي فتى ومنه قوله

فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى

واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا اي سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا تضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم ان أيا ان كانت صفة او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك وايٌّ عندك واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبني ايهم عندك وايٌّ عندك ونحو اي الرجلين تضرب اضرب وايٌّ رجلين تضرب اضرب واي الرجال تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب وايٌّ الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ

وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء الغاية في زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد

وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جرها بغير من وعدم الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها وسكنت ترد في القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علماً . وقوله تعالى لينذر بأساً شديداً من لدنه وقيس معربها ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باساً شديداً من لدنهِ لكنه سكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير

وتجر ما ولي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوةً حتى دنت لغروب

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل في خبر لكان محذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفاً على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوةً وعشيةً وعشيةٍ معاً ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوةٌ واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيدٌ مع عمرو وجاء زيدٌ مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهي معربة وفتحها فتح اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشي منكمُ وهوايَ معكم وان كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها فتقول معَ ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول معِ ابنك

وأَضمُمْ بِناءً غَيْرًا إنْ عَدِمْتَ ما ... لَهُ أُضيفَ ناوِيًا ما عُدِما
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إذا ما نُكِّرا ... قَبْلًا وَما مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرا

هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال تبنى في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظاً نحو قبضت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ به كقوله

ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةً ... فما عطفت مولى عليه العواطفُ

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً ... أكاد اغصُّ بالماءِ الحميمِ

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبلُ ومن بعدُ وقوله

اقبُ من تحتُ عريضٌ من علُ * وحكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اولُ بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظاً ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظاً فقول المصنف واضمم بناء غيراً البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناوياً ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظاً واشار بقوله واعربوا نصباً الى

الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذٍ نكرة معربة ومنونة نصبًا معناه انها تنصب ثم تدخل عليها جر فان دخل حرف نحو من قبلٍ ومن بعدٍ ولم يعرض المصنف لتخلص اسماقيين اعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يعمل بكل مضاف منهما

وَمَا يَلِي ٱلْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا   عَنْهُ فِي ٱلْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِي أَبْقَوْا كَمَا   قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ   مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورًا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلًا لما عليه قد عطف كقوله

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً   ونارٍ توقّد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورًا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلًا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلًا للملفوظ والاول اولى وكذا قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح

ويحذف الثاني فيبقى الاول ... كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى ... مثل الذي له اضفت الاولا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل ذلك المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قوله

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها ... فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فصل مضاف شبه فعل ما نصب ... مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب

فَصْلُ يَمِينٍ وَٱضْطِرَارًا وُجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بمفعول للمضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب اولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك يومًا نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمعمول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدرداء هل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل ايضًا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارًا وجدا الى انه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبي قوله

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا يهوديٍّ يقاربُ او يزيلُ

ففصل بيومًا بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بلّ المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب

الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعبُ بجيرٍ منقذٌ لك من تعجيل مهلكة والخلد في سقر

وقوله: كأنّ برذون أبا عصام ... زيد حمارٌ دقّ باللجام

الاصل وفاق عمرو يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام

المضاف الى ياء المتكلم

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا ... لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَى

أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ... جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي

وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ ... مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ ... هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا مثنى ولا مجموعاً جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصوراً او منقوصاً فان كان منقوصاً ادغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضيّ رفعاً ونصباً وجراً وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة وادغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه ايضاً جاء زيديّ كما تقول في حالة النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيديّ واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب الفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيّ ومنه قوله

سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم ... فتخرّموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كراميَّ والمقصور كعصايَ والمثنى كغلامايَ رفعاً وغلاميَّ نصباً وجراً وجمع المذكر السالم كزيديَّ رفعاً ونصباً وجراً وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وأشار المصنف بقوله وتدغم اليه إلى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم وأشار بقوله وإن ما قبل واو ضم إلى أن ما قبل واو الجمع إن انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم ينضم بل بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفيَّ وأشار بقوله وألفاً سلم إلى أن ما كان آخره ألفاً كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلامايَ وعصايَ وأشار بقوله وفي المقصور إلى أن هذيلاً تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصيَّ وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلاميَ وغلامي

اعمال المصدر

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ أَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّْ مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين أحدهما أن يكون نائباً مناب الفعل نحو ضرباً زيداً فزيداً منصوب بضرباً لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيداً أمس أو غداً والتقدير من أن ضربت زيداً أمس أو من أن تضرب زيداً غداً ويقدر بما إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيداً الآن التقدير مما تضرب زيداً الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عجبت من ضربك زيداً أو مجرداً عن الإضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضربٍ زيداً أو محلى بالألف

واللام نحو عجبت من الضرب زيدًا واعمال المضاف اكثر من عمل المنوّن واعمال المنوّن اكثر من عمل المحلّى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد المحلّى من اعمال المنوّن قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا فيتيمًا منصوب باطعام وقول الشاعر

بضربٍ بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهنّ عن المقيلِ

فرؤوس منصوب بضرب ومن اعمال المحلّى بأل قوله

ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

وقوله فانك والتأبين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليه شوارعُ

وقوله

لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

فاعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعًا منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظًا وتقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساوٍ لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خالٍ منها لفظًا وتقديرًا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا ولم يخل منه تقديرًا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرًا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظًا ولم يخلُ تقديرًا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالًا وضارب ضيرابًا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا وتقديرًا ولكن عوّض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظًا وتقديرًا ولكن عوّض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته حذفت تخفيفًا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم

المصدر قوله

اكفرًا بعد رد الموت عني … وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث موطإ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله

فان كان عون الخالق المرء لم يجد … عسيرًا من الآمال الا ميسرا

وقوله بعشرتك الكرام تعدّ منهم … فلا ترين لغيرهم الوفاء

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جوازه فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد اكفرًا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسًا

وَبَعْدَ جَرِّهِ ٱلَّذِي أُضِيفَ لَهْ … كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

يضاف المصدر الى الفاعل فيجرّه ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة … نفي الدراهم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصًا بالضرورة خلافًا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلًا فعرب من فاعلًا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر ايضًا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرًا

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ … رَاعَى فِي ٱلْاتْبَاعِ ٱلْمَحَلَّ فَحَسَنْ

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع

فتقول عجبت من شرب زيد الطريف او الضرب عمرو ومن تبعه اعمل قوله

حتى تهجّري في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلومُ

فرفع المظلوم لكونه نعتاً للمعقب على المحل واذا اضيف الى مفعول فهو مجرور ونعت منصوب محلاً فيجوز ان يتاتي ونعته مراعاة النصب والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كَفِعْلِهِ ٱسْمُ فَاعِلٍ فِي ٱلْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون معرّفاً بأل او مجرداً فان كان مجرداً عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلاً او حالاً نحو هذا ضارب زيداً الان او غداً وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه الفعل الذي هو بمعناه لفظاً ومعنىً فان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظاً فلا تقول هذا ضاربٌ زيداً امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيدٍ امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرّجه غيره على انه حكاية حال ماضية

وَوَلِيَ ٱسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو أضاربٌ زيدٌ عمراً او حرف نداء نحو يا طالعاً جبلاً او النفي نحو ما ضاربٌ زيدٌ عمراً او يقع نعتاً نحو مررت برجل ضاربٍ زيداً او حالاً نحو جاء زيدٌ راكباً فرساً ويشمل هذين النوعين قوله او جا صفة وقوله ومسنداً معناه انه يعمل اذا وقع خبراً وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيدٌ ضاربٌ عمراً

وخبر ناصبًا او معمولة نحو كان زيد ضاربًا عمرًا وان زيدًا ضارب عمرًا وظننت زيدًا ضاربًا عمرًا واعلمت زيدًا عمرًا ضاربًا بكرًا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي وُصِفْ

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدّر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنهُ قولهُ

وكم مالئٍ عينيهِ من شيءٍ غيرهِ اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيهِ منصوب بمالئٍ ومالئٍ صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالئٍ ومثلهُ قولهُ

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنهُ الوعلُ

التقدير كوعل ناطح صخرة

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي ٱلْمُضِي وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ٱرْتُضِي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيًا ومستقبلاً وحالاً لوقوعه حينئذٍ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدًا الآن او غدًا او امس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني انهُ اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيًا ولا يعمل مستقبلاً ولا حالاً وزعم بعضهم انهُ لا يعمل مطلقًا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنهُ بدر الدين في شرحهِ ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيًا ومستقبلاً وحالاً باتفاق وقال بعد هذا ايضًا ارتضى جميع النحويين اعمالهُ يعني اذا كان صلة لال

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

يصاغ للكثرة فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعّال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم اما العسل فانا شرّاب وقول الشاعر

اخا الحرب لبّاساً اليها جلالها ... وليس بولّاج الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشرّاب وجلالها منصوب بلبّاس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهبٍ ... بدومة تجرٌ دونه وحجيجُ

قلى دينه واهتاج للشوق انها ... على الشوق اخوان العزاء هيوجُ

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه

حذرٌ اموراً لا تضير وآمنٌ ... ما ليس منجيه من الاقدار

وقوله ... اتاني انهم مزقون عرضي ... جحاش الكرملين لها فديدُ

فاموراً منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وَمَا سِوَى ٱلْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ... فِي ٱلْحُكْمِ وَٱلشُّرُوطِ حَيْثُ عَمِلْ

ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات حكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيداً وهولاء القاتلون بكراً وكذلك الباقي ومنه قوله * اوالفاً مكة من ورق الحمى * اصلة الحمام

وقوله ... ثم زادوا انهم في قومهم ... غفرٌ ذنبهم غير فخر

وَٱنْصِبْ بِذِي ٱلْإِعْمَالِ تِلْوًا وَٱخْفِضِ ... وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيدٍ وضاربٌ زيداً فان كان له مفعولان واضفته الى احدهما وجب

نصبه الاخر فتقول هذا معطي زيدٍ درهماً ومعطي درهمٍ زيداً

وَٱجْرُرْ أَوِ ٱنْصِبْ تَابِعَ ٱلَّذِي ٱنْخَفَضْ كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجرّ والنصب نحو هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو وعمراً فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمراً او مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذاً تزجي بينها اطفالها

بنصب عبد وجره وقال الاخر

هل انت باعث دينارٍ لحاجتنا او عبدَ ربٍ اخا عون بن مخراق

بنصب عبد عطفاً على محل دينار او على اضمار فعل التقدير او تبعث عبد رب

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِٱسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى ٱسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ

فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَٱلْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجرداً عمل ان كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقاً يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروبٌ الزيدان الآن او غداً او جاء المضروبُ ابوه الآن او غداً او امس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضُرِبَ الزيدان تقول أمضروبٌ الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الاخر نحو المعطى كفافاً يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافاً المفعول الثاني

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى ٱسْمٍ مُرْتَفِعْ مَعْنًى كَمَحْمُودُ ٱلْمَقَاصِدِ ٱلْوَرِعْ

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد

مضروبٍ عبدُهُ فيضاف مضروب الى العبد فتنصب اسم المفعول الى ما كان مرفوعاً به ومثله الورع محمودُ المقاصد والاصل الورع محمودٌ مقاصدُهُ ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدٍ تريد ضاربٍ ابوهُ زيداً

أبنية المصادر

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ ٱلْمُعَدَّى ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

الفعل الثلاثي المعدي يجيء مصدره على فَعْل قياساً مطرداً نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول ردّ ردّاً وضرب ضرباً وفهم فهماً وزعم بعضهم انه لا ينقاس وهو غير سديد

وَفَعِلَ ٱللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ ... كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

اي يجيء مصدر فَعِل اللازم على فَعَل قياساً كفرح فرحاً وجوي جوًى وشلّت يدهُ شللاً

وَفَعَلَ ٱللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا ... لَهُ فُعُولٌ بِٱطِّرَادٍ كَغَدَا

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا ... أَوْ فَعَلَانًا فَٱدْرِ أَوْ فُعَالَا

فَأَوَّلٌ لِذِي ٱمْتِنَاعٍ كَأَبَى ... وَٱلثَّانِ لِلَّذِي ٱقْتَضَى تَقَلُّبَا

لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ... سَيْرًا وَصَوْتًا ٱلْفَعِيلُ كَصَهَلْ

يأتي مصدر فَعَل اللازم على فُعول قياساً فتقول قعد قعوداً وغدا غدوّاً وبكر بكوراً واشار بقوله ما لم يكن مستوجباً الى آخره الى انما يأتي مصدرهُ على فُعول اذا لم يستحق ان يكون مصدرهُ على فِعال او فَعَلان او فُعال فالذي استحق ان يكون مصدرهُ على فِعال هو كل فعل دل على امتناع كأبى إباءً ونفر نفاراً وشرد شراداً وهذا هو المراد بقوله فأوّل لذي امتناع والذي استحق ان يكون مصدرهُ على فَعَلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفاناً وجال جولاناً

ورد امروانًا وهذا معنى قوله والثاني للذي اقتضى سيرا # والذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء او صوت فمثال الاول سعل سعالًا وزكم زكامًا ومشى بطنه مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابًا ونعق الراعي نعاقًا وارت القدر ازازًا وهذا هو المقصود بقوله للداء فعال او لصوت واشار بقوله وشمل سيرًا وصوتًا الفعيل الى ان فعيلًا يأتي مصدرًا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلًا ورحل رحيلًا ومثال الثاني نعب نعيبًا ونعق نعيقًا وارت القدر ازيزًا وصهلت الخيل صهيلًا

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا كَسَهُلَ ٱلْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازمًا يكون مصدره على فعولة او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ ٱلنَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

يعني ان ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطًا ورضي رضى وذهب ذهابًا وشكر شكرانًا وعظم عظمة

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ ٱلتَّقْدِيسُ

وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلًا تَجَمَّلَا

وَٱسْتَعِذِ ٱسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا ٱلتَّا لَزِمْ

وَمَا يَلِي ٱلْآخِرَ مُدَّ وَٱفْتَحَا مَعْ كَسْرِ تِلْوِ ٱلثَّانِ مِمَّا ٱفْتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كَٱصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على

وزن فعّل فاما ان يكون صحيحاً او معتلاً * فان كان صحيحاً فمصدره على تفعيل
نحو قدّس تقديساً ومنه قوله تعالى وكلّم الله موسى تكليماً ويأتي ايضاً على وزن
فعّال كقوله تعالى وكذّبوا بآياتنا كذّاباً وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ
وكذّبوا بآياتنا كذاباً بتخفيف الذال * وان كان معتلاً فمصدره كذلك لكن
تحذف ياء التفعيل ويعوّض عنها التاء فيصير مصدرهُ على تفعلة نحو زكّى تزكية
وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا

وان كان مهموزاً ولم يذكرهُ فمصدرهُ على تفعيل وعلى تفعلة نحو
خطّأ تخطيئاً وتخطئة وجزّأ تجزيئاً وتجزئة ونبّأ تنبيئاً وتنبئة وان كان على افعل
فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراماً واجمل اجمالاً واعطى اعطاء هذا
اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة
وحذفت وعوّض عنها تاء التأنيث غالباً نحو اقام اقامة والاصل اقواماً فنقلت
حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو
المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالباً ذا التا لزم الى ما ذكره من ان تعويض
التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة * وان كان على وزن
تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تجمّل تجمّلاً وتعلّم تعلّماً وتكرّم
تكرّماً وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان على
وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقاً واصطفى اصطفاء واستخرج
استخراجاً وهذا معنى قوله وما يلي الآخر مُدّ وافتحا فان كان استفعل معتل العين
نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوّض عنها تاء التأنيث لزوماً نحو
استعاذ استعاذة والاصل استعواذاً فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة
ثم حذفت وعوّض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذه
ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما ان ما كان على وزن تفعلل فان
مصدره يكون على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملماً وتدحرج تدحرجاً

وفِعْلَالٌ أوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ... وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا

يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة

لِفَاعَلَ الفِعَالُ وَالمُفَاعَلَهْ ... وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله اي كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم في مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو باتت تنزي دلوها تنزيا والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

يا قوم قد حوقلت او دنوت ... وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم في مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ... وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا المَرَّهْ ... وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالخِمْرَهْ

اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي

كقولهم في حسنه حسن فنقلوا فعله من لحم ونحو حسن احتبسوا فعله من نعم

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بها

كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا   مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان ياتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ   غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ   وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر بل قياس اسم الفاعل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر واشر فهو اشر وعلى فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ   كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ   وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو

شريف وقل مجيء اسم الفاعل على أفعل نحو خطب فهو أخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلاً نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

وَزِنَةُ ٱلْمُضَارِعِ ٱسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ كَٱلْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ ٱلْأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ ٱنْكَسَرْ ... صَارَ ٱسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ ٱلْمُنْتَظَرْ

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقاً أي سواء كان مكسوراً في المضارع أو مفتوحاً فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسوراً وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وَفِي ٱسْمِ مَفْعُولِ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱطَّرَدْ ... زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياساً مطرداً نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به

وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ ... نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وبفتاة كحيل وفتى كحيل وبامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلاً عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف أن

نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيساً خلافاً لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياساً كعليم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بالصحيح القولين كما جزم بهما وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان فعيلاً لا ينوب عن مفعول ويعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بناءً على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القائل بانقياسه خصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستاتي هذه المسئلة مبينة في باب التانيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل ان فعيلاً ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ   مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

قد سبق ان المراد بالصفة ما دلّ على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيدٌ ضارب الاب عمراً تريد ضارب ابوه عمراً ولا زيدٌ قائم الاب غداً تريد قائم ابوه غداً وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيدٌ مضروب

الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ ... كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب وجميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ ٱسْمِ فَاعِلٍ ٱلْمُعَدَّى ... لَهَا عَلَى ٱلْحَدِّ ٱلَّذِي قَدْ حُدَّا

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسن شبيه بضارب فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذي قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما انه لا بد من اعتماده

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ ... وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

فَارْفَعْ بِهَا وَٱنْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا ٱتَّصَلْ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لايخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافا الى مجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا من ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه اثنتا عشرة مسألة والمعمول في كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي الصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اي المعمول المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الى آخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل . الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف

الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه والثالث جر المعمول المضاف الى المجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب والرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال اسماً خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخلُ من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال

التعجب

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا　　أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا　　أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

للتعجب صيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المصنف بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيداً وما اوفى خليلينا او جئْ بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيداً مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن زيداً اي جعله حسناً وكذلك ما اوفى خليلينا واما أفعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة　　فأحر به من طول فقر وأحريا

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف واشار بقوله وتلو افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولاً نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما بصيغة افعل وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة

شيء بعدها خبر عنها والتقدير شيءٌ أحسنَ زيدًا أي جعله حسنًا وذهب الأخفش إلى أنها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي أحسن زيدًا شيء عظيم وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير أي شيء أحسن زيدًا وذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شيء أحسن زيدًا عظيم

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل إذا دلّ عليه دليل فمثال الأول قوله

أرى أمّ عمرو دمعها قد تحدّرا ... بكاءً على عمرو وما كان أصبرا

التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التقدير والله أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

فذلك إن يلقَ المنية يلقها ... حميدًا وإن يستغن يومًا فأجدِر

أي فأجدر به فحذف المتعجب منه بعد أفعل وإن لم يكن معطوفًا على أفعل مثله وهو شاذ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من أفعل غير الماضي ولا من أفعل غير الأمر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا ... وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجُّب شروط سبعة أحدها أن يكون ثلاثيًا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني أن

يكون متصرفاً فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع ان يكون تاماً واحترز بذلك عن الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيداً قائماً واجازه الكوفيون الخامس ان لا يكون منفياً واحترز بذلك من المنفي لزوماً نحو ما عاج فلان بالدواء اي ما انتفع به او جوازاً نحو ما ضربت زيداً السادس ان لا يكون الوصف منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به السابع ان لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيداً تريد التعجب من ضرب اوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه

وَأَشْدِدَ اَوْ أَشَدَّ اَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ ٱلشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ ٱلْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِٱلْبَا يَجِبْ

يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه وباشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولاً ويجر بعد افعل بالباء فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وَبِٱلنُّدُورِ ٱحْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلَا تَقِسْ عَلَى ٱلَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وَفِعْلُ هٰذَا ٱلْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا   مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ ٱلْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ   مُسْتَعْمَلٌ وَٱلْخُلْفُ فِي ذَاكَ ٱسْتَقَرّ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيداً ما احسن ولا ما زيداً احسن ولا زيداً احسن وبجيوصلة بعدمثوفذ بفصل بينها باجبي فلا تقول في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارًّا تريد ما احسن مارًّا بزيد ولا ما احسن عندك جالسًا تريد ما احسن جالسًا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولاً لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور المنصور جوازه خلافًا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز عليَّ ابا اليقظان ان اراك صريعًا مجدلاً ومما ورد منه في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبيُّ المسلمين تقدموا   واحبب الينا ان يكون المقدما

وقوله

خليليَّ ما احرى بذي اللب ان يرى   صبورًا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراها

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ   نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ ٱسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا   قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى ٱلْكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ   مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرّج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم وبئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد وأقيم معمول صفته مقامه والتقدير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيداً بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازاً وكأنك جعلت زيداً الجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافاً الى ما فيه أل كقوله نعم عقبى الكرماء ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوماً معشرهُ ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوماً ومعشرهُ مبتدأ وزعم بعضهم ان معشرهُ مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوماً حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوماً معشرهُ قوله تعالى بئس للظالمين بدلاً وقول الشاعر

لنعم موئلاً المولى اذا حذرت ... بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

وقول الآخر

تقول عرسي وهي لي في عومره ... بئس امرءاً وانني بئس امره

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ ... فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم وأخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلاً زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحلُ فحلهمُ ... فحلاً وامهمُ زلاء منطيق

وقال الآخر

تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارساً زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلاً زيد فان كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً نحو نعم رجلاً زيد

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ ... فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما او نعمّا وبئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ... أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

يذكر بعد نعم واخواتها وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلاً زيد وبئس رجلاً عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدأ محذوف وجوباً والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول

وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره آخرًا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرًا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلًا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلًا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلًا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلًا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعُل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرُف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرُف غلام الرجل زيد وشرف رجلًا زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره بانه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا ... وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله

الا حبذا اهل الملا غير انه ... اذا ذكرت ميٌّ فلا حبذا هيا

واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه وان من قال عنه غيره فقد اخطأ عليه واختاره

المنصب الى ان حبّ فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبراً لمبتدا محذوف وتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره . او خبر مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلت اسماً واحداً وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلت فعلاً وهذا اضعف المذاهب

وَأَوْلِ ذَا ٱلْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي ٱلْمَثَلَا

اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع فلا يغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقيل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب اولئك الزيدون او الهندات

وَمَا سِوَى ذَا ٱرْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرّْ بِٱلْبَا وَدُونَ ذَا ٱنْضِمَامُ ٱلْحَا كَثُرْ

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد واصل حبّ حبب ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حُبّ زيد وحَبّ زيد وروي بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبّ بها مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ ٱللَّذْ أُبِي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدًا وما اكرم خالدًا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذًا من فعل الوصف منه على افعل

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى ٱلتَّفْضِيلِ صِلْ

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجًا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولًا وها هنا ينتصب تمييزًا

وَأَفْعَلَ ٱلتَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجردًا الثاني ان يكون مضافًا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردًا فلا بد ان تتصل به من لفظًا او تقديرًا جارةً للمفضل عليه نحو زيدٌ افضل من عمرو

ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالاً واعز نفراً اي واعز نفراً منك وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بأل او مضافاً لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبراً كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا

فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقوله

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل امرأة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكراً مفرداً ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

اذا كان افعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله في الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول

زيد الافضل من عمرو فاما قوله

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر

فيخرّج على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم او جعل منهم متعلقاً بمحذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقوله وما لمعرفة أضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان * احدهما استعماله كالمجرّد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضّل النساء او فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافاً لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم اليّ واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطؤون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح في قوله فاخترنا افصحهن قالوا وكان ينبغي ان يأتي بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي بالاضافة معنى من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينوَ ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى ربكم

اعلم بكم اي وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وإن مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجلُ

اي لم اكن بعجلهم وقوله

ان الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتاً دعائمهُ اعزُّ واطول

اي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك او لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون عليه انهُ بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك *

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا

كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ... إِخْبَارٍ ٱلتَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجرداً جيء بعده بمن جارّة للمفضل عليه نحو زيدٌ افضل من عمرو ومن ومجرورها معهُ بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام فانهُ يجب حينئذٍ تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم أنت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذاً في غير الاستفهام واليهِ اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزراً وردا * ومن ذلك قوله

فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوّدت ... جنى النحل بل ما زوّدت منهُ اطيبُ

التقدير بل ما زوّدت اطيب منهُ وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

ولا عيب فيها غير ان سريعها ... قطوف وان لا شيء منهنّ اكسل

التقدير وان لا شيء اكسل منهنّ وقوله

اذا سايرت اسماء يوماً ظعينةً ... فاسماء من تلك الظعينة املح

لتقدير فاسماء الخ من سلك مفعيبة

وَرَفْعُهُ ٱلظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ... عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَتَا

كَلَنْ تَرَى فِي ٱلنَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ... أَوْلَى بِهِ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱلصِّدِّيقِ

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصح لوقوع فعل بمعناه موقعه او لا فان لم يصح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرًا وانما يرفع ضميرًا مستترًا نحو زيدٌ افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرًا قياسًا مطردًا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل بعد نفي وشبهه وكان مرفوعه اجنبيًّا مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه

مررت على وادي السباع ولا ارى ... كوادي السباع حين يظلم واديا

اقل به ركب اتوه تئية ... واخوف الا ما وقى الله ساريا

فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلاً اشارة الى الحالة الثانية

النعت

يَتْبَعُ فِي ٱلْإِعْرَابِ ٱلْأَسْمَاءَ ٱلْأُوَلْ ... نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

التابع هو الاسم المشارك ما قبله في اعرابه مطلقًا فيدخل في قولك الاسم المشارك ما قبله في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيدٌ قائمٌ وحال المنصوب نحو ضربت زيدًا مجرّدًا ويخرج بقولك مطلقًا الخبر وحال المنصوب فانهما

لا يشارك ما قبله في إعرابه مطلقا بل في بعض أحواله بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ... بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

عرّف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لا يعود وقوله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَلَا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب والتعريف أو التنكير وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان

النعت بالفعل فتقول مررت برجل حسن ورجلين حسنين ورجال حسنين وامرأة حسنة وامرأتين حسنتين ونساء حسنات وإن رفع أي النعت ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا يجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن أبواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم فالحاصل أن النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة واحد من ألقاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان أسند الى مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكرا وإن أسند الى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثا وإن أسند الى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

لا ينعت الا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا أي المشار اليه وكذي بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال أي صاحب مال وبزيد ذو قام أي القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشي أي منتسب الى قريش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بالألف

وبلام الجنسية بجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

ولقد أمرّ على اللئيم يسبني   فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فيسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون يسبني حالاً وأشار بقوله فأعطيت ما أعطيته خبراً الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

وما أدري أغيرهم تناء   وطول الدهر أم مال أصابوا

التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء وكقوله عز وجل واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً أي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه قولان أحدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدريج فحذفت في أولاً فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي

وَٱمْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ ٱلطَّلَبِ   وَإِنْ أَتَتْ فَٱلْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبراً خلافاً لابن الانباري فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبراً يوهم ان كل جملة وقعت خبراً يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرّج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى اذا جنّ الظلام واختلط   جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد

ضربته زيد مقول فيه ضربته في جواب ... فيه خلاف فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ... فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

يكثر استعمال المصدر نعتًا نحو مررت برجل عدلٍ ويلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤوّل اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازًا او ادعاءً

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى او مجموعًا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل أُتبع النعت المنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا نحو ذهب زيدٌ وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدًا وكلمت عمرًا الكريمين ومررت بزيدٍ وجزت على عمروٍ الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيدٌ وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول انطلق زيدٌ وكلمت عمرًا الظريفين اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان ومررت بزيدٍ وجاوزت خالدًا الكاتبين او الكاتبان

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ... مُفْتَقِرًا بِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعاً وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ... بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

اذا كان المنعوت متضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع والقطع وان كان معيناً ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدأ او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريمُ او الكريمَ اي هو الكريم او اعني الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع والناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياطُ او الخياطَ وان شئت اظهرت فتقول هو الخياطُ او اعني الخياطَ والمراد بالرافع والناصب لفظة هو واعني

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعاً سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق اي البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي الناجين

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَٱجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير جاء خبر زيد او رسوله وكذلك جاء زيدٌ عينه ولا بد من اضافة النفس والعين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيدٌ نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعاً جمعتهما على مثال أفعُل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن

وَكُلًّا ٱذْكُرْ فِي ٱلشُّمُولِ وَكِلَا ... كِلْتَا جَمِيعًا بِٱلضَّمِيرِ مُوصَلَا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء زيدٌ كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

وَٱسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي ٱلتَّوْكِيدِ مِثْلَ ٱلنَّافِلَهْ

اي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافاً الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا ... جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَ

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ ... جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

اي قد ورد استعمال العرب اجمع في التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف ان ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ... تحملني الذلفاء حولا اكتعا

اذا بكيت قبلتني اربعا ... اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا ... عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان اجمعان ولا جاءت الهندان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ... بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا ... سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقل قوموا انفسكم فاذا اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك و عينك ورأيتكم كلكم

وَمَا مِنَ ٱلتَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي   مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ٱدْرُجِي ٱدْرُجِي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو ادرجي ادرجي وقوله

فاين الى اين النجاة ببغلتي   اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكًّا دكًّا

وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ   إِلَّا مَعَ ٱللَّفْظِ ٱلَّذِي بِهِ وُصِلْ

اي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك

كَذَا ٱلْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا   بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

اي كذلك اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا والم يقم زيد فتقول بلى بلى

وَمُضْمَرَ ٱلرَّفْعِ ٱلَّذِي قَدِ ٱنْفَصَلْ   أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ ٱتَّصَلْ

اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان

نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا نحو مررت به هو والله اعلم

العطف

العطفُ إمّا ذو بيانٍ أو نَسَقْ والغرضُ الآنَ بيانُ ما سَبَقْ
فذو البيانِ تابعٌ شِبهُ الصِّفَهْ حقيقةُ القصدِ بهِ مُنكشِفَهْ

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله به نحو اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فأَوْلِيَنْهُ من وفاقِ الأوّلِ ما مِن وفاقِ الأوّلِ النعتُ وَلِي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او تانيثه وافراده او تثنيته او جمعه

فقد يكونانِ مُنكَّرَيْنِ كما يكونانِ مُعرَّفَيْنِ

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وصالحًا لبدليّةٍ يُرى في غيرِ نحوِ يا غلامُ يَعمُرا
ونحوِ بِشرٍ تابعِ البكريِّ وليس أن يُبدَلَ بالمَرضيِّ

كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد

انه ربما واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما ان يكون التابع عطف بيان * الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك * الثانية ان يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد اضيفت اليه صفة بأل نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بأل لا تضاف الا الى ما فيه أل او ما اضيف الى ما فيه أل ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله

انا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

عطف النسق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التي سنذكرها كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى آخره بقية التوابع

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا ... حَتَّى أَمَ اوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

حروف العطف على قسمين * احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو * والثاني ما يشرك لفظا فقط

وهو المراد بقوله

وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا ... لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدًا لكن عمرًا

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقَا ... فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحبًا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي ... مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي

اي اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

اي تدل الفاء على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلًا به وثم على تاخره عنه منفصلًا اي متراخيًا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه والله خلقكم من تراب ثم من نطفة

وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير

الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا   يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا

يشترط في معطوف حتى ان يكون بعضاً من قبله وغاية له في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةْ   أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَةْ

ام على قسمين منقطعة وستأتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو سواء عليَّ أقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ   كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي عند أمن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أنذرتهم وقول الشاعر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا   بسبع رمين الجمر ام بثمانيا

اي ابسبع

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ   إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

اي اذا لم تتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ   وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي

اي تستعمل أو للتخيير نحو خذ من مالي درهماً او ديناراً وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالماً بالجائي منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكاً في الجائي منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

اي بل زادوا

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ ٱلْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو ٱلنُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله

جاء الخلافة او كانت له قدراً ... كما اتى ربه موسى على قدرِ

اي وكانت له قدراً

وَمِثْلُ أَوْ فِي ٱلْقَصْدِ إِمَّا ٱلثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا ٱلنَّائِيَهْ

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالي اما درهماً واما ديناراً والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافاً لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا ... نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوِ ٱثْبَاتًا تَلَا

اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيداً لكن عمراً وبعد النهي نحو لا تضرب زيداً لكن عمراً ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيداً لا عمراً وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء

زيد لكن عمرو

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا

وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ ... فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين وأثبتت القيام لعمرو والأمر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والأمر فيفيد الإضراب عن الأول وتنقل الحكم إلى الثاني حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

أي إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير وإليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب أنت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار بقوله وبلا فصل يرد إلى أنه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى ... كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله ولا زهر معطوف على الضمير المستتر في تنت وقد ورد ذلك في النثر قليلاً حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفاً على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمراً وما اكرمت الا اياك وعمراً واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِماً قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِماً إِذْ قَدْ أَتَى ... فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير خفض لازماً ولا اقول به لورود السماع نثراً ونظماً بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفاً على الكاف المجرورة بالباء

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ... وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ... مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوَهْمٍ اتُّقِي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملاً

محذوفا بقي معموله ومنه قوله

إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا ٱسْتَبِحْ ... وَعَطْفُكَ ٱلْفِعْلَ عَلَى ٱلْفِعْلِ يَصِحّ

قد يحذف المعطوف عليه لدلالة وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى أن العطف ليس مختصا بالأسماء بل يكون فيها وفي الأفعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم

وَٱعْطِفْ عَلَى ٱسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا ... وَعَكْسًا ٱسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الأول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله ومن الثاني قوله

فألفيته يوما يبير عدوه ... ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقوله بات يغشيها بعضب باتر ... يقصد في أسوقها وجائر

فمجر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

أَلتَّابِعُ ٱلْمَقْصُودُ بِٱلْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ ٱلْمُسَمَّى بَدَلَا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل

المقصود بالنسبة لا مقصود بها و بلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد
بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف
بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ ... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالدا الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب اي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا انك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْدِلْهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ
أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ

أي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من ضمير المجرور باللام وهو انما لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدًا والثاني كقوله

ذريني ان امرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني والثالث كقوله

أوعدني بالسجن والأداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم

اي أوعدني رجلي فرجلي بدل بعض من الياء في أوعدني ويؤخذ من كلامه جواز بدل الظاهر من الظاهر مطلقًا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقًا نحو زرته خالدًا

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي

اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد ام علي وما تفعل أخيرًا ام شرًّا ومتى تأتينا أغدًا ام بعد غد

وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثامًا يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فأعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله

ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرهًا او تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب

النداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فإن كان غير مندوب فإما أن يكون بعيدا أو في حكم البعيد كالنائم والساهي أو قريبا فإن كان بعيدا أو في حكمه فله من حروف النداء يا وأي وآ وأيا وهيا وإن كان قريبا فله الهمز نحو أزيد أقبل وإن كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وا زيداه ووا ظهراه ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فإن التبس تعين وا وامتنعت يا

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وا زيداه ولا مع المضمر نحو يا إياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأما غير هذه فيجوز حذف حرف النداء معها فتقول في يا زيد أقبل زيد أقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى إن أكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر من يعذله على منعه لورود السماع بذلك فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الـ ... ـرأس شيبا إلى الصبا من سبيل

أي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أي يا ليل وأطرق كرى أي يا كرى

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

لا يخلو المنادى من أن يكون مفرداً أو مضافاً أو مشبهاً به فإن كان مفرداً فإما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فإن كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فإن كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وإن كان يرفع بالألف أو الواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لأن المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فأصل يا زيد أدعو زيداً فحذف أدعو ونابت يا منابه

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

أي إذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء في أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلَافَا

تقدم أن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا أنه إن كان مفرداً نكرة أي غير مقصودة أو مضافاً أو مشبهاً به نصب فمثال الأول قول الأعمى يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

فيا راكباً إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعاً جبلاً ويا حسناً وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ

أي إذا كان المنادى مفرداً علماً ووصف بابن مضاف إلى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح إتباعاً نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطاً

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا ... أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

أي إذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الأول نحو يا غلامُ ابنَ عمرو ويا زيدُ الظريفُ ابنَ عمرو ومثال الثاني يا زيدُ ابنَ أخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الأمثلة ويجب نصب ابن [illegible] [illegible]

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

تقدم أنه إذا كان المنادى مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا أنه إذا اضطر شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الأول قوله

سلام الله يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يا مطرُ السلام

ومن الثاني قوله

ضربت صدرها إليّ وقالت ... يا عدياً لقد وقتك الأواقي

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ ... إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ

وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل إلا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرّا ... إياكما أن تعقبانا شرّا

وأما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول في من اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق أقبل والأكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة عن حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله

إني إذا ما حدث ألمّا ... أقول يا اللهم يا اللهمّا

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْباً كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافاً غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلَا

اي ما سوى المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمفرد فتقول يا زيد الكريمُ الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريفُ برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم النعت فتقول يا رجل زيدٌ وزيداً بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفرداً نحو يا رجل زيدُ ويا رجل وزيدُ كما يجب الضم لو قلت يا زيدُ ويجب نصبه ان كان مضافاً نحو يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

أي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفرداً معرفة بغير ال فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف وعند ابي عمرو ويونس وعيسى الجرمي يختار النصب فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطيرُ برفع الطير ونصبه

وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ

مثل يا ايها الرجل ويا ايهذا ويا ايها الذي فعل كذا فأي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لأي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازني نصبه قياساً على جواز نصب الظريف في قولك

يا زيد الظريفُ بالرفع والنصب ولا توصف أيّ الا باسم جنس محلى بأل كالرجل أو باسم اشارة نحو يا أيهذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو يا أيها الذي فعل كذا

وَذُو إشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

يقال يا هذا الرجلُ فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أي والى هذا أشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ

يقال يا سعدُ سعدَ الأوس ويا تيمُ تيمَ عدي ويا زيدُ زيدَ اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الأول الضم والنصب فان ضم الأول كان الثاني منصوباً على أنه منادى مضاف أو على اضمار أعني أو على أنه بدل أو عطف بيان أو نعت بتأويله بالمشتق وان نصب الأول فمذهب سيبويه أنه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف الى محذوف مثل ما أضيف اليه الثاني والأصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الأول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

اذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما أن يكون صحيحاً أو معتلاً فان كان معتلاً فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه أحدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبدِ وهذا هو الأكثر الثاني اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الأول في الكثرة الثالث قلب الياء ألفاً وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبدَ الرابع قلبها ألفاً وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبديَ

وَفَتْحٌ اوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ ٱلْيَا ٱسْتَمَرّ فِي يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لَا مَفَرّ

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا في ابن ام وابن عم فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم او كسرها

وَفِي ٱلنِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ وَٱكْسِرْ أَوِ ٱفْتَحْ وَمِنَ ٱلْيَا ٱلتَّا عِوَضْ

يقال في النداء يا ابت ويا امت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي لان التاء عوض عن الياء فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه

أسماء لازمت النداء

وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِٱلنِّدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَٱطَّرَدَا
فِي سَبِّ ٱلْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَٱلْأَمْرُ هٰكَذَا مِنَ ٱلثُّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ ٱلذُّكُورِ فُعَلُ وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي ٱلشِّعْرِ فُلُ

من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء نحو يا فل اي يا رجل ويا لؤمان لعظيم اللؤم ويا نومان لكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله واطرد في سب الانثى الى انه ينقاس في النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في النداء خاصة مقصودا به ذم الذكر نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله

نقول أسماء التي بالموجل في نحو اسمك فلان عن فل

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وإنما فتحت مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فإما أن تتكرر معه يا أو لا فإن تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو لبكر وإن لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له وإلى هذا أشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا أي في سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له

وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف في آخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام الألف في الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَا مَنْ حَفَرْ

المندوب هو المتفجع عليه نحو وا زيداه والمتوجع منه نحو وا ظهراه ولا يندب إلا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وا رجلاه ولا المبهم كاسم الإشارة نحو وا هذاه

ولا الموصول الا ان كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ

يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وازيداه لا تمده ويحذف ما قبلها ان كان ألفا كقولهم واموساه فحذفت ألف موسى وأتي بالألف للدلالة على الندبة او كان تنوينا في آخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو واغلام زيداه

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا ... إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

اذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته الألف من غير تغيير فتقول واغلام أحمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان أوقع فتحه في لبس فمثال ما لم يوقع في لبس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه في لبس واغلامه وواغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب الألف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تقلب ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بالألف بعده فقلت واغلامكاه واغلاماه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطب بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطبة والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة واليه اشار بقوله والشكل حتما اول الخ اي اذا شكل آخر المندوب بفتح او ضم او كسر فأوله مجانسه من واو او ياء ان كان الفتح موقعا في لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره وأوله الألف نحو وازيداه وواغلام زيداه

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ

اي اذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت نحو وازيداه او وقف على الألف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقوله

الا يا عمرو عمراه   وعمرو بن زيداه

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا   مَنْ فِي النِّدَا اليَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

اي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او واعبدا بحذف الياء والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويجتزئ بالكسرة او يقلب الياء الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويجتزئ بالفتحة او يثبتها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فتحصل ان فيه على الوجهين اعني واعبديا وواعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى   كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق   رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في النداء نحو يا سعا والاصل يا سعاد

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا   أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا

بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا   تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلَا

إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ   دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ

لا يخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء او لا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة ام غير علم كجارية زائدا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فتقول يا فاطم ويا جاري ويا شا ومنه قولهم يا شا ادجني اي اقيمي فيحذف تاء التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شي

آخر وإلى هذا أشار بقوله وجوزنه في قوله بعد وأشار بقوله وإن خلا إلى آخره إلى القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثاً بالهاء فذكر أنه لا يرخم إلا بشروط الأول أن يكون رباعياً فأكثر الثاني أن يكون علماً الثالث أن لا يكون مركباً تركيب إضافة ولا إسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كزيد وعمرو وما كان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وما ركب تركيب إضافة كعبد شمس وما ركب تركيب إسناد نحو شاب قرناه فلا يرخم شيء من هذا وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لأنه لم يخرجه فتقول في من اسمه معدي كرب يا معدي

وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا ... إِنْ زِيدَ لَيْنَاً سَاكِنَاً مُكَمِّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدَاً وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي

أي يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً ليناً أي حرف لين ساكناً رابعاً فصاعداً وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك فإن كان غير زائد كمختار أو غير لين كقمطر أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قمط ويا قنو ويا مجي وأما فرعون ونحو وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني

وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ ... تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

تقدم أن المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول في معدي كرب يا معدي وتقدم أيضاً أن المركب تركيب إسناد لا يرخم وذكر هنا أنه يرخم قليلاً وأن عمراً يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم أن ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك

فتقول في قمطر يا قمط

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا

يجوز في المرخم لغتان إحداهما أن ينوى المحذوف منه والثانية أن لا ينوى ويعبر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فإذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي قمطر يا قمط وإذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعًا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار ويا قمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر يا ثمي فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لأنك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

إذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة علمًا يا مسلم بفتح الميم وضمها

وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

ثم انشد بعضهم [illegible] طريف بن مالك [illegible]
في ترخيم [illegible]

الاختصاص

الاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ ... كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه معنى [illegible] انه لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا يكون في اول الكلام بل في اثنائه والثالث انه يشترط ... لاسم وتلازم ونصبه كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبياء

التحذير والإغراء

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان بإيا واخواتها وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواتها وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك ماز رأسك والسيف اي يا مازن قِ رأسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف

وإن لم يكرر ولم يعطف جاز إظهاره نحو الأسد أي احذر الأسد فإن شئت
أظهرت وإن شئت أضمرت

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ ... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذ

حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب وأشذ منه مجيئه للغائب في قوله إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

وَكَمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا ... مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الإغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير في أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه وإلا فلا ولا تستعمل فيه إيا فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك أخاك أخاك وقولك أخاك والإحسان إليه أي الزم أخاك ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولك أخاك أي الزم أخاك

أسماء الأفعال والأصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع ووي بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الأسماء اللازمة للنداء أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب زيدا أي اضرب ونزال أي انزل وكتاب أي اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

كذا رُوَيدَ بَلْهَ ناصِبَيْنِ ... ويَعمَلانِ الخفضَ مصدرَيْنِ

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا اي الزمه واليك اي تنحّ ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويدَ زيدٍ اي ارواد زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبلهَ زيدٍ اي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويدَ زيدا اي امهل زيدا وبله عمرا اي اتركه

وما لما تنوبُ عنهُ من عمَلْ ... لها وأخِّرْ ما لذي فيه العملْ

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك فصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمرا اي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما لذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

واحكُمْ بتنكيرِ الذي يُنَوَّنُ ... منها وتعريفُ سواهُ بيِّنُ

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه صهٍ وفي حيهل حيهلاً فلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة

وما بهِ خُوطِبَ ما لا يعقلُ ... من مُشبِهِ اسمِ الفعلِ صوتًا يُجعَلُ
كذا الذي أجدى حكايةً كقَبْ ... والزَمْ بِنا النوعَيْنِ فهوَ قد وَجَبْ

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب

ما لا يعقل وعلى ما حكي به صوت من الأصوات فالأول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثاني كقب لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والزم بناء النوعين إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

أي يلحق الفعل للتوكيد نونان إحداهما ثقيلة كاذهبنّ والأخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجننّ وليكوناً من الصاغرين

يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً امَّا تَالِيَا

أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ... وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا

وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا ... وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا

أي تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو اضربنّ زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربنّ زيدا ولا تضربنّ زيدا وهل تضربنّ زيدا والواقع شرطا بعد إن المؤكدة بما نحو إما تضربنّ زيدا أضربه ومنه قوله تعالى فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربنّ زيدا فإن لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا إن كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب إن نحو بعين ما أرينك ههنا والواقع بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ... شيخا على كرسيه معمما

وأما وقوعها بعد لا النافية فكقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وأما وقوعها بعد غير إما من أدوات الشرط فكقوله

من تثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

وأشار بقوله وآخر المؤكد افتح إلخ إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن لم يتصل به ضمير وذلك نحو اضربن زيدا واقصدن عمرا

وأَشْكِلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

الفعل المؤكد بالنون إن اتصلت به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ما قبلها بحركة تجانسها فيفتح ما قبل الألف ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء ويحذف المضمر إن كان واوا أو ياء ويبقى إن كان ألفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والأصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الألف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا إذا كان الفعل صحيحا فإن كان معتلا وكان آخره واوا أو ياء حذف لأجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقي قبل واو الضمير وكسر ما بقي قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون وأصله هل تغزوون وهل ترميون فإذا أكدته بالنون حذفت نون الرفع وواو الضمير فتقول يا زيدون هل تغزن وهل ترمن

وياهند [illegible] وقل [illegible] قوم [illegible] في
الالف بخلاف [illegible] الالف وشكل [illegible] بحركة تجانسها وفي
الفتحة فتقول [illegible] وقل [illegible] كل [illegible] فعل
غير الواو والياء كالالف [illegible] الالف [illegible] فعل
[illegible] نحو [illegible] واحذفت
الالف [illegible] وبقيت [illegible]
اخشونّ [illegible] نون التوكيد [illegible]
[illegible]
[illegible] اخشوا [illegible]

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف [illegible] نون [illegible] مشددة [illegible] مكسورة [illegible] ووقع
[illegible]

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

اذا اكد الفعل [illegible] الى نون الاناث [illegible] وجب [illegible]
[illegible] الاناث ونون التوكيد [illegible] توالي الامثال فتقول [illegible]
[illegible] مكسورة [illegible]

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ... مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ... وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين
فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد

للالتقاء الساكنين وهو لام التعريف ومنه قوله

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا وقعت بعد غير فتحة أي بعد ضمة أو كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيدون اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ويرد الواو والياء التي حذفت لأجل نون التوكيد وكذلك الياء فإن وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون في الوقف ألفا فتقول في اضربن يا زيد اضربا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين أتى مبينا معنى به يكون الاسم أمكنا

الاسم إن أشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وإن لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير المنصرف ومتمكنا غير أمكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الألف واللام والإضافة وبدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه الفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فإنه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كأذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فإنه عوض عن الياء والأصل جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلا يدخله هذا التنوين ويجر بالفتحة إن لم يضف أو تدخل عليه أل نحو مررت بأحمد فإن أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وبالأحمد فإن منع الاسم من الصرف لوجد

فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما والعلل يجمعها قوله

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها ألف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسيأتي الكلام عليهما مفصلا

فألف التأنيث مطلقا منع ... صرف الذي حواه كيفما وقع

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أي سواء كانت الألف مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكرياء أو غير علم كما مثل

وزائدا فعلان في وصف سلم ... من أن يرى بتاء تأنيث ختم

أي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون والشرط موجود فيه لأنك لا تقول للمؤنثة سكرانة وإنما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فإن كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان أي طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة سيفانة أي طويلة

ووصف أصلي ووزن أفعلا ... ممنوع تأنيث بتا كأشهلا

أي ويمنع صرف الاسم أيضا الصفة بشرط كونها أصلية إذا انضم إليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر فإن قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرمل أي فقير فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فإنهما لا ينصرفان إذ لا يقال للمؤنثة أحمرة وأخضرة وإنما يقال حمراء

[illegible]

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الوَصْفِيَّهْ   كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ

فَالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ   فِي الأَصْلِ وَصْفاً انْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى   مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ المَنْعَا

[illegible]

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ   فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاثَ كَهُمَا   مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

[illegible]

وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم أنه سمع أيضا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر في قولك مررت بنسوة أخر وهو معدول عن الآخر وحاصل كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والنون المزيدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

هذا هو السبب التاسع وهو الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا ومفاعيل على أن كل جمع على هذين الوزنين يمنع وإن لم تكن في أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك [illegible]

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

أي إذا كان هذا الجمع على صيغة منتهى الجموع معتل الآخر أجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كساري فينون ويقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة ويثبت في النصب الياء وتحرك بالفتح من غير تنوين تقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جواري وغواشي والأصل في الرفع والجر جواري وغواشي فحذفت الياء وعوض عنها التنوين

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

يعني أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

اي اذا سمي بجمع متناه او بما ألحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لانه ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته فتقول في من اسمه مساجد او شراحيل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذلك الباقي

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك فتقول هذا معدي كرب ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا ... كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علماً وفيه الف ونون زائدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفانُ ورأيت غطفانَ ومررت بغطفانَ فيمنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدَ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقّ

ومما يمنع صرفه العلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثاً بالهاء امتنع من الصرف مطلقاً اي سواء كان علماً لمذكر كطلحة او لمؤنث كفاطمة زائداً على ثلاثة احرف كما مثل ام لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثاً بالتعليق اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان كان

محرك الوسط مع التأنيث كسقر وإن كان ساكن الوسط وكان أعجميا كجور اسم بلد أو منقولا من مذكر إلى مؤنث كزيد اسم امرأة منع قولا واحدا وإن لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند

وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

أي ويمنع صرف الاسم أيضا للعجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما في اللسان الأعجمي وزائدا على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسماعيل فتقول هذا إبراهيم ورأيت إبراهيم ومررت بإبراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فإن لم يكن الأعجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أو غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنه كنوح ولوط

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلَا ... أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

أي كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره إلا ندورا وذلك كفُعِّل وفَعَّل فلو سميت رجلا بضُرِّب أو كلَّم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالأول كإثمد وإصبع فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت بإثمد وإصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا إثمد ورأيت إثمد ومررت بإثمد والثاني كأحمد ويزيد فإن كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى أنه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد

ورأيت أحمد ويزيد ومررت بأحمد ويزيد فتمنعهما من الصرف للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضربٌ ورأيت ضربًا ومررت بضربٍ لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

اي ويمنع صرف الاسم ايضا للعلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعهما من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التأنيث من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه على صيغة لا يقبل تاء التأنيث فلا تقول في امرأة اسمها علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفته لانها والحالة هذه لا تشبه الف التأنيث وكذا ان كانت الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علمًا كان او نكرة

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا ... كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا

وَالْعَدْلَ وَالتَّعْرِيفَ مَانِعَيْ سَحَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

يمنع صرف الاسم للعلمية وشبه العدل وذلك في ثلاثة مواضع * الاول ما كان على فُعَل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جُمَع تقول جاء النساء جُمَعُ ورأيت النساء جُمَعَ ومررت بالنساء جُمَعَ والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جُمَع وهو معرَّف بالاضافة المقدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرّفه * الثاني العلم المعدول الى فُعَل كعُمَر وزُفَر وثُعَل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعها من الصرف للعلمية والعدل * الثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحرَ فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف

[illegible] يكون ذلك لعدل به عن [illegible] وصار [illegible] شبه [illegible] تعريف [illegible]
جهة [illegible] معنى [illegible]

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ... مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثاني وهو مذهب بني تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعليم وعمر اعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رأيت وكذا الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع مع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ... إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار في انه ينون كان هو كذلك الا انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة ان في آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي كما

نقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعائن وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة ما بعده وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض

فمنع ذو الطول من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف

إعراب الفعل

ارْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

إذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف

وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب وهو لن أو كي أو أن أو إذن نحو لن أضرب وجئت لكي أتعلم وأريد أن تقوم وإذن أكرمك في جواب من قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم إلى أن إذا وقعت بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت

ان يقومُ التقدير أنه يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضعاً وتلك ثنائية لفظاً ووضعاً وان وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقومَ وان يقومُ والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى مَا أُخْتِهَا حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين او رجحان فيرفع الفعل بعدها حملاً على اختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يقدران بالمصدر فتقول اريد ان تقومُ كما تقول عجبت مما تفعل

وَنَصَبُوا بِإِذَنِ ٱلْمُسْتَقْبَلاَ إِنْ صُدِّرَتْ وَٱلْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ
أَوْ قَبْلَهُ ٱلْيَمِينُ وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

يعني ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها ان يكون الفعل مستقبلاً الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمَك فلو كان الفعل بعدها حالاً لم ينتصب نحو ان يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقاً فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمُك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وَبَيْنَ لاَ وَلاَمِ جَرٍّ ٱلْتُزِمْ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

لا فأنَ اعْمِلْ مُظْهِرًا أوْ مُضْمِرَا ... وَبَعْدَ نَفْيِ كانَ حَتْمًا أُضْمِرَا
كَذَاكَ بَعْدَ أوْ إذا يَصْلُحُ في ... مَوْضِعِها حَتّى أوِ الّا أنْ خَفِي

اختصت أن من بين نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا اذا لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله

لأستسهلنَّ الصعب او ادرك المنى ... فما انقادت الآمال الا لصابر

اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها او تستقيما

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار

وَبَعْدَ حَتّى هكَذَا إضْمارُ أنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا ان كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالاً او مؤوّلاً بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله

وَتِلْوَ حَتّى حالًا اوْ مُؤَوَّلَا ... بِهِ ارْفَعَنَّ وانْصِبِ المُسْتَقْبَلَا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها

وَبَعْدَ فا جَوابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أنْ وَسَتْرُها حَتْمٌ نَصَبْ

يعني أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال النفي ما تأتينا فتحدثنا وقال الله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضاً أن يكون خالصاً من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالأمر نحو ائتني فأكرمك ومنه

يا ناق سيري عنقاً فسيحا إلى سليمان فنستريحا

والنهي نحو لا تضرب زيداً فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا أخذل ومنه

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام نحو هل تكرم زيداً فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومنه قوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني نحو ليت لي مالاً فأتصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ومعنى كون الطلب محضاً أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولاً عليه بما ذكر وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فأحسنُ إليك وحسبك الحديث فينامُ الناس

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلَا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

يعني أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار أن وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوباً بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر

فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان

وقوله لانه عن حق وبأي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وقوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تعد مفهوم مع عن ما اذا لم يقصد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو خبرًا لمبتدإ محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تأكل السمك وشرب اللبن والثاني الرفع على اضمار مبتدإ نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي وانت تشرب والثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكن منك اكل السمك وان تشرب اللبن فينصب هذا الفعل بان مضمرة

وَبَعْدَ غَيْرِ ٱلنَّفْيِ جَزْمًا ٱعْتَمِدْ إِنْ تَسْقُطِ ٱلْفَا وَٱلْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرني ازرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر اي زرني فان تزرني ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تأتينا تحدثنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الاسد يأكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائي ذلك بناء على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك

وَٱلْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ ٱفْعَلْ فَلَا تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ ٱقْبَلَا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز

نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة فعل ونحوها فلا ينصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه قبلا

وَٱلْفِعْلُ بَعْدَ ٱلْفَاءِ فِي ٱلرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا إِلَى ٱلتَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وَإِنْ عَلَى ٱسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

يجوز ان ينصب بان محذوفة ومذكورة بعد عطف على اسم غير مشوب بالفعل اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقرّ عيني احب اليّ من لبس الشفوف

فتقر منصوب بان محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

فاعقله منصوب بان محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله

لولا توقع معترّ فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب

فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اي مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من حيث انه صلة لال وحق الصلة ان تكون

حتمه فوضع حذفت موضع بطلت والاصل الذي بطلت فصاحبه فال عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانها لا تدخل الا على الاسماء

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بأن محذوفة اما وجوباً واما جوازاً ذكر ان حذف أن ونصب الفعل بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مُرْه يحفرَها بنصب يحفر اي مره ان يحفرها وقولهم خذ اللص قبل يأخذك اي خذ اللص قبل ان يأخذك ومنه

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

في رواية من نصب أحضر اي ان أحضر

عوامل الجزم

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا ... كَإِنْ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلاً واحداً وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد وعلى الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وعلى الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولمّا وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولمّا يقم عمرو ولا يكون المنفي بلمّا الا متصلاً بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو إن نحو وإن تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءاً يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وأيّ نحو أيّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله

متى تأته تعشو الى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

وأيّان كقوله

أيّان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ... لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

وأينما كقوله ... الريح تميلها تمل ... وإذما نحو قوله

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر ... به تلف من إياه تأمر آتيا

وحيثما كقوله

حيثما تستقم يقدّر لك الله ... نجاحا في غابر الأزمان

وأنّى كقوله

خليلي أنّى تأتياني تأتيا ... أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهذه الأدوات التي تجزم فعلين كلها أسماء إلا إن وإذما فإنهما حرفان وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف

فعلين يقتضين شرط قدّما ... يتلو الجزاء وجوابا وُسِما

أي إن هذه الأدوات المذكورة في قوله واجزم بإن إلى قوله وأنّى تقتضي جملتين إحداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيد فله الفضل

وماضيين أو مضارعين ... تلفيهما أو متخالفين

أي إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم الثاني أن يكونا مضارعين نحو إن يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو إن قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قول الشاعر

من يكدني بسيّءٍ كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

اي اذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرمُ

وان كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

وَاقْرُنْ بِفَا حَتْماً جَوَاباً لَوْ جُعِلْ شَرْطاً لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية منفية بما نحو ان جاء زيد فما اضربه ولن نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطاً كالمضارع الذي ليس منفياً بما ولا بلن ولا مقروناً بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجيء عمرو او قام عمرو

وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَهْ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ

اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافاة

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه

ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرامُ
ونأخذ بعدهُ بذناب عيش اجبَّ الظهر ليس له سنامُ

روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

وَجَزْمٌ اَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

اي اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيدٌ ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه فلا يخش ظلمًا ما اقام ولا هضما

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير في لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفءٍ والّا يعلُ مفرقك الحسام

اي وان لا تطلقها يعلُ مفرقك الحسام

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزَمْ

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابًا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربنَّ زيدًا وان صدرت بماضٍ قرن باللام وقد نحو والله لقد قام زيدٌ وان كان جملة اسمية فبانّ واللام او باللام وحدها او بانّ

وحدها نحو والله إن زيداً لقائم والله لزيدٌ قائم والله إن زيداً قائم وإن كان جملة فعلية منفية نفيت بما أو لا أو إن نحو والله ما يقوم زيدٌ ولا يقوم زيد وإن يقوم زيد والاسمية كذلك وإذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه فتقول إن قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله إن قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقاً بِلَا حَذَرْ

أي إذا اجتمع شرط وقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقاً أي سواء كان متقدماً أو متأخراً فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد إن قام والله أكرمه وزيد والله إن قام أكرمه

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

أي وقد جاء قليلاً ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وإن لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة ... لا تلفنا عن دماء القوم ننتفلُ

فاللام في لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن منيت وإن شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو إجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا بإثبات الياء لأنه مرفوع

فصل لو

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّ ... إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ

لو تستعمل استعمالين أحدهما أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع أن موقعها نحو وددت لو قام زيد أي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول الحرفي

أن تكون شرطية ولا يليها غالباً إلا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة والأولى الأصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى وإليه أشار بقوله ويقل إيلاؤها مستقبلاً ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... عليّ ودوني جندلٌ وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا ... إليها صدى من جانب القبر صائح

وَهْيَ فِي ٱلِاخْتِصَاصِ بِٱلْفِعْلِ كَإِنْ ... لٰكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

يعني أن لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن إن الشرطية كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيداً قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وأن وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيداً قائم لقمت أي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وأن وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أن زيداً قائم ثابت لقمت أي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى ٱلْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

قد سبق أن لو هذه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضياً في المعنى وذكر هنا أنه إن وقع بعدها مضارع فإنها تقلب معناه إلى المضي كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركّعاً وسجودا

أي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها إما فعل ماض أو مضارع منفي بلم وإذا كان جوابها مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز

حذفها فتقول لو قام زيد لقام عمرو وإن كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وإن كان منفيا بما فالأكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو

اما ولولا ولوما

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والأصل مهما يك من شيء فزيد منطلق فأنيبت أما مناب مهما يك من شيء فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء إلى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

فأما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب

أي فلا قتال وحذفت في النثر بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والأصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

لولا ولوما لهما استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله إذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب

فان كان مثبتاً قرن باللام غالباً وان كان منفياً بما تجرد عنها غالباً وان كان منفياً بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد لاكرمتك ولولا زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجيء عمرو فزيد في هذه الامثلة ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوباً والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتداء

وَبِهِمَا ٱلتَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ... أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا ٱلْفِعْلَا

اشار في هذا البيت الى القسم الثاني من قسمي لولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيداً ولوما قتلت بكراً فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اي لينفر وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيداً والا فعلت كذا والا مخففة كالا مشددة

وَقَدْ يَلِيهَا ٱسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولاً لفعل مضمر او لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله

الان بعد لجاجتي تلحونني ... هلا التقدم والقلوب صحاحُ

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

فالكمي معمول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنعا والثاني كقولك لولا زيداً ضربت فزيداً معمول ضربت

الاخبار بالذي والالف واللام

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِٱلَّذِي خَبَرْ ... عَنِ ٱلَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ ٱسْتَقَرّ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ... ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرًا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرًا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذي بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجئ بالذي واجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرًا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميرًا تجعله عوضًا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرًا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدًا فتقول الذي ضربته زيدٌ فالذي مبتدا وزيد خبره وضربت صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبرًا وهي عائدة على الذي

وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي ... أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعًا فجئ به كذلك كالذين وان كان مؤنثًا فجئ به كذلك كالتي والحاصل انه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردًا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعًا فمجموع وان مذكرًا فمذكر وان مؤنثًا فمؤنث فاذا قيل اخبر عن الزيدَين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيدِين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هندًا قلت التي ضربتها هند

قَبُولُ تأْخِيرٍ وتعريفٍ لِما ... أُخْبِرَ عنهُ ههنا قدْ حُتِما

كذا الغِنَى عنهُ بأجنبيٍّ أوْ ... بِمُضْمَرٍ شرطٌ فراعِ ما رَعَوْا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون قابلا للتأخير فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام كأسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد

وأَخْبَرُوا هنا بِأَلْ عنْ بعضِ ما ... يكونُ فيهِ الفِعْلُ قدْ تَقَدَّما

إنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ واقٍ مِنْ وَقَى اللهُ البَطَلْ

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيدا من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا ان كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول فلا يخبر بالالف واللام عن الاسم

الواقع في جملة صفة ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام ونخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله ونخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

الوصف الواقع صلة للالف واللام ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا على الالف واللام او على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل وذا فيما اذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام الزيدان وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا اخبرت عن رسالة من المثال المذكور لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي رفعته الصفة المتكلم فتقول المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالةٌ

العدد

ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ

فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدها الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع

نساء وهكذا إلى العشرة وأشار بقوله جمعا بقلة في الأكثر إلى أن المعدود إن كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب إلا إلى جمع القلة فتقول عندي ثلاثة أفلس وثلاث أنفس ولا تقول عندي ثلاثة فلوس وثلاث نفوس وجاء على غير الأكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فأضاف ثلاثة إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقراء فإن لم يكن للاسم إلا جمع كثرة لم يضف إلا إليه نحو ثلاثة رجال

وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

قد سبق أن الثلاثة وما بعدها إلى العشرة لا تضاف إلا إلى جمع وذكر هنا أن مائة وألف من الأعداد المضافة وهما لا يضافان إلا إلى مفرد نحو عندي مائة رجل وألف درهم وورد إضافة مائة إلى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين بإضافة مائة إلى سنين والحاصل أن العدد مضاف على قسمين أحدهما ما لا يضاف إلا إلى جمع وهو ثلاثة إلى عشرة والثاني ما لا يضاف إلا إلى مفرد وهو مائة وألف وتثنيتهما نحو مائتا درهم وألفا درهم وأما إضافة مائة إلى جمع فقليل

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ

وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها إلى واحد نحو أحد عشر واثني عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر إلى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول في المؤنث إحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة إلى تسع عشرة فللمذكر أحد واثنا وللمؤنث إحدى واثنتا وأما ثلاثة وما بعدها إلى تسعة

فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكراً وتسقط إن كان مؤنثاً وأما عشرة وهو الجزء الأخير فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكراً وتثبت إن كان مؤنثاً على العكس من ثلاثة وما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد وإحدى واثنين واثنتين فتقول أحد عشر رجلاً واثنا عشر رجلاً بإسقاط التاء وتقول إحدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة بإثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضاً كسرها وفتحها

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... إِثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

قد سبق أنه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وسبق أيضاً أنه يقال أحد في المذكر وإحدى في المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة إلى تسعة في المذكر وثلاث وأربع إلى تسع في المؤنث ونبه هنا على أنه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلاً ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء في الصدر والعجز ثم نبه على أن الأعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاثة عشر بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فإن صدرهما يعرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلاً ورأيت اثني عشر رجلاً ومررت باثني عشر رجلاً وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتي عشرة امرأة ومررت باثنتي عشرة امرأة

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

قد سبق أن العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين إلى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفرداً منصوباً نحو عشرون رجلاً وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال

حد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى تسعة للمذكر وتقول للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد ثلاث الى تسع ونحو ما سبق ومن هنا يعلم ان اسم العدد على اربعة اقسام مضاف ومركب ومفرد ومعطوف

وَمَيَّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

اي ميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ما عدا اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك كما تقول ذلك مع عدم الاضافة وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرُك ورأيت خمسة عشرَك ومررت بخمسة عشرِك

وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا

وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء في المذكر وبتاء في التأنيث

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

للفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني ان لا يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه

واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة وتقول في التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين وواحد عشرة واحدى عشر وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذي الخ اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذي بني فاعل منه اي واحدا مما اشتق منه فاضف له مثل بعض والذي يضاف اليه هو الذي اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول في التذكير ثالث اثنين وثالثٌ اثنين ورابع ثلاثة ورابعٌ ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشرٌ تسعة وتقول في التأنيث ثالثة اثنتين وثالثةٌ اثنتين ورابعة ثلاث ورابعةٌ ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرةٌ تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة وجاعل الثلاث اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ   مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ   إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا   وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابَهُ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ   بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على

المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه نحو ثالث ثلاثة ويجوز ان يجيء صدر بتركيبين اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وثانيهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وصدر ثانيهما في التذكير احد واثنان وثلاثة الى تسعة وفي التأنيث احدى واثنتان وثلاث الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة ويكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقيا على بنائه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغناء بحادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد مركبا للدلالة على المعنى الذي هو ان يراد جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك جميع هذه الالفاظ المتقدمة واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة فجعلوا الفاء بعد لامه ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا يستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان ايضا مع عشرين واخواته نحو حادي وعشرون وحادية وعشرون واشار بقوله وقبل عشرين اذكر الى ان فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث

كَمْ وكَأَيِّنْ وكَذَا

مَيِّزْ فِي ٱلِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع
سقفت بيتك وهي للاستفهام وللخبر فالاستفهامية يميزها مفرد منصوب نحو كم رجلا عندك وقد
يحذف للدلالة نحو كم صمت أي كم يوما صمت وتكون مميزها كمميز عشرين
به كمميز الاسم يكون مميزه كمميز عشرين واحترز بقوله يكون مفردا منصوبا
نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة إن وليت كم حرف جر نحو بكم درهم
اشتريت هذا أي بكم من درهم فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

وَٱسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ

كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة وبمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان
ملكت وكم درهم أنفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم
أنفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب أو مجرور بمن
وهو الأكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير وملكت كذا درهما وتستعمل
كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفة نحو
ملكت كذا وكذا درهما وكم وكأين لهما صدر الكلام بخلاف كذا فلا
تقول ملكت كم رجلا ولا ملكت كأين رجلا بخلاف كذا نحو
ملكت كذا درهما

الحكاية

ٱحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِي ٱلْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ

وَوَقْفًا ٱحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَٱلنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ

وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي ... إِلْفَانِ بِٱبْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ ... وَٱلنُّونُ قَبْلَ تَا ٱلْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا

وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ

[illegible]

... هذا كله حكم من إذا حكي بها في الوقف ...

... لم يحك فيها شيء من ذلك بل تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من

بالتي الذي جمع به فيه وقف وورد في شعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون أنتم وقياسه من أنتم

وَٱلْعَلَمَ ٱحْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا ٱقْتَرَنْ

يجوز أن يحكى العلم بمن إن لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد يحكى في العلم المذكور بعد من ما للمذكور في الكلام السابق من الاعراب وإن تقدم ولعلم الذي بعدها حرف عطف او جر على الاسم المذكور بعد من ان سبق من عاطف لم يجز أن يحكى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على أنه خبر عن من او مبتدأ خبره من فتقول لمن قال جاء زيد او رأيت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك في الرفع والجر

التأنيث

عَلَامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا ٱلتَّا كَٱلْكَتِفْ

وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْدِيرُ بِٱلضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَٱلرَّدِّ فِي ٱلتَّصْغِيرِ

أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والألف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ولذلك قدرت في بعض الأسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وما أشبه ذلك كوصفه

للمؤنث نحو أكلت كمثراة، وكذلك التاء في شعيرة نحو كتبته و...

وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولَا ... أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ

قد سبق أن هذه التاء تزاد في الأسماء لتمييز المؤنث من المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وضارب وضاربة، وقلّ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وإنسان وإنسانة وامرئ وامرأة. وأشار بهذه الأبيات إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء، وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل، وإليه أشار بقوله «فعولا أصلا» واحترز بالأصل من الذي بمعنى مفعول، وإلى الأول أشار بقوله «أصلا» لأنه الأكثر. وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر، فيقال للمذكر والمؤنث: صبور وشكور، بلا تاء، نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور. فإن كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة، وقد شذت لحاق التاء... وصفا على مفعال كامرأة مهذار، وهي الكثيرة الهذر، وهو الهذيان، وعلى مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة إذا استعملت الطيب، ومفعل كمغشم، وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعة وحدة. وما لحقته من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة. وأما فعيل فإما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول، فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة، وقد حذفت منه قليلا، قال الله تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين» وقال تعالى: «من يحيي العظام وهي رميم». وإن كان بمعنى مفعول وإليه أشار بقوله «كقتيل» فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أو لا، فإن استعمل استعمال الأسماء أي لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة

وطيخة واكبة أي [illegible] يستعمل [illegible]
الا [illegible] موضوعات [illegible]
[illegible] محروحة ومكتوب [illegible]
[illegible] محمود

[illegible]

[illegible]

وفعلى في جمع فعيل نحو مرضى ومنها فعلى نحو شقارى لنبت

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على ذكر بعضها فمنها فعلاء اسماً كصحراء أو صفة مذكرها على أفعل نحو حمراء أو على غير أفعل نحو ديمة هطلاء ولا يقال سحاب أهطل بل سحاب هطل وكذلك فرس أو ناقة روغاء في حد لد لادواء ووصف به مذكر ولا يقال جمل أروع وكذا رجل حسناء ولا يقال رجل أحسن والمصدر نحو رغباء ومنها أفعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من الأسبوع أربعاء وأربعاء وأربعاء ومنها فعللاء نحو عقرباء لمكان ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء نحو قرفصاء ومنها فاعولاء نحو عاشوراء ومنها فاعلاء نحو قاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين أي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس يقال ما أدري أي البرنساء هو أي أي الناس هو وكبرياء ومنها فعلاء مطلق الفاء أي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء للبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسَفْ
فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا ... كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه الف مبني نحو اذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفه تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فَعِلَ فانه يكون فَعَلاً بفتح الفاء والعين نحو أسِفَ أسَفاً فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جَوِيَ جَوًى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فِعَل في جمع فِعْلة بكسر الفاء وفُعَل في جمع فُعْلة بضم الفاء نحو مِرًى جمع مِرْية ومُدًى جمع مُدْية فان نظيرهما من الصحيح قِرَب وقُرَب جمع قِرْبة وقُرْبة لان جمع فِعْلة بكسر الفاء يكون على فِعَل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فُعْلة بضم الفاء يكون على فُعَل بضم الاول وفتح الثاني والدمى جمع دُمْية وهي الصورة من العاج ونحوه

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ... فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ... بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي في آخره همزة تلي الفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقولنا تلي الفا زائدة ما كان في آخره همزة تلي الفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود ايضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة الف قبل آخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذلك مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو أعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَى وَكَالْحِذَا

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الالف قبل آخره فمده موقوف على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعْ

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله

يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الْأَلِفْ وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر او كان منقوصا الحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسيأتي حكمه فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي

مصطفى مصطفيان وإن كانت ثالثة فإن كانت بدلا من الياء كفتى ورحى
قلبت ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل
وأميلت فتقول في متى علما متيان وإن كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا
قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم
تمل كألى علما فحاصل ما ذكره أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع
الأول إذا كانت رابعة فصاعدا الثاني إذا كانت ثالثة بدلا من الياء الثالث
إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت وتقلب واوا في موضعين الأول
إذا كانت ثالثة بدلا من الواو الثاني إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم
تمل وأشار بقوله وأولها ما كان قبل قد ألف إلى أنه يجب أن يلي
المقصور في التثنية بعد قلب ألفه ياء أو واوا علامة التثنية وهي
الألف والنون المكسورة رفعا والياء والنون المكسورة
نصبا وجرا

وما كصحراء بواو ثنيا ... ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر ... صحح وما شذ على نقل قصر

لما فرغ من الكلام على تثنية المقصور شرع في الكلام على ذكر تثنية
الممدود والممدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو للإلحاق أو
بدلا من أصل أو أصلا فإن كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا
فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وإن كانت للإلحاق كعلباء أو
بدلا من أصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علباوان
وكساوان وحياوان والثاني إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباءان وكساءان
وحياءان والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة وإبقاء الهمزة المبدلة من
أصل أولى من قلبها واوا وإن كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب إبقاؤها
فتقول في قراء ووضاء قراءان ووضاءان وأشار بقوله وما شذ على نقل قصر

أي ما جاء من تثنية المقصور والممدود على خلاف ما ذكر يقتصر فيه على السماع كقولهم في خوزلى خوزلان وفي قهقرى قهقران وقولهم في حمراء حمران ولباس حمران

وَٱحْذِفْ مِنَ ٱلْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ ٱلْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا

وَٱلْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ

فَٱلْأَلِفَ ٱقْلِبْ قَلْبَهَا فِي ٱلتَّثْنِيَهْ وَتَاءَ ذِي ٱلتَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ

إذا جمع تصحيح الاسم على حد المثنى وهو جمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول في القاضي قاضون رفعا وقاضين نصبا وجرا وإن جمع الممدود هذا الجمع فحكمه فيه حكمه في التثنية فإن كانت الهمزة بدلا من أصل أو للإلحاق جاز فيه وجهان إبقاء الهمزة وإبدالها واوا فتقول في كساء علما كساؤون وكساوون وكذلك علباء وإن كانت الهمزة أصلية وجب بقاؤها فتقول في قراء قراؤون وأما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف ألفه إذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وإن جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصا علمي مؤنث فتيات وعصوات وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات

وَٱلسَّالِمَ ٱلْعَيْنِ ٱلثُّلَاثِيَّ ٱسْمًا أَنِلْ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

إِنْ سَاكِنَ ٱلْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتَمًا بِٱلتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

وَسَكِّنِ ٱلتَّالِيَ غَيْرَ ٱلْفَتْحِ أَوْ خَفِّفْهُ بِٱلْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

إذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بالألف والتاء أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها نحو جوزة وبالساكن العين من متحركها نحو شجرة فإنه لا إتباع في هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث عن المذكر كبدر فإنه لا يجمع بالألف والتاء

وَمَنَعُوا إتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ　　وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يعني أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا امتنع فيه إتباع العين للفاء فلا تقول في ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول ذروات أو ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الزاي والباء استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زبيات أو زبيات

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا　　قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

يعني أن ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا أو ضرورة أو لغة لقوم فالأول كقولهم في جروة جروات بكسر الفاء والعين والثاني كقوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها　　ومالي بزفرات العشي يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها إتباعا والثالث كقول هذيل في جوزة

وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات جمع جوزة وبيضة والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

جمع التكسير

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ... ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة أسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وأمثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وأفعل كأفلس وفعلة كفتية وأفعال كأفراس وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فجموع كثرة

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعاً يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيْضاً يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبي وأظب وأصله أظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم وأضخم وجاء عبد وأعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين وأعين وثوب وأثوب وأفعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل

أحرف فمثاله كعناق وأعنق ويمين وأيمن وشذ من المذكر شهاب وأشهب وغراب وأغرب

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا أن ما لم يطرد فيه من الثلاثي أفعل يجمع على أفعال وذلك كثوب وأثواب وجمل وأجمال وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل وآبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل صحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وأفراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... ثَالِثٍ أَفْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ

أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة الكثرة فعلة ولم يطرد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالاً فَقَدْ

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفُعَلٌ لِفُعْلَةٍ جَمْعاً عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذي مدته الف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو جمع لاسم على فُعْلة او على فُعْلى انثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو جمع لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجيء جمع فعلة على فُعَل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة ومن امثلته فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

من امثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى

فِعَلٌ لِاسْمٍ صَحَّ لَاماً فُعْلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

من أمثلة جمع الكثرة فِعَلة وهو جمع لفُعْل اسما صحيح اللام نحو قُرط وقِرَطة ودُرج ودِرَجة وكُوز وكِوَزة ويحفظ في اسم على فَعْل نحو قَرد وقِرَدة وعلى فِعْل نحو غِرد وغِرَدة

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَاماً نَدَرَا

من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل وفاعلة نحو ضارب وضُرَّب وصائم وصُوَّم وضاربة وضُرَّب وصائمة وصُوَّم ومنها فُعَّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصُوَّام وقائم وقُوَّام وندر فُعَّل وفُعَّال في المعتل اللام لمذكر نحو غُزًّى وغازٍ وسُرًّى وسارٍ وغُزَّاء في جمع غازٍ وسُرَّاء في جمع سارٍ وندر أيضا في فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن إلى الشبان مائلة ... وقد أراهن عني غير صُدَّاد

يعني جمع صادّة

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

من أمثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين نحو كَعْب وكِعاب وثَوْب وثِياب وقَصْعة وقِصاع أو وصفين نحو صَعْب وصِعاب وصَعْبة وصِعاب وقلّ فيما عينه ياء نحو ضَيف وضِياف وضَيعة وضِياع

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعْ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

أي اطرد أيضا فِعال في فَعَل وفَعَلة ما لم تكن لامهما معتلة أو مضعفا نحو جَبَل وجِبال وجَمَل وجِمال ورَقَبة ورِقاب وثَمَرة وثِمار واطرد أيضا فِعال في فِعْل وفُعْل نحو ذِئب وذِئاب ورُمح ورِماح واحترز من المعتل اللام كفتى

ومن مضعف كقصل

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ

اطرد ايضاً فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء او مجردة عنها ككريم وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

اي واطرد ايضاً مجيء فعال جمعاً لوصف على فعلان وعلى فعلانة وعلى فعلى نحو عطشان وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال في وصف على فعلان او على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال في كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالباً واطرد فعول ايضاً في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو اسد واسود وفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده بالاطراد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد في الفعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضاً في جمع ما

عينه واو من فُعْل أو فَعَل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقلّ فِعْلان في غير ما ذكر نحو أخ وإخوان وغزال وغزلان

وَفَعَلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمَلْ

من أمثلة جمع الكثرة فُعْلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فَعَل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وعلى فَعِيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو على فَعَل نحو ذكر وذكران وحَمَل وحُملان

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلاَ ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي الْمُعَلّ ... لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ

من أمثلة جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فَعِيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما إلى أن ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المعتل اللام والمضاعف أفعلاء نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وقد يجيء أفعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ ... وَفَاعِلاَءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فَوْعَل نحو جوهر وجواهر أو على فاعَل نحو طابع وطوابع أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أو على فاعِل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف على فاعل إن كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فإن كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

وبفعائل اجمع فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله

من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنث بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ومجرد منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى وهما [illegible] صحراء وصحارى وعذراء وعذارى [illegible]

واجعل فعاليّ لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب

من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي [illegible]

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد

وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا إثره اللذ ختمه

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو لكل جمع [illegible] بعد الف تكسيره حرفان ويجمع بفعالل كل اسم رباعي مجرد [illegible] نحو جعفر وجعافر و[illegible] وبرثن وبراثن ويجمع شبهه كل اسم رباعي مزيد فيه نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كأحمر وحمر ونحوها مما سبق ذكره وإذا [illegible] ومن خماسي جرد الآخر [illegible] ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفرجل وسفارج وفرزدق وفرازد [illegible]

في خدرنق وإشارة بقوله ولرابع [illegible] إلى أنه يجوز حذف رابع
الخماسي [illegible] إذا كان رابعه مشبهًا بحرف زائد
بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرنق أو كان من مخرج حروف الزيادة
كالدال في فرزدق فيجوز أن يقال خدارق وفرازق والكثير الأول وهو حذف
خامسه وفهم أن الرابع نحو [illegible] وقوله [illegible] الرابع غير مشبه لم
يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل
وأشار بقوله [illegible] إلى أنه إذا كان [illegible]
حرف حذف ذلك الحرف [illegible] حرف مد قبل الآخر فتقول في [illegible]
ساطرون [illegible]
حرف مد قبل الآخر فحذف لجمع الاسم على فعاليل نحو قراطيس
و[illegible] وقناديل وعصافير [illegible]

وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

[illegible] الاسم [illegible] لا [illegible]
[illegible] لكن [illegible]
على [illegible]
[illegible] على الآخر [illegible] لا يكون كذلك والأولى [illegible]
[illegible] في آخر [illegible] الأولى [illegible]
في جمعه [illegible]
على معنى وتقول في [illegible]
[illegible] في موضع [illegible] على معنى
نحو [illegible] بخلاف [illegible] في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً والا[illegible]
والـ[illegible] مثل الا[illegible]

وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفْ انْ جَمَعْتَ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه وابقي الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولو ابقيت الواو بحالها وحذفت الياء لم يغن حذفها عن حذف الواو لان بقاءها مفوت لصيغة منتهى الجموع [illegible]

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

يعني انه اذا لم يكن لاحدى الزائدتين مزية على الاخرى كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسرادي بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلادي ومما يخير فيه حبنطى فتقول حبانط وحباطي لانهما زيادتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شأن كل [illegible] والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى الغليظ من كل شيء [illegible]

التصغير

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ اذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَى

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فليس وفي قذى قذي فان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ الَى امْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

أي إن كان الاسم يصغر على فُعيعل أو على فُعيعيل توصل إلى تصغيره
بما سبق أنه يتوصل به إلى تكسيره على فعالل أو فعاليل من حذف حرف أصلي
أو زائد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفي مستخرج مخيرج كما تقول
مخارج فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وتقول في عندليب عنيدل كما
تقول عنادل وعنيديل كما تقول عناديل

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ الاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

أي يجوز أن يعوض مما حذف في التصغير والتكسير ياء قبل الآخر فتقول
في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط

وَحَائِدٌ عَنِ القِيَاسِ كُلُّ مَا ... خَالَفَ فِي البَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا

أي ما جاء في كل من التصغير والتكسير على غير ما ذكر واحده شاذ ولا
يقاس عليه كقولهم في تصغير مغرب مغيربان وفي عشية عشيشية وقولهم في
جمع رهط أراهط وفي باطل أباطيل

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الفَتْحُ انْحَتَمْ
كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

أي يجب فتح ما ولي ياء التصغير إن وليه تاء التأنيث أو ألفه المقصورة
أو الممدودة أو ألف أفعال أو ألف فعلان الذي مؤنثه فعلى فتقول في
تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي حمراء حميراء وفي أجمال أجيمال وفي سكران
سكيران فإن كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الألف بل يكسر
وتقلب الألف ياء فتقول في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين ويكسر
ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب فتقول في درهم
دريهم وفي عصفور عصيفير فإن كان حرف إعراب حرك بحركة الإعراب
نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

وَهٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها أنها تقدر منفصلة عن المصغر فلا تمنع من تكميل بنائه فتقول في حنظلاء حنيظلاء وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري عبيقري وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك وفي زعفران زعيفران وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ

أي إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها في التصغير لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيغز فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء ألف التأنيث فتقول في حبارى حبيرى وجاز حذف ألف التأنيث وإبقاء المدة فتقول حبير

وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِينًا قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ

وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

يعني أنه إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده إلى أصله فإن كان أصله الواو قلب واواً فتقول في قيمة قُوَيْمة وفي باب بُوَيْب وإن كان أصله الياء قلب ياء فتقول في موقن مُيَيْقِن وفي ناب نُيَيْب وشذ قولهم في عيد عُيَيْد والقياس عُوَيْد بقلب الياء واواً لأن أصلها الواو لأنه من عاد يعود فإن كان ثاني الاسم المصغر ألفاً زائدة أو مجهولة الأصل وجب قلبها واواً فتقول في ضارب ضُوَيْرِب وفي عاج عُوَيْج والمكسّر فيما ذكر كالتصغير فتقول في باب أبواب وفي ناب أنياب وفي ضارب ضوارب

وَكَمِّلِ ٱلْمَنْقُوصَ فِي ٱلتَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ ٱلتَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فإذا صغر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو إما أن يكون ثنائياً مجرداً عن التاء أو ثنائياً ملتبساً بها أو ثلاثياً مجرداً عنها فإن كان ثنائياً مجرداً عنها أو ملتبساً بها رد إليه في التصغير ما نقص منه فتقول في دم دُمَيّ وفي شفة شُفَيْهة وفي عدة وُعَيْدة وفي ماء مسمى به مُوَيْه فإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد إليه شيء فتقول في شاك السلاح شُوَيْك

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرْ ٱكْتَفَى ... بِٱلْأَصْلِ كَٱلْعُطَيْفِ يَعْنِي ٱلْمِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على فُعَيْل ثم إن كان المسمى به مذكراً جرد عن التاء وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث فتقول في المعطف عُطَيْف وفي حامد حُمَيْد وفي حبلى حُبَيْلة وفي سوداء سُوَيْدة وإن كانت أصوله أربعة صغر على فُعَيْعِل فتقول في قرطاس قُرَيْطِس وفي عصفور عُصَيْفِر

وَٱخْتِمْ بِتَا ٱلتَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّ
مَا لَمْ يَكُنْ بِٱلتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ

اذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه حذف التاء عند أمن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في قدام قديديمة

وَصَغَّرُوا شُذُوذًا الَّذِي الَّتِي ... وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا يصغر الفعل ولا الحرف ولا الاسم غير المتمكن وشذ تصغير الذي والتي وفروعهما وذا وفروعه فقالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا ذيا وفي تا تيا

النسب

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

اذا أريد إضافة شيء الى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى أحمد أحمدي

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

يعني انه اذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء

به النسب وجب حذفه فتقول في النسب إلى مكة مكي ومثل تاء التأنيث في وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً كحبارى وحباريّ أو رابعة متحركاً ثانيها نحو جمزى فتقول جمزيّ وإن كانت رابعة ساكناً ثانيها نحو حبلى جاز فيها وجهان الحذف وهو المختار فتقول حبليّ والثاني قلبها واواً فتقول حبلويّ

لِشِبْهِهَا ٱلْمُلْحَقِ وَٱلْأَصْلِيِّ مَا ... لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَٱلْأَلِفَ ٱلْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ ... كَذَاكَ يَا ٱلْمَنْقُوصِ خَامِساً عُزِلْ

وَٱلْحَذْفُ فِي ٱلْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ

يعني أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كحبركى وحبركيّ وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة كعلقى وعلقيّ وعلقويّ لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت واواً نحو عصويّ وفتويّ وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً كملهويّ ومرمويّ وقد تحذف كملهيّ والأول هو المختار وإليه أشار بقوله والأصلي قلب يعتمى أي يختار يقال اعتميت الشيء أي اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها كمصطفيّ في مصطفى وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائز أربعاً أزل وأشار بقوله كذاك يا المنقوص إلى آخره إلى أن ياء المنقوص فإن كانت ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها نحو شجويّ في شج وإن كانت رابعة حذفت نحو قاضيّ في قاض وقد تقلب واواً نحو قاضويّ وإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها كمعتديّ في معتد ومستعليّ في مستعل والحبركى القراد والأنثى حبركاة والعلقى نبت واحده علقاة

وَأَوَّلَ ذَا ٱلْقَلْبِ ٱنْفِتَاحاً وَفَعِلْ ... وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا ٱفْتَحْ وَفِعِلْ

يعني أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وجب فتح ما قبلها نحو شجويّ وقاضويّ

وأشار بقوله وفعل عينه افتح الى انه اذا نسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فتقول في نمر نمري وفي دئل دؤلي وفي إبل إبلي

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ ... وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

قد سبق انه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في شافعي شافعي وفي مرمي مرمي وأشار هنا الى انه اذا كانت احدى الياءين اصلاً والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقي الاصلية ويقلبها واواً فيقول في المرمي مرموي وهي قليلة والمختار اللغة الاخرى وهي الحذف سواء كانت زائدة ام لا فيقول في شافعي شافعي وفي مرمي مرمي

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى انها ان كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واواً ثم ان كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير وان كان بدلاً من واو قلب واواً فتقول في حي حيوي لانه من حييت وفي طي طووي لانه من طويت

وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت رجلاً زيدان واعربته بالالف رفعاً وبالياء جراً ونصباً قلت زيدي وتقول فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف زيدي وفيمن اسمه هندات هندي

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي

يجب كسره في النسب إذا كان مكسوراً مدغماً فيه ياء وجب حذف الياء المكسورة فيقول في طيّب طيْبيّ وقياس النسب في طيّء طيْئيّ لكن تركوا القياس وقالوا طائيّ بإبدال الياء ألفاً فإن كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيّخ في هبيّخيّ والهبيّخ الغلام الممتلئ والأنثى هبيّخة

وَفَعَلِيٌّ في فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ في فُعَيْلَةَ حُتِمْ

يقال في النسب إلى فعيلة فَعَلِيّ بفتح عينه وحذف يائه إن لم يكن معتل العين ولا مضاعفاً كقولك فيقول في حنيفة حنفيّ ويقال في النسب إلى فُعَيلة فُعَليّ بحذف الياء إن لم يكن مضاعفاً فيقول في جهينة جهنيّ

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لامٍ عَرِيَا ... مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

يعني أن ما كان على فَعِيل أو فُعَيل من المعتل اللام بلا تاء حكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف الياء وفتح عينه فيقول في عديّ عدويّ وفي قصيّ قصويّ كما تقول في أميّة أمويّ فإن كان فعيل وفعيل صحيحي اللام لم يحذف شيء منهما فيقول في عقيل عقيليّ وفي عُقيل عُقيليّ

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ... وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

يعني أن ما كان على فعيلة وكان معتل العين أو مضاعفاً لا تحذف ياؤه في النسب فيقول في طويلة طويليّ وفي جليلة جليليّ وكذلك أيضاً ما كان على فُعيلة وكان مضاعفاً فيقول في قُليلة قُليليّ

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ في النَّسَبْ ... مَا كَانَ في تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً نحو حمراويّ في حمراء أو زائدة للإلحاق كعلباء أو بدلاً من أصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائيّ وكسائيّ والقلب نحو علباويّ وكساويّ وإن كانت أصلاً صحّحت لا غير نحو قرّائيّ في قرّاء

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ أَبْ ... أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

إذا نسب إلى الاسم المركب فإن كان مركباً تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول في تأبط شراً تأبطي وفي بعلبك بعلي وإن كان مركباً تركيب إضافة فإن كان صدره ابناً أو أباً أو كان معرفاً بعجزه حذف صدره وألحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي أبي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي فإن لم يكن كذلك فإن لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب إلى صدره فتقول في امرئ القيس امرئي وإن خيف لبس حذف صدره ونسب إلى عجزه فتقول في عبد الأشهل وعبد القيس أشهلي وقيسي

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازاً إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ... وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام فلا يخلو إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح وفي تثنيته أولا فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فتقول في يد وابن يدوي وبنوي ويدي وابني كقولهم في تثنيتهما يدان وابنان وفي جمعه مذكراً بنون وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب رده في النسب فتقول في أب وأخ وأخت أبوي وأخوي كقولهم أبوان وأخوان وأخوات

وَبِأَخٍ أُخْتاً وَبِابْنٍ بِنْتَا ... أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى إلحاق أخت وبنت في النسب بأخ وابن فيحذف منهما تاء التأنيث ويرد إليهما المحذوف فيقال أخوي وبنوي

فتقول في حي وطي حيوي وطووي ومذهب يونس انه ينسب اليه على لفظه فتقول حيي وطيي

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ... ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي

اذا نسب الى ثنائي فلا يخلو اما ان يكون ثانيه حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي وفي كي الحرف الثاني الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ ... فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

اذا نسب الى ثنائي محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب رده ويجب ايضا فتح عينه فتقول في شية وشوي

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ... إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي وهذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاري وكذا ان كان علما فتقول في انمار انماري

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ ... فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب ايضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس اي صاحب طعام ولباس وانشد سيبويه رحمه

قه حدى

لست بليلي ولكني نهر ... لا أدلج الليل ولكن أبتكر

اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار

وغير ما أسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا

اي اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد

واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار

وأشبهت اذا منونا نصب ... فألفا في الوقف نونها قلب

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما

وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوباً ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضياً وان لم يكن منصوباً فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سيأتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنقوص محذوف العين كمُر اسم فاعل من ارى يري او محذوف الفاء كيفي علماً لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي نحو مري لزوم رد اليا اقتفي فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوباً ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعاً او مجروراً جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وَغَيْرَ هَا ٱلتَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ ... سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ ٱلتَّحَرُّكِ
أَوْ أَشْمِمِ ٱلضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ... مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
مُحَرَّكاً وَحَرَكَاتٍ ٱنْقُلَا ... لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

اذا اريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو اما ان يكون آخره هاء التأنيث او غيرها فان كان آخره هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التأنيث ففي الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلاً كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجملّ بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكناً امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الآخر ساكناً قابلاً للحركة نحو هذا

الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فإن كان ما قبل الآخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا إن كان ساكنا لا يقبل الحركة نحو باب وإنسان

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى ٱلْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة وسواء كان الآخر مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردأ ويمتنع رأيت الضرب ومذهب الكوفيين أولى لأنهم نقلوه عن العرب

وَٱلنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي ٱلْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

يعني أنه متى أدى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك إلا إن كان الآخر همزة فيجوز فتقول هذا العلم فيمتنع في الوقف على العلم لأن فعلا مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردؤ لأن الآخر همزة

فِي ٱلْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ ٱلِٱسْمِ هَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِٱلْعَكْسِ ٱنْتَمَى

إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فإن كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وإن كان اسما فإن كان مفردا فلا يخلو إما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا أو لا فإن كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليها بالتاء نحو بنت وأخت وإن كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمه وحمزه وفتاه وإن كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه

وَقِفْ بِهَا ٱلسَّكْتِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم أو للوقف كقولك في لم يعط لم يعطه وفي أعط أعطه ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إنْ تَقِفْ

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

إذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف ألفها نحو عم تسأل وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإما أن يكون الجار لها حرفا وإما أن يكون اسما فإن كان حرفا جاز إلحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وإن كان اسما وجب إلحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه

وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ... أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة لحركة الإعراب كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم في من عل من عله واستحسن إلحاقها بما حركته لازمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنْتَظِمَا

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه

[illegible]

من [illegible] وفي [illegible]

[illegible] وفي [illegible] الأخلاق [illegible]

الأمانة

[illegible]

الامالة لبعد الالف عن الياء نحو سنا والله اعلم

كذاك ما يليه كسرٌ أو يلي ... تالي كسرٍ أو سكونٍ قد ولي

كسرًا وفصل الها كلا فصلٍ يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد

اي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وكذا يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة واولهما ساكن نحو هذان درهماك والله اعلم

وحرف الاستعلا يكف مظهرا ... من كسرٍ او يا وكذا تكف را

إن كان ما يكف بعد متصل ... او بعد حرفٍ او بحرفين فصل

كذا اذا قدم ما لم ينكسر ... او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل او مفصولا بحرف كنافخ وناعق او حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء في منع الامالة يعطى للراء التي ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتي ان شاء الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

وكف مستعلٍ ورا ينكف ... بكسر را كغارما لا اجفو

يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبتها الراء المكسورة واميلت الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل

راء مكسورة مع وجود مقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم مقتضى تركها اولى واحرى

وَلَا تُمِلِ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلاً فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا ... دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الاخيرة من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف تلا كذلك

وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَنَا

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا تمال غير المتمكن الا سماعا الا ها ونا فانهما يمالان كثيرا نحو يريد ان يضربها ومر بنا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَلِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي ... وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

اي تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلاً ووقفاً نحو بشرر وللايسر مل وكذلك تمال ما وليه هاء التانيث من قيمة ونعمة

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها

وليس أدنى من ثلاثي يرى ... قابل تصريف سوى ما غيرا

يعني أنه لا يقبل التصريف [illegible] الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد وعلى حرفين الا [illegible] [illegible] الافعال لانه حرف ثم [illegible] [illegible]

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ... وان يزد فيه فما سبعا عدا

الاسم قسمان [illegible] بعض حروفه [illegible] في اصل وضعه واكثر ما [illegible] حرف نحو [illegible] والمساب [illegible] بعض حروفه [illegible] في اصل وضعه وهو ما [illegible]

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ... واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

[illegible] حرف [illegible] الاسم الثلاثي [illegible] مضموم [illegible] ومكسور [illegible] مفتوحة [illegible] مضموم [illegible] ومكسور [illegible] مفتوحة [illegible] [illegible] وكحصد [illegible]

وفعل أهمل والعكس يقل ... لقصدهم تخصيص فعل بفعل

يعني أن من [illegible] الاثني عشر [illegible] والآخر قليل فالاول ما كان على [illegible] بكسر الاول وضم الثاني وقد [illegible] على عدم [illegible] والثاني ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كذلك وانما قل ذلك في الاسماء [illegible] تخصيص هذا الوزن بفعل [illegible] يسم فاعله كضرب وقتل

وافتح وضم واكسر الثاني من ... فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربعٌ إن جُرِّدا ... وإن يُزَدْ فيه فما ستّاً عَدا

الفعل ينقسم إلى مجرد وإلى مزيد فيه كما ينقسم الاسم إلى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي إليه بالزيادة ستة والثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة للفاعل وواحد للمفعول فالتي للفاعل فعَل بفتح العين كضرب وفعِل بكسرها كشرب وفعُل بضمها كشرف والذي للمفعول فُعِل بضم أوله وكسر ثانيه كضُرب ولا يكون ثالثه في جميع الأفعال إلا مفتوحاً وقد [illegible] فتح وضم وأما [illegible] وسكت عن الأول [illegible] واحد [illegible] فتح وللرباعي المجرد ثلاثة أوزان واحد للفاعل كدحرج وواحد للفعل للمفعول كدُحرج وواحد للأمر كدحرج وأما المزيد فيه فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف كضارب وعلى خمسة كانطلق وعلى ستة كاستخرج وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كتدحرج وعلى ستة كاحرنجم

لاسمٍ مجرَّدٍ رُباعٍ فَعْلَلُ ... وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ

ومع فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وإن عَلا ... فمع فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلا

كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما ... غايَرَ لِلزَّيْدِ أوِ النَّقْصِ انْتَمى

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الأول فَعْلَل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فِعْلِل بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فِعْلَل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم الرابع فُعْلُل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فِعَلّ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فُعْلَل بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب وأشار بقوله وإن علا إلى أن الاسم الخماسي وهي أربعة الأول فَعَلَّل بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فَعْلَلِل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر

رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم فائه وفتح عينه وسكون لامه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء شيء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

وَٱلْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَٱلَّذِي لَا يَلْزَمُ ٱلزَّائِدُ مِثْلُ تَا ٱحْتُذِي

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ ٱلْأُصُولَ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ ٱكْتُفِي

وَضَاعِفِ ٱللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول فان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر به عن ذلك الاصلي وهو المراد بقوله

وَإِنْ يَكُ ٱلزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَٱجْعَلْ لَهُ فِي ٱلْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتّل فعّل وفي وزن كرّم فعّل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عنه بلفظه فلا تقول في وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتّل فعتل ولا في وزن كرّم فعرل

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ   وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلح احد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف فاختلف الناس في ذلك فقيل هما زائدتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا يكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في لمم وكاف في كفف

فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ   صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

فاذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعصا. فان صحبت اصلين فقط فليست بزائدة بل هي اما اصل او بدل من اصل كقال وباع

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا   كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

اي كذلك اذا صحبت الياء او الواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتهما الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوّت فالياء والواو في الاول زائدتان وفي الثاني اصليان

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا   ثَلاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا

اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف اصول كاحمد ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتهما كابل ومهد

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ   أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

أي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخراً بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الأول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك إن تقدم على الألف حرف واحد نحو ماء وداء

وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي

أي النون إذا وقعت آخراً بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فإن تقدم على الألف حرفان فهي أصلية نحو مكان وزمان وحكم أيضاً على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ

تزاد التاء إذا كانت للتأنيث كقائمة أو حرف مضارعة نحو أنت تفعل أو مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج أو مطاوعة فعل نحو علمته فتعلم وفعلل نحو دحرجته فتدحرج

وَالْهَاءُ وَقْفاً كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ وَاللاَّمُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما تزاد فيه وجوباً وهو ما الاستفهامية مجرورة والفعل المحذوف اللام وقفاً أو جزماً نحو عه ولم ره وكل مبني على حركة نحو كيفه إلا ما قطع عن الإضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تُبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتمونيها خالياً عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته إلا إن قام على زيادته حجة بينة

كسقوط همزة شمأل في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في قولهم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء الملكوت في ملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ ... إِلَّا إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها انها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى ... أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ... أَمْرُ الثُّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

لما كان الفعل اصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء اوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب همزة في امر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ... مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على اربعة الا في عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة واثنتين وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قائم او تسهيلها ومنه قوله

أألحق ان دار الرباب تباعدت ... او انبتّ حبل ان قلبك طائر

الابدال

أحرفُ الإبدالِ هدأتَ موطيا ... فأبدلِ الهمزةَ من واوٍ ويا
آخراً إثرَ ألفٍ زيدَ وفي ... فاعلِ ما أُعِلَّ عيناً ذا اقتفي

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهي تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرحل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ وقليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وسيأتي انه لا تبدل الهمزة من كل واو وياء تطرفتا ووقعتا بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناي فلو كانت الالف التي قبل الياء او الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء او الواو كتباين وتعاون واشار بقوله وفي فاعل ما اعل عينه ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت في فعله نحو قائل وبائع واصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

والمدُّ زيدَ ثالثاً في الواحدِ ... همزاً يُرى في مثلِ كالقلائدِ

تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوزة وعجائز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كانت مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت رجلاً بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمد مفاعل

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ

وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الْأَشُدّ

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد همزة اذا وقعت بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا واصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة حينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاً فصارت قضاءا فابدلت الهمزة ياء فصارت قضايا ومثال الثاني زاوية وزوايا واصله زوائي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة حينئذ فقلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واواً الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واواً سلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام واواً سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واواً ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى واصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا ثم قلبوا الهمزة واواً فصار هراوى واشار بقوله وهمزاً اول الواوين رد الى انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل نحو اواصل في

جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلاً من ألف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي ووُوري اصله وافى ووارى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الالف فابدلت الالف واواً

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ ... كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ

إِنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاواً وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا وَمَا يُضَمّ ... وَاواً أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظاً أَتَمّ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقاً جَا وَأَؤُمّ ... وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمّ

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع العين نحو سأّل ورأّس فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الفاً نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واواً نحو أوثر وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومداً ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واواً فالاول نحو أوادم جمع آدم واصله أآدم والثاني نحو أُويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلبت واواً وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو إيم وهو مثال إصبع من أم واصله إئمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار إئم ثم قلبت الهمزة الثانية ياء فصار إيم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقاً كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقاً اي سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو أين مضارع أن واصلها أئن خففت بابدال الثانية من جنس حركتها فصار أين وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل الا في ائمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني نحو إيم مثال اصبع

من أمّ وأصله أأمم فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية وأدغمت الميم في الميم فصار أؤمّ ثم خففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها فصار أوُمّ ثم نحو أينّ أصله أأنن لأنه مضارع أنَّ ففعل به ما فعل بالأول من النقل والإدغام ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أينّ. وأشار بقوله وما يضم واواً أصر إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واواً سواء انفتحت الأولى أو انكسرت أو انضمت فالأولى نحو أوبّ جمع أبّ وهو المرعى أصله أأبب لأنه أفعل فنقلت حركة عينه إلى فائه ثم أدغم فصار أؤبّ ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها فصار أُوبّ والثانية نحو أوم مثال أصبع من أمّ والثالثة نحو أُوم مثال أبلم من أمّ وأشار بقوله ما لم يكن لفظاً أتمّ فذاك ياء مطلقاً جا إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طرفاً فإن كانت طرفاً صيرت ياء مطلقاً سواء انضمت الأولى أو انكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرأي فتحرك الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فتصير قرأا وتقول في مثال زبرج من قرأ قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئي كالمنقوص وتقول في مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة فتصير قرئي مثل الأولى وأشار بقوله وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم إلى أنه إذا انضمت الهمزة الثانية ووقعت بعد همزة وكانت الهمزة الأولى همزة المتكلم جاز في الثانية وجهان الإبدال والتحقيق وذلك نحو أؤمّ مضارع أمّ فإن شئت أبدلت فقلت أومّ وإن شئت حققت فقلت أؤمّ وكذا ما كان نحو أؤمّ في كون أولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منهما الإبدال والتحقيق نحو أئنّ مضارع أنّ فإن شئت أبدلت فقلت أينّ وإن شئت حققت فقلت أئنّ

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَلَا ... أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ ... زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضاً رَأَوْا

في مَصْدَرِ المُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ ... مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا في آخر الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتي فعلان مكسورًا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثالث نحو شجية وهي اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرًا واصله شجيوة مرة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضًا رأوا في مصدر المعتل عينًا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صيامًا وقام قيامًا والاصل صوام وقوام فاعلت الواو في المصدر حملاً له على فعله فان صحت الواو في فعل لم تعل في المصدر نحو لاوذ لواذًا وجاور جوارًا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولًا

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ ... فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

اي متى وقعت الواو عين جمع واعلت في واحده او سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنًا كثوب

وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ ... وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

اذا وقعت الواو عين جمع مكسورًا ما قبلها واعلت في واحده او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة

وشذ ثورة وثيرة ومن ثم يعلم انه انما يعل في الجمع اذا وقع بعده الف كما سبق تقريره
لانه حكم على عينه بوجوب التصحيح وهي تعل بجواز التصحيح والاعلال و التصحيح نحو
حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

وَٱلْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا ٱنْقَلَبْ كَٱلْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا ٱعْتُرِفْ

اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملا على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان تبدل من الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف معناه ان الياء اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

وَيُكْسَرُ ٱلْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع

وَوَاوًا اثْرَ ٱلضَّمِّ رُدَّ ٱلْيَا مَتَى أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

اذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التأنيث او زيادتي فعلان وانضم

ما قبلها في الأصول الثلاثة وجب قلبها واواً فالأول نحو قضُوَ الرجل والثاني كما إذا بنيت من رمى اسماً على وزن مقدرة فإنك تقول مرموة والثالث كما إذا بنيت من رمى اسماً على وزن سبعان فإنك تقول رموان فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها

وَإِنْ تَكُنْ عَيْناً لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

إذا وقعت الياء عيناً لفُعلى صفة جاز فيها وجهان أحدهما قلب الضمة كسرة فتصح الياء والثاني إبقاء الضمة فتقلب الياء واواً نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما مؤنثا الأضيق والأكيس

فصل

مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْماً أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِباً جَا ذَا الْبَدَلْ

تبدل الواو من الياء التي هي لام فَعلى اسماً نحو تقوى وأصله تقيا لأنه من تقيت فإن كانت فعلى صفة لم تبدل الياء واواً نحو صديا وخزيا ومنه [illegible] بمعنى [illegible] وثنوى بمعنى [illegible] [illegible] فلم تبدل الياء واواً وهي لام اسم على وزن فعلى [illegible]

بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِراً لاَ يَخْفَى

يعني أنه تبدل الواو ياء إذا وقعت لاماً لفُعلى وصفاً نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فإن كان فعلى اسماً سلمت الواو كحزوى

فصل

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون وكان سكونها

صب ابدلت الواو ... و ... في ياء وولد نحو ... والاصل
... ومبوت ... اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء ... وميت ... كانت ... واو في ...
... وردت نحو ... واحد ... عرضت الواو والياء السكون ...
في ... وفي ... وشذ ... التصحيح في ... وشذ ...
... واو في ... نحو ...

من ياء او واو بتحريك اصل ... ألفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف ... اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير ألف ... او ياء التشديد فيها قد ألف

... ووقعت ... واو ... متحركة بعد ... نحو قال و ... وقول
... حركتها ...
... قول ... وبيع ...
... الياء والواو ...
وجب التصحيح نحو بيان وصون ... وجب الاعلال ...
... وغزوا ... نحو ...
... او ...

وصحح العين من فعل وفعلا ... ذا افعل كأغيد وأحولا

كل فعل كان اسم ... على وزن ... التصحيح نحو عور
... عور ... وحول ... حول ...
على ... نحو ... وعور وحول ...

وان يبن تفاعل من افتعل ... والعين واو سلمت ولم تعل

اذا كان افتعل ... العين ... نحو ...

لتحركها وانفتاح ما قبلها فان كان افتعل بمعنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واويا نحو اشتوروا فان كانت لغير ياء وجب اعلالها نحو اساعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا ٱلْإِعْلَالُ ٱسْتُحِقّ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح الآخر والاحق منهما بالاعلال الثاني نحو الحيا والهوى والاصل حيي وهوي وهو يوجد في كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحده لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ ٱلْإِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

اذا كان عين لكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان في آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران

وَقَبْلَ بَا ٱقْلِبْ مِيمًا ٱلنُّونَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ٱنْبِذَا

[illegible] كان [illegible] بالنون الساكنة قبل الباء [illegible] وجب قلب النون ميما ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت انبذا اي من قطعك فانبذه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ ٱنْقُلِ ٱلتَّحْرِيكَ مِنْ ... ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك [illegible]

في ابن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق

اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا ... كَأَبْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

ومضاعفاً او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما ابين الشيء وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمُ ... ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ

يعني انه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثال تفعل من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذي شبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفاً لمجانسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولاً من فعل او لا فان كان منقولاً منه اعل كيزيد والا صح كابيض واسود

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ ... وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

اذا كان مفعل غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل ايضاً مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى آخره الى ان المصدر اذا كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصلهما اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفاً لمجانسة الفتحة فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء

كقولهم أجاب إجابا ومنه قوله تعالى وإقام الصلاة

أي يجب في مفعول من فعل معتل العين بالياء أو الواو ما وجب في إفعال واستفعال من نقل وحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والأصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع أن يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر تصحيح ذي عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط وهذا معنى قول المصنف رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ... وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

إذا بني مفعول من فعل معتل اللام فإما أن يكون معتلا بالياء أو بالواو فإن كان معتلا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في اللام نحو مرمي والأصل مرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتلا بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا واحترز من فعل فمفعوله معدى فإن كان الفعل على فعل فالصحيح الإعلال نحو مرضي من رضي قال الله تعالى ارجعي إلى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ... ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ

إذا بني على فعول مما كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان

التصحيح، فالإعلال نحو عُصِيّ ودُلِيّ في جمع عصا ودلو، ونحو جمع نحو
والإعلال أجود من التصحيح في الجمع، وإن كان مفرداً فيه وجهان الإعلال
والتصحيح، والتصحيح أجود نحو عُتُوّ وعاتٍ، ومن الإعلال قَسَا قُسِيّاً
أي قسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

إذا كان فُعَّل جمعاً لما عينه واو جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبل لامه
ألف، كقولك في جمع صائم صُوَّم وصُيَّم، وفي جمع نائم نُوَّم ونُيَّم، فإن كان قبل
لامه ألف وجب التصحيح، والإعلال شاذ نحو صُوَّام ونُوَّام، ومن الإعلال قوله
فما أرَّقَ النُّيَّامَ إلا كلامُها

فصل

ذُو اللِّينِ فَا تَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا ... وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

إذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف
اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل، والأصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل
فإن كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجز إبداله تاء فتقول في افتعال من
الأكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل، ولا يجوز إبدال الياء تاء، وشذ
قولهم اتّزر بإبدال الياء تاء

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الإطباق وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وجب إبدالها طاء، كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا
واظطلموا، والأصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا، فأبدل من تاء الافتعال
طاء، وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالاً نحو
ادّان وازدد وادّكر، والأصل ادتان وازتد واذتكر، فاستثقلت التاء بعد هذه
الأحرف فأبدلت دالاً وأدغمت الدال في الدال

فصل

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

اذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد عدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في اكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرِم ومكرَم والاصل مؤكرِم ومؤكرَم فحذفت طردًا في اسم الفاعل واسم المفعول

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

اذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظِلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظَلت واشار بقوله وقرن في اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك في يقررن يقرن وفي اقررن قرن واشار بقوله وقرن نقلاً الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

الادغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ أَبِي

وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص ابي فحركة الصاد الثانية عارضة بسبب نقل حركة الهمزة اليها والسابع كهيلل اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شيء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن وجل ولب والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل الى انه قد جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام فتقول حي وعي فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المبدوء بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين في الآخر فيسكن احدهما فيأتي بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء استتر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

يقال في سطع وتنزل وشبه ونحوه نعم وبرى وتبين بحذف حدى
التاءين واسقاط الاخرى وهو كثير جدا كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَقُلْ حَيْثُ مَا ضُمَّ فِيهِ سُكِّنْ ٭ بِكَوْنِهِ بِمَضْمُونِ الرَّفْعِ فَقُلْ

نَحْوُ حَسِبْتُ ٭ حَسَنَةٌ وَفِي ٭ حَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ نَحْوُ فَفِي

ان اتصل بعض المدغم في ذلك ضمير رفع سكن اخره فيجب حينئذ
الملك نحو حسبت وحسنة وقدمت وقد ادخل فيه جزم حال التنبيه نحو
لم تصل ولم تولة تعالى ومن يحض عن عصى ومن يرتد منكم عن دينه والعطف
منه في مجرور الادغام نحو بخل ومن تولى تعالى ومن يشاق الله ورسوله
في سورة الحشر وفي هذا الوجه تحريم سكون الاخر في الامر نحو خذ
وفي شأنه حل من حكم الامر كحكم مضارع المجزوم

وَقُلْ فِعْلٌ فِي حَذْفِ آخِرِهِ ٭ وَالْأَمْرُ الْأَدْغَامُ يُضَاهِي فِعْلَهُ ٩

ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وحده نحو احلل وحل استثنى من ذلك
مسموع عنه هنا فعل في التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيد في واشدد
ونحوه والثانية هلم فانهم اجمعوا ادغامه وانه مفتوح وتعالى على ما نحو

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ٭ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ ١

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةْ ٭ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَةْ

فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ٭ مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا ٢

وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَةْ ٭ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَةْ ٣

تم طبعه بعونه تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس

الكلام وما يتألف منه	٣ المفعول المطلق	١٣٠
المعرب والمبني	٦ المفعول له	١٣٦
النكرة والمعرفة	٢١ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا	١٣٧
العلم	٢٨ المفعول معه	١٤١
اسم الإشارة	٣١ الاستثناء	١٤٣
الموصول	٣٣ الحال	١٥٠
المعرف بأداة التعريف	٤٣ التمييز	١٥٩
المبتدأ والخبر	٤٦ حروف الجر	١٦١
كان وأخواتها	٦٣ الإضافة	١٦٩
فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات	المضاف إلى ياء المتكلم	١٨٣
بليس	٧٠ إعمال المصدر	١٨٤
أفعال المقاربة	٧٥ إعمال اسم الفاعل	١٨٧
إن وأخواتها	٧٩ أبنية المصادر	١٩١
لا التي لنفي الجنس	٩٠ الصفة المشبهة باسم الفاعل	١٩٧
ظن وأخواتها	٩٦ التعجب	٢٠٠
أعلم وأرى	١٠٣ نعم وبئس وما جرى مجراهما	٢٠٣
الفاعل	١٠٥ أفعل التفضيل	٢٠٨
النائب عن الفاعل	١١٤ النعت	٢١٢
اشتغال العامل عن المعمول	١١٨ التوكيد	٢١٧
تعدي الفعل ولزومه	١٢٤ العطف	٢٢١
التنازع في العمل	١٢٧ عطف النسق	٢٢٢

البدل	٢٢٨	الحكاية	٢٧٨
النداء	٢٣١	التأنيث	٢٨٠
فصل	٢٣٤	المقصور والممدود	٢٨٣
المنادى المضاف الى ياء المتكلم	٢٣٥	كيفية تثنية المقصور والممدود	
اسماء لازمت النداء	٢٣٦	وجمعهما تصحيحا	٢٨٥
الاستغاثة	٢٣٧	جمع التكسير	٢٨٩
الندبة	٢٣٧	التصغير	٢٩٧
الترخيم	٢٣٩	النسب	٣٠١
الاختصاص	٢٤٢	الوقف	٣٠٧
التحذير والاغراء	٢٤٢	الامالة	٣١١
اسماء الافعال والاصوات	٢٤٣	التصريف	٣١٣
نونا التوكيد	٢٤٥	فصل في زيادة همزة الوصل	٣١٩
ما لا ينصرف	٢٤٨	الابدال	٣٢
اعراب الفعل	٢٥٦	فصل	٣٢٦
عوامل الجزم	٢٦٢	فصل	٣٢٦
فصل لو	٢٦٦	فصل	٣٢٨
اما ولولا ولوما	٢٦٨	فصل	٣٣١
الاخبار بالذي والالف واللام	٢٦٩	فصل	٣٣٣
العدد	٢٧٢	الادغام	٣٣٣
كم وكاين وكذا	٢٧٧		

كتاب

شرح ابيات [illegible] ابن عقيل

في شرحه [illegible]

[illegible]

[illegible]

طبع [illegible] بيروت سنة [illegible]

[illegible] سركيس

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٦

[illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] حرف [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] على [illegible] مع [illegible]
[illegible] موصوف [illegible]
[illegible] عوض عن [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على
[illegible] في الكلمة [illegible]
[illegible] كثير [illegible]
[illegible]
[illegible]
وعوض عنها [illegible]

أبصارهن الى الشبّان مائلةٌ   وقد أراهنّ عني غير صُدّادِ   ٢٩٢

الابصار جمع بصر مثل سبب واسباب وحقيقته البصر القوة التي تدرك به الجارحة المبصرات ☆ والشبان جمع شاب مثل فارس وفرسان مأخوذ من الشبيبة وهي سن دون الكهولة ☆ والصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين جمع صادٍّ من الصد وهو الاعراض ☆ ومعنى البيت ان النساء من طبعهن حب الشبان فلذلك [illegible] ابصارهن مائلة اليهم [illegible] غير معرضات عني ☆ والشاهد في قوله صداد حيث جمع فاعلا على فُعّال [illegible] اسماه وتشديد العين جمعا [illegible] وهو [illegible]

اسودها مكنّفون [illegible]   حشو الصدور [illegible]   ١

الاسود جمع [illegible] وهو [illegible] مذكر و[illegible] على [illegible] مثلها وقد [illegible] اي [illegible] كان [illegible] في [illegible] [illegible] العرب [illegible] ومن [illegible] [illegible] [illegible] مذكور [illegible] وفي جمع [illegible] اي رجاله [illegible] ☆ ومكتنفون جمع مكتنف اسم فاعل من اكتنفه القوم اي كانوا على جانبيه [illegible] يعني انهم [illegible] ☆ و[illegible] مفعول له وصفة [illegible] لجمع [illegible] لانها ضرورة فهو منصوب [illegible] وجعل [illegible] مفرد فيكون [illegible] بالالف [illegible] منه [illegible] على خلاف في ذلك وهذا الاخير [illegible] الاقرب لان الظاهر ان الشاعر اراد الآلات [illegible] الجمع [illegible] مكتنفو [illegible] [illegible] كما قال حشو الصدور [illegible] مثل هذه الضرورة وحربه [illegible] ومباشرة وصلاة على حد مجاز ومراد [illegible] [illegible] الكتيبة [illegible] ☆ وحنقو جمع حنق بكسر النون اسم فاعل من حنق حنقًا من باب تعب غضب ☆ والصدور جمع صدر كفلوس وفلس وهو من الانسان معروف ☆ ومعنى ان [illegible] هذه الكتيبة اي رجالها القائمين بحمايتها [illegible] [illegible] وصدورهم مملوءة بالحنق والغيظ فهم شداد على العدو ولا يؤذون الا الملك ☆ وليس هؤلاء الا اطلال اولاد الكتيبة [illegible]

بل انما أضيفوا اليه لملابسة التي بينهم وبينها من كونهم من غير مجاشع ☆
والشاهد في قوله وما هُمُ ولادَها حيث عملت ما النافية عمل ليس كما هي لغة
اهل الحجاز فالضمير في محل رفع اسمها واولاد بالنصب خبرها

بنو حسن يوزمي وطلق   وعمارٌ وونةَ أثالا ١
اراهم رشي حتى اذا ما   تعرى منه وعزل الغزالا
واذا كانت عري بوردٍ   لمن نم تدرك بلالا

هذه الابيات من قصيدة ذكر فيها الشاعر جماعة من قومه جعلوا سائر عصار يزمهم في وموادا الى الليل ☆ وبنو حسن بفتح الحاء المهملة واسون والشين المعجمة اسم رجل من موالاه مجاشع وهو مبتدأ وجملة يوزمي حال من المدريق وهو الاشهر بدل ازمته مشدد امراه فارق كعصب اي امهرنا مهر ☆ وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منهم ايضا وكذلك عمار بتشديد الميم والا بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم اثالة رخم ضرورة وكل منها معطوف خبره محذوف اي كذلك وأوله صلة ويه كارسة عطف ومعنى دبت الهمزة الثانية انقاما من حركة الهمزة الاولى على القاعدة وهو جمع وبن ترمس مطا ومعنى منصوب على الظرف وعامة خبر ثالا المحذوف والتقدير وثالا فيهم زمنة ☆ وقوله راعهم في الدم وا تحتمل معمولة الاول ورشي معموله الثاني ومعناه الجماعة من بني بوز والاشعار منسوبة في معه بني تميم والجمع رفاق مثل رمة ورمام ومكسورة في لغة قيس والجمع رقق كسدرة وسدر ☆ وحتى ابتدائية واذا ظرفية ومار ندة وتعرى معناه انطوى وزال ☆ واعزل بحر لا في منقطع نقطعا ☆ واذا الثانية واقعة في جواب اذ الاولى وذلك لان اذ ترد على وجهين ☆ احدهما ان تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط كاذا الاولى في هذه الابيات ☆ والثاني ان تكون للوقت المجرد عن معنى الشرط ☆ والثالث ان تكون مرادفة للفاء فتختص بالجزاء كاذا الثانية هنا وكما في قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ☆ واللام في

[illegible]

١٠٩ [illegible]

[illegible]

١٦٢ [illegible]

[illegible] معاوية رضي الله تعالى عنه

وضع من [illegible] اسم

[illegible]

[illegible] حرف [illegible]

والكاف [illegible] في محل [illegible] رفع [illegible] موضع

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو ما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٦٢

[illegible]

[illegible] حكمه غلوطا وشططا

[illegible] مؤخر [illegible]

[illegible] مذهب [illegible]

[illegible] ☆ [illegible] ★

[illegible] ☆ [illegible] الظالم

عن [illegible] الذي يكون [illegible]

[illegible] في [illegible] ☆ [illegible]

في [illegible] حيث استعملت الكاف اسما بمعنى مثل وهو قليل

أتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفساً بالفراق تطيب ١٦١

الهمزة للاستفهام * والهجر القطيعة * وسلمى اسم امرأة ويروى ليلى * والفراق بكسر الفاء مصدر فارق ويفتح ايضاً * والحبيب بمعنى محب * والواو في وما كان للحال والجملة بعدها حال من سلمى * وكان زائدة * ونفساً تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمير سلمى * وبالفراق متعلق بما بعده * وتطيب مضارع طاب نفسه اذا انبسطت وانشرحت * ومعنى هل تهجر سلمى حبيبها بالهجر والقطيعة والحال انها نفسها لا تطيب بذلك ولا تنشرح * والشاهد في قوله نفساً حيث وقع تمييزاً حيث تقدم على عامله المتصرف وهو تطيب وفي ذلك خلاف بين النحاة

أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ٤٠٨

الضمير في أتوا يرجع الى الجن ومنون اسم استفهام مبتدأ مبني على سكون مقدر على النون منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية في محل رفع والواو والنون للحكاية وانتم خبره ويجوز ان يكون منون اسم حكاية لمبتدأ محذوف صادر من الجن وقائله الشاعر قالوا ابن فقلت منون انتم وبعض حكاية للضمير في اتوا لان اتوا حكاية ما وقع له مع الجن بعد تكلمه بقوله منون انتم والجن خبر لمبتدأ محذوف اي نحن الجن * وعموا صيغة أمر من النعومة وظلاما نصب على الظرفية ويحتمل انه تمييز محول عن المفعول والاصل انعم الله ظلامكم قياساً على قولهم انعم الله صباحك محول الاسناد * وانما خص الظلام لانهم اتوا نوه في الليل وفي رواية صباحاً وعيب عليه اذ اراد حضورهم وقت الصبح بل ما هو عم لان المقصد به التحية * ومعنى الشعر بحي الى ناري بلا قصد من اسم فقال نحن الجن فعند ذلك حييتهم بقولي عموا ظلاماً * والشاهد في قوله منون حيث لحقته الواو والنون في حالة الوصل وهو شاذ وقياسه من انتم

أحقاً لا تقول بني لؤي * لعمر أبيك أم متجاهلينا ١٠٢

هو من كلام الكميت من شعره مضر يمدح به مضر ويفضلهم على اهل

أليس وهمزة للاستفهام * وجهالا بضم الجيم جمع جاهل مفعول ثان مقدم
لتقول لانه بمعنى تظن * وبني لؤي مفعول اول واراد به قريشا ولؤي بضم
اللام وفتح الهمزة هو ابن غالب بن فهر * وفهر احد اجداده وهو قريش الذي تسمت
به القبيلة * والعمر بفتح العين المهملة وضمها مصدر عمر يعمر من باب تعب
اي عاش عمرة وتدخل لام القسم على المفتوح كما هنا فيكون معناه وحياة ابيك
وبقائه وهو مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره قسمي مثلا والجملة معترضة بين
المعطوف والمعطوف عليه * وأم حرف عطف وهي متصلة والف متجاهلينا
للاطلاق وهو جمع متجاهل وهو من يظهر الجهل وليس بجاهل * والمعنى بحياة
ابيك لا ما ادري هل نظن ان قريشا يجهلون حقيقة الامر ولا يعرفون
فضل المضريين على اهل اليمن حتى آثروهم على مضر واستعملوهم على اعمالهم ام
هم يعلمون ذلك ولكنهم يتجاهلون * والشاهد في قوله اجهالا تقول حيث فصل
بين الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالا ولم يضر الفصل بها لكونه معمولا

ﻫ بحرب ينيخها بنيه حلال   وليس بولاج الخوالف اعقلا ١٨٩

ﻫ بحرب بالنصب حال من ضمير بارع في البيت قبله لذاويه بوحيا
اي ملازما لها وهو منصوب على المدح اي امدح اخا الحرب * والحرب مؤنثة
وقد تذكر على معنى القتال * ولباسا حال ثانية من قوله اخا الحرب او من قوله بارع
وهو فعال بفتح الفاء وتشديد العين المهملة صيغة من اللبس تنبيه لعقوبة تكثيره *
والبها بمعنى لها * وجلالها مفعول قوله لباسا وهو بكسر الجيم جمع جل بضمها
واراد بها ما يلبس في الحرب من الدروع * والولاج صيغة مبالغة اي كثير
الولوج في الدخول * والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل
عمود الخباء واراد بها هنا الخباء نفسه * واعقلا نعت بولاج وهو من العقل
بالتحريك وهو اصطكاك الركبتين والتواء في الرجل * والمعنى انه شجاع موصوف
بملازمة الحرب وكثرة لبس الدروع التي شانها ان تلبس في القتال ولا كثير
الدخول في الاخبية ولا تصطك ركبتاه او تلتوي رجلاه من الفزع بل هو

[illegible] لأنه أم صاحب [illegible] وقد [illegible] في [illegible] أيهم حلا [illegible]

[illegible] الذي هو من صيغ [illegible] النصب في جلاف

ادارًا [illegible] ... لعمر الله أعجبني رفقه ١٦١

[illegible] من الرمل [illegible] شرطها [illegible]

من [illegible] العرب [illegible] الهلة [illegible]

[illegible] في [illegible] ومعناه [illegible]

[illegible] ومعناه الاختص

والاحا [illegible] ومعناه الانكار [illegible]

[illegible] الانكار [illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨١

[illegible]

[illegible]

[illegible] وجه [illegible]

النصب [illegible]

[illegible] النصبة في الاخبار [illegible] في [illegible]

الاسم [illegible] كان في [illegible] الفتح والفتح

وهو [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible] من الاوقات [illegible] في [illegible]

في [illegible] في [illegible] في [illegible] من تلك [illegible]

[illegible] من [illegible] في [illegible] الاستفهام وهو شاذ

[illegible] من الا مال الا ميسرا ١٨٦

وفي بعض نسخ [illegible] عوض [illegible] والاول [illegible]
الاسم [illegible] مصدر [illegible]
[illegible] وهو [illegible] واسم
مفعول وهو [illegible] رحل [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] عمر الامر [illegible] اي
[illegible] الاعمال حج
[illegible] وهو في الاصل مصدر [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] مفعول [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] حيث [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] موصول حرفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقد [illegible] الامثال [illegible]
[illegible]

اذا قيل الناس شرقية [illegible] الاصابع ١٦٩

[illegible] الناس شرقية [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] اي رجل [illegible]

وقد تطلق في المذكر والذي يشتمل على كتب ثم مائة سنة وكذا موصوفه على قول وأما الواقعة صفة فتطلق تذكيرًا وتأنيثًا فتبيّنا ه . والصفات شبيهة نحو رجل أي رجل و امرأة أية امرأة * وشرائم تفصيل حجر الجند واصله اشر الهمزة حذفت منه فيما لكثرة الاستعمال ولم يستعمل به الاصل الا في لغة بني عامر * والنسبة واحدة من العرب وفي كل حي اب واحد وصيه من قيس اي من وقت انقطع اتصل بعضها ببعض * وقوله اشارت جواب اذا * وكليب مجرور بالي مضموم معمول اشارت وهو بالتصغير اسم رجل وبالاكف متعلق باشارت ايضًا * والاصابع فاعل اشارت وفي تعبيره قلب والاصل اشارت الاكف بالاصابع * ومعنى اذا قيل من شر القبائل اشارت الاكف بالاصابع الى قبيلة كليب * والشاهد في قوله كليب حيث حذف ياء مصغره ونحوه كذلك غير مطرد

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارًا فكن في الغيب احفظ للعهد ١٢٩
وألغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذي ود

اذا شرطية وكان شرطها وجملة ترضيه الخ خبر كان والضمير البارز عائد على صاحب * ومعنى ترضيه تفعل ما يوافقه وتأتي على طبق مرامه وكذلك يرضيك اي يفعل ما يوافقك * والصاحب في الاصل اسم من حصل له رؤيته ومجالسته ويراد به هنا الحبيب وجمعه صحب واصحاب وصحابة * وجهارًا تمييز نحيم اي عيانًا وهو منصوب على الظرفية بترضيه * والفاء في قوله فكن واقعة في جواب اذا * وقوله في الغيب اي البعد وعدم المشاهدة متعلق اما بكن او باحفظ وال فيه عوض عن المضاف اليه وهو ضمير يرجع الى الصاحب اي غيبه او هو مقدر اي الغيب عنه على الخلاف في ذلك ونحوه * واحفظ اسم تفضيل اي اشد حفظًا وصيانة للعهد اي الميثاق والمراد به ما بين المحبين من المودة وواجبات الصحبة * وجملة والغ اما معطوفة على جملة كن او مستأنفة وهي بقطع الهمزة امر من الالغاء وهو الاسقاط والابطال * والاحاديث جمع حديث

وهو ما تحدث به ☆ والوشاة جمع واش كقضاة وقاض وهو الذي يسعى بالفساد بين الناس ☆ ولبه في قوله فلم نتقبل وقد فعل كف عن العمل به وصار مقصود منه النفي ☆ ويحول من حوله وفي الارداه ☆ والفجر بكسر الفاء من فجرة بمعنى قطعة ☆ والورد جمع ورد وصفها وقيل بسببها لحب ☆ والمعنى اذا كنت راجي حبيبك وعمل معه ما يرضيه ويبقى على ودي مرامه وكان هو تجاوز معك بهذه الشدة وكان ذلك منك في حال حضوره فكر كثر حفظا ورعاية ما بينكما من الخبة وواجبات الصحبة في حال غيبته عنك ولا تصغ الى ما يقوله الملك المنافق والساعون بالفساد من الكلام المزخرف الذي يقوله الباعث على سبيل النصيحة من ... وحملة في ... الا ... بريدون الا تفرقة الحبيب عن حبيبه واعد الكفر عن حبيبه ☆ والشاهد في قوله يرضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل من الفعلين ... وعمل الثاني واضمر في الاول ولم تحذف الضمير مع انه ضمير مرفوع ولا عمدة في الاصل وهو شاذ

اذا ما له بيات ... ورججن لحواجب والعيونا ٣٢٨

الغانيات جمع غانية وهي ... ولا تطلب ... الغنية ... عن الزينة او التي ... ولم يقع ... او التي ... ذات زوج ام لا ☆ و ... اي ... و ... في ... ☆ وزججن الحواجب دققنها وطولنها والحواجب جمع حاجب وهو ... فوق العين من الشعر واللحم وقوله والعيون الواو عاطفة لعامل محذوف على قوله وزججن والعيون معمول لذلك المحذوف والتقدير وكحلن العيون ☆ والمعنى اذا خرجت النساء الحسان في وقت من الاوقات ودققن حواجبهن وطولنها وكحلن عيونهن لاجل الزينة والتحسين ☆ والشاهد في قوله والعيون حيث عطفت الواو عاملا محذوفا بقي معموله وذلك مختص بها من بين حروف العطف

اذا ما قمت ... فقد ... امه احتمل ٣٩

[illegible] وفي [illegible] ومجرورة [illegible] وكسر [illegible]
[illegible] لام [illegible] كسرها ممدود ومقصور [illegible]
[illegible] موصول مبني على [illegible]
[illegible] وهو [illegible] محذوف [illegible]
[illegible] لا موضع له من الاعراب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] قول [illegible]
[illegible]
[illegible] الأول [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو على [illegible]
ضمير الشان [illegible] الأول [illegible] حرف [illegible]
[illegible]
[illegible] الضمير [illegible]
[illegible] حرف وهو [illegible] محذوف
[illegible] حال من الضمير المستكن في
[illegible] وفيه الثلاث من [illegible]

[illegible] وجملة [illegible] وعمرو في محل [illegible] مفعول [illegible] ☆ والمعنى

[illegible] واقصه من [illegible] ولا [illegible] ولا عطاء

[illegible] في [illegible] مع [illegible]

على [illegible] وهو مجزوم [illegible] على [illegible] الشرط [illegible]

أرى أم عمرو دمعها قد تحدر [illegible] بكاء على عمرو وما كان [illegible]

[illegible] البصر ☆ [illegible] ☆ والدمع [illegible]

[illegible] وهو في الاصل مصدر [illegible] ☆ [illegible]

و [illegible] ☆ وبكاء مفعول لاجله [illegible] مصدر [illegible]

[illegible] ☆ [illegible] ☆ [illegible]

في [illegible] ☆ [illegible] ☆ [illegible]

[illegible] والدمع [illegible] على [illegible] ☆

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

رب [illegible]

رب [illegible] ☆ [illegible] ☆ [illegible]

[illegible] على [illegible] ☆ [illegible] من [illegible]

[illegible] ☆ [illegible] ☆ [illegible]

[illegible] وهو في الاصل [illegible] اطلق على

[illegible] ☆ [illegible] من [illegible] او [illegible]

محذوفا [illegible] الا [illegible]

لان [illegible] من رب [illegible] مع

[illegible] الركاب [illegible] في [illegible] من [illegible]

قبل [illegible] او مع [illegible] وهو [illegible] الركاب [illegible]

على الصورة الثانية [illegible] تحت عمومه ☆ والمعنى

[illegible] ترحل الامتعة قبلك وكلاهما للتحميل على [illegible]
[illegible] والشاهد في قوله [illegible] حيث [illegible]

اطوف ما اطوف ثم آوي [illegible] الى بيت قعيدته لكاع ٣٤

[illegible] والشاهد [illegible] * وفي [illegible] حركة الاولى وهو [illegible] * والبيت [illegible] * [illegible] الى ضميره * ولكاع مثل [illegible] * ومعنى اطوف في بعض الارض كثيرا ثم ارجع [illegible] او خبيثة * والشاهد في قوله ما اطوف [illegible] فعل مضارع [illegible]

[illegible] ١٧

[illegible] عطف على [illegible] في الاحوال [illegible] العرب بكسر [illegible] * [illegible] وهو حرف [illegible] * [illegible] * والشاهد في قوله [illegible] مع الالف على [illegible]

اعوذ برب العرش من [illegible] علي [illegible] ٣٢

اعوذ [illegible] وعرش [illegible] في القاموس * [illegible] الجماعة ولا [illegible] * [illegible] في قوله [illegible] للمقابل * [illegible] في محل نصب بالاستقرار [illegible] الاصل لابع [illegible] عند [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

١٢٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أكثرت في [illegible] ٢٥

[illegible]

[illegible]

[illegible] كل امرء [illegible] مرءا [illegible] ١٨

[illegible] كلمة تستعمل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معروف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٩

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وعند [illegible] حال كونه

[illegible] ولاده [illegible]

وعبده [illegible] حيث روي [illegible]

[illegible]

[illegible] ٥٥

[illegible]

[illegible] واحد [illegible]

[illegible] وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ١١٤

[illegible]

[illegible] في موضع نصب

[illegible] الشعر في

القاموس [illegible] حال من

[illegible]

[illegible] على ما [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢١١ [illegible]

[illegible] في كسر الدال [illegible]

من السقوط [illegible] واعز [illegible] بكسر [illegible]

[illegible] الطول [illegible]

[illegible] والارتفاع [illegible]

[illegible] وطول حيث

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ٩٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ملائمة

ولا [illegible] الامور [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

الكره [illegible] الكره [illegible]

٢٤ [illegible]

[illegible] وهو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعشرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٢٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المعوض عن حرف [illegible] لعوض [illegible]

[illegible] ٢٦١

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ٢٢
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

١٥ [illegible]

[illegible]

٢٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] وقعت لا

[illegible]

[illegible] ٩٥

[illegible]

[illegible] ٢٦٩

[illegible]

الا اداة استفتاح * واي منادى حذف منه حرف النداء * وها تنبيه *
وذا نعت لاي مبني على السكون في محل نصب * وزاجري بدل او عطف
بيان على اسم الاشارة ولا يصح ان يكون نعتا له لانه غير معرفة واما اضافة الى
اسم الاشارة فهي من اضافة الوصف الى معموله وهي لا تفيده تعريفا ولا تخصيصا
بل هو باق على تنكيره فلذا اغتفر دخول ال عليه مع الاضافة وان كان شرط
ذلك مفقودا هنا وهو ان يدخل ال على المضاف اليه او على ما اضيف اليه
المضاف اليه كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب راس الجاني *
والزاجر اسم فاعل من زجره زجرا من باب قتل منعه * واحضر فعل
مضارع منصوب بان محذوفة والفاعل مستتر تقديره انا وان وما دخلت
عليه في تاويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بزاجري والتقدير
زاجري عن حضور وحذف الجار مطرد مع ان وان * والوغى بالغين المعجمة
مقصورا اصله الجلبة والاصوات ثم كني به عن الحرب وقال ابن جني الوغى
بالمعجمة نفس الحرب واما الصوت فهو الوعى بالمهملة * وان اشهد عطف على ان
احضر وهو بمعناه * واللذات جمع لذة * ومخلدي من الاخلاد وهو الدوام والبقاء
والمعنى يا من يلومني ويزجرني عن حضور الحرب وحضور مجالس
اللذات هل في وسعك ان تخلدني وتديم حياتي فازجرني وكف عن ذلك *
والشاهد في قوله احضر حيث نصب بان مضمرة في غير المواضع التي تضمر فيها
وجوبا او جوازا وهو شاذ لا يقاس عليه

الا تسالون الناس عني وكم ... عند اسمنا كان خيرا وكرما ١١٠

الا اداة استفتاح وتنبيه * والسوال الاستفهام والاستعلام * وكم مبتدا
مضاف الى ... * وكم عطف عليه * وعند ظرف زمان منصوب بكان
وجملة ... في محل جر باضافة عند اليها * وجملة كان واسمها وخبرها في محل
رفع خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان لتسالون *
وخيرا ... اسم تفضيل حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال ولا تثبت الا في

معه لبني عامر وكذلك شركة تعدم * ولعى ابيكم على ب تسالوا الناس
ونستهموا منهم عمن كان خير الاسد خيرا واكرم من صاحيه هل هو ان او
نم * والشاهد في قوله بي واكحبب نضفت اي الى مفرد معرفة وتكررت

الا حبذا اهل الملا غير انه   اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا   ٢٠٦

الا نديه * وحب فعل ماض لانشاء المدح * وذا فاعلة على الخلاف
في ذلك * واهل هو المخصوص بالمدح * والملا القصر الصحراء * وغيرها
اداة استثناء مثل الا وحكمها اذا وقعت موقع الا ان تعرب بالاعراب الذي
يجب للاسم الواقع بعد الا وبعض العرب ينصبها في هذه الصورة مطلقا تم الكلام
قبلها او لا ونفي من منهم حذف الشاة كما اعربت الزومها للاضافة فان قطعت
عنها بنيت على الضم كقبل وبعد * اذا علمت ذلك عرفت انها هنا منصوبة
وجوبا لان المعنى قبل الا بحرف الاستثناء * ومن ان حصر الساكن *
وت اسم امر * وعا بعد الاصلاح هو مخصوص بالذم وهو عائد عن مي *
والمعنى ان سمع المذكور وهو اهل من الصحراء يستحقون المدح وانه لا يحول
الا هذا الامر ان اذا ذكرت معنى اسم * والشاهد في صدر البيت وعجزه
حيث قال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا

الا عمرو ولى مستطاع رجوعة   فيرأب ما اثأت يد الغفلات   ٩٥

الا للتمني * وعمر نصم العين المهملة وضم اسم مبني على الفتح وهو الحياة
والمراد به الزمن * ولى بمعنى ذهب وفتح صفة له * ومستطاع من
الاستطاعة وهي الطاقة والقدرة خبر مقدم * ورجوعه مبتدأ مؤخر والجملة في
محل جمع خبر الاسم مرفوع * والفاء للسببية وقعت في جواب التمني * ويرأب
بفتح المثناة التحتية وسكون الراء آخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستتر يعود على العمر واسناد الاصلاح
اليه مجاز عقلي من الاسناد للظرف لان المعنى يصلح فيه * واثأت بمثلثة ساكنة
بعد الهمزة الاولى معناه افسدت واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلي ايضا من

الاسماء [illegible] الفعل * [illegible] جمع [illegible] وفي [illegible]
[illegible] وقد تستعمل في [illegible]
[illegible] شبهت [illegible] من حيث [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اما باعتبار [illegible]

اشتغال المحل بحركة المناسبة وعمرو فعل يكون منصوبا بالفتحة الظاهرة والالف في كلا لسنة وهذه سكت * وثوبه وعمرو الواو حرف عطف وعمرو معطوف على عمرو الاول مبني على ضم في محل نصب ويجوز فتحه اتباعا لحركة [illegible] مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والالف لسنة وهذه سكت * [illegible] في [illegible] عمراه حيث ثبتت هذه السكت في آخر [illegible] وصلا [illegible]

فيا راكبا إمّا عرضت فبلّغن ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا ٣٤٣

[illegible] منصوب [illegible] نكرة غير مقصودة * [illegible] شرطية * وعرضت [illegible] الشرط [illegible]

[illegible]

أنّى يصلك نامٍ شربها وردا   لم يبرح الأمن سالماً نزل حذرا ٢٦٣

أنّى اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرف الزمانية ليوصلك أي أيّ وقت في وقت من الأوقات نامٍ الخ * ويوصلك فعل الشرط وهو من قولك نمت الأسير بمعنى أعطيته الأمن * ويبرح جواب الشرط وهو من الأمن ضد الخوف والأصل فيه سكون الميم * وإذا هنا غير شرطية * وجملة لم تدرك في محل جر بإضافة إذا إليها ومعناه لم تنل * وقوله ما مفعول ... أو محذوف حال من الأمن * وحذراً خبر نزل وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة اسم فاعل من حذر الشيء حذراً من باب تعب إذا خافه * وجملة نزل حذراً جواب إذا * والمعنى إن أعطيتك الأمن في أي وقت من الأوقات لم ... ويسكن قلبك من جهتهم وإذا لم ... الخوف والوجل * والشاهد في قوله أنّى يوصلك نامٍ حيث جزمت أنّى فعلين

أينما الريح تميّلها تمل ٢٦٤

هو عجز بيت وصدره (صعدة نابتة في حائر) وصعدة خبر لمبتدأ محذوف أي هي صعدة والضمير عائد على محبوبة الشاعر التي وصفه تشبيهاً بالصعدة وهي بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات ... القناة التي تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف وتسوية * ونابتة نعت لصعدة * وحائر بالحاء المهملة مجتمع الماء وجملة ... الصعدة ... * وأينما اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية ... وما زائدة ... في أي مكان ... * والريح فاعل بفعل محذوف هو فعل الشرط لأن أدوات الشرط لا يليها إلا الفعل * والفعل المذكور بعده تفسير لذلك المحذوف والريح الهواء المسخر بين السماء والأرض ... مكسور ما قبلها والجمع أرواح ورياح * وهي أربع أحدها الشمال وتأتي من ناحية الشام وهي حارة في الصيف والثانية الجنوب مقابلها وهي الريح اليمانية والثالثة الصبا وتأتي من

مطلع الشمس وتسمى القبول ايضاً والرابعة الدبور وتأتي من جهة الغرب والاكثر في الريح ان تؤنث كما ترى وقد تذكر على معنى الهواء ٭ وتبينها بضم المثناة الفوقية وكسر الموحدة التحتية المشددة من تبينه تبييناً هكذا صوابه لان البيت من بحر الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات والعروض في البيت محذوفة وصيرها كذلك ٭ ونحل جواب الشرط مجزوم بالسكون ٭ وفي نسخة المطبوعة من رسمه بصيغة مضارع امال غير مستقيم ٭ والمعنى ان هذه المرأة مستورة القد معتدلة ناعمة لدنة القوام كانها قضيب ممسوكة حيث في مجتمع ماء ان تبينها الريح في اي مكان مالت ٭ والشاهد فيه كون الريح مؤنثة معنى

ايها السائل عنهم وعني   لست من قيس ولا قيس مني   ٢٨

اي منادى حذف منه حرف النداء والسائل نعت لاي ٭ وقيس ابو قبيلة وهو قيس عيلان بالعين المهملة اخو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويروى لفظ قيس الاول بالصرف وعدمه على ارادة القبيلة ٭ والمعنى واضح ٭ والشاهد في قوله عني ومني حيث جاء بالتخفيف شذوذاً

حرف الباء

بأبه اقتدى عديٌّ في الكرم   ومن يشابه ابه فما ظلم   ١٢

الاب مجرور بالكسرة الظاهرة على لغة النقص في الاسماء الخمسة ٭ والضمير المضاف اليه عائد على عدي رضي الله تعالى عنه لانه متقدم رتبة ٭ ومعنى اقتدى به فعل مثل فعله تأسياً ٭ ومن شرطية ٭ وفما ظلم جواب الشرط اي لم يقع منه ظلم حيث وضع الشبه في محله او معمولة محذوف والتقدير فما ظلم اباه حيث لم يضع الشبه عليه او ما ظلم امه لانه بذلك الشبه دفع عنها الريبة او ما ظلم احداً من الناس لانه لشبهه المذكور لم يضيع النسب عن ابيه ودفع التهمة عن غيره ويؤيد هذا الاحتمال حذف المعمول مؤذن بالعموم وما ذكرناه هو الاقرب ويحتمل غير ذلك ٭ والشاهد في قوله بابه حيث جاء على لغة النقص

باتت تنزي دلوها تنزيا   كما تنزي شهلة صبيا   ١٩٢

[illegible]

[illegible] ٣٣١

[illegible] من الاسماء [illegible]

[illegible] آنه فعل * وشاهد [illegible] وجاز [illegible] عطف الاسم على فعل واقع

موقع الاسم وهو [illegible]

[illegible] الاموات [illegible] الارض في [illegible] ٣٥

[illegible] في [illegible] و [illegible] الاموات [illegible]

[illegible] الاموات [illegible]

[illegible]

[illegible] من الاموات [illegible]

من [illegible] * ومعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٣٧

[illegible] ٣٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن [illegible] * [illegible]

[illegible] لعمرو * [illegible] عمرو [illegible] والا

كان [illegible] على [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible] عمرو * [illegible] النفس * [illegible]

[illegible] * [illegible]

نصب على الحال ويحتمل ان هذه الجملة في محل رفع خبران وبطن شريان ظرف لغو متعلق بيعوي * والذيب يعم ولا يعم ويقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذيبه * والبيتان من قصيدة لاخت عمرو ذي الكلب ترثيه بها * والمعنى اخبر هذه النسوة بان عمرًا ذا الكلب الموصوف بكونه خيرهم حسبًا مدفون في بطن شريان حال كونه يعوي حوله الذيب او الضبع لانه يعوي حوله الذيب في هذا المحل * والشاهد في قوله ذا الكلب عمرًا حيث تقدم النعت على الاسم وهو قليل

باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارًا علي وتحسب ١٠١

هو من كلام الكميت يمدح آل البيت * وقوله باي متعلق بترى وحذف نظيره من تحسب واي استفهامية لها الصدارة فلذا قدمت على العامل * وام هنا منقطعة لا متصلة لان المتصلة تلزمها الهمزة * وترى بمعنى تزعم وتظن * وحبهم مفعوله الاول * وعارًا مفعوله الثاني والعار كل شيء يلزم منه عيب او سبة * وتحسب بمعنى تظن ايضًا ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولي ترى عليها * والمعنى لامر يعيرني ويعيبني بحب آل البيت اي كتاب تستند اليه ام اي سنة تعتمد عليها في زعمك ان حبهم عار علي * والشاهد في قوله وتحسب حيث حذف مفعولاه لدلالة ما قبله عليهما كما عرفت

بذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير ١٠٤

الجار متعلق بقوله ساد قدم عليه للحصر * والبذل مصدر بذل من باب قتل معناه السماحة والاعطاء * والحلم بكسر المهملة مصدر حلم بضم اللام معناه الصفح والستر * وساد اي اتصف بالسيادة والشرف * والفتى في الاصل الشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقًا * وكونك مصدر كان الناقصة عامل عملها وهو مبتدأ مضاف الى اسمه وهو الكاف فهي في محل جر ورفع * واياه خبر الكون من حيث نقصانه والاصل وكونك فاعله اي المذكور من البذل والحلم فحذف المضاف وانفصل الضمير * ويسير خبره من حيث كونه

مبتدا والبصر المهل الخبر * والمعنى ان الانسان لا يجوز صيغة العبادة والشرف في قومه الا بالسماحة والعطاء والصفح عن الجاني والستر عليه وكونك فاعلاً ندى اي سعيك في الانصاف بهاتين الصفتين امر هين سهل عليك * والشاهد في قوله وكونك اياه حيث دل على ان كان الناقصة لها مصدر يعمل عملها وهو الصحيح

٧٣ بدت فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها ... تولّت وبقّت حاجتي في فؤاديا

وحلّت سواد القلب لا انا باغيا ... سواها ولا عن حبها متراخيا

بدت من البدو بمعنى الظهور يقال بدا يبدو بدوًّا من باب قعد اي ظهر ويتعدى بالهمزة فيقال ابديته اي اظهرته وعليه فلا وجه لنصب قوله فعل ذي ود لان الفعل قبله لازم ولا يتعدى الا بالهمزة كما عرفت اللهم الا ان يكون منصوبا بفعل محذوف حال من فاعل بدت اي مظهرة او فاعلة مثلاً او انه اجرى اللازم مجرى المتعدي ولعل الرواية ارت من الاراءة المتعدية لمفعولين اولهما محذوف والثاني قوله فعل * والود بتثليث الواو وضمها وفي بعض العبارات مثلثة مصدر قولك وددته اوده من باب تعب احببته * ولما حرف وجود لوجود على الصحيح * وقوله تبعتها هو من باب تعب ايضا فقال تبع زيد عمرًا تبعًا اذا مشى خلفه او مر به فمضى معه * وقوله اعرضت * وبقت بتشديد القاف معطوف على تولت والذي في المصباح انه تعدى بالهمزة فيقال ابقيته * والحاجة جمعها حاج بحذف الهاء وحاجات وحوائج * والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعه افئدة وحلت بالمكان حلولا ومعناه نزلت * وسواد القلب حبته السوداء * وباغيا اسم فاعل من بغيته ابغيه بغيا طلبته * وسوى بمعنى غير مفعوله * وعن حبها متعلق بمتراخيا * وهو اسم فاعل من تراخى في الامر اذا تواني فيه * والمعنى ظهرت هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل ما يطمع العاشق ويقوي رجاء المحب الوامق فلما طمعت ومشيت خلفها اعرضت عني وابقت حاجتي في قلبي فلم اقض منها وطرًا وسكنت حبة الفؤاد ولست اتطلب

عبرها ولا اسوى في حسابها والشاهد في قوله لا انا باعبا حيث عملت لا التي في معرفة وهو التعبير وهو مذهب بعضهم

٨٥ نقد [illegible] بالسيوف رؤوس قوم [illegible] ازلنا هامهن على المقيل

الجزء الاول بمعنى بارنا والثاني بمعنى [illegible] * والسيوف جمع سيف ويجمع في القلة على اسياف * ورؤوس مفعول ضرب وهو جمع راس والراس مذكر ويجمع ايضا على ارؤس وهو مهموز في اكثر [illegible] الا بني تميم فيتركون [illegible] * واهام جمع هامة وهي الراس [illegible] على [illegible] لانه اسم جمع يجوز [illegible] الذكر [illegible] من [illegible] على [illegible] * وقوله على [illegible] بمعنى [illegible] وعلى بمعنى عن [illegible] الا [illegible] ولم اجده في القاموس ولا في الصحاح ولا في [illegible] وعلى بمعنى [illegible] في [illegible] على [illegible] * ومعنى [illegible] السيوف رؤوس [illegible] * والشاهد [illegible] رؤوس حيث عمل [illegible] عمل الفعل [illegible] الرؤوس

٨٦ تصرفت مكارم [illegible] [illegible]

[illegible] بمعنى [illegible] [illegible] ومكارم جمع كرم [illegible] في [illegible] من الكرام الا [illegible] * والشاهد في قوله [illegible] وحيث [illegible] الامر [illegible] * ولا [illegible] مثل [illegible] بمعنى حرف لا محل له من الاعراب [illegible] مفعول [illegible] وهو صد [illegible] * والمعنى لا [illegible] من [illegible] الكرم في الاشراف [illegible] الا [illegible] ومصاحبة هم دون [illegible] الا [illegible] عن مصاحبة الاندال الاخساء ولا [illegible] * والشاهد ان [illegible] الهم واو بمقال حالة *

ولشهد في قوله بعشرتك الكرام حيث عمل اسم الفاعل عمل الفعل وهو نصبه بكرام

١٢٦ فكاد يعني الدهر بين أداتهم نحوا شجاعة

قتيلة بنت النضر بن الحارث ... رضي الله عنه وسلم واختلف في إسلامها ... وأخوها ... في ... وعكاظ ... موضعها من العرب ... [illegible] ... من ... في ... سوق من أعظم أسواق ... ساحة مكة ... [illegible] ... وكانت العرب يجتمعون ... في ... فيه ... شعرها ... ويتناشدون الشعر ... من جاء الإسلام ... ذلك ... [illegible] ... الشعر ... وان ... يكون شرطية وشرطها محذوف ... والله ... [illegible] ... الفعل ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... ويحتمل ... [illegible] ... وشجاعة حيث عمل ... [illegible] ... الأول حيث رفع على ... [illegible] ...

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي ... فقلت ومثلي بالبكاء جدير ٣٥
أسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير

... [illegible] ... ولعرب ... [illegible] ... على

الجماعة من النساء والبقر والشاء والقطا والوحش وتجمع اسراب مثل حمل
واحمال * والقطا ضرب من الحمام الواحد قطاة وتجمع ايضاً قطوات * وجملة
ومثلي الخ معترضة بين القول ومقوله او حال منه * وجدير معناه حقيق وحري *
ولهوه في سرب ليلى * وهوى يهوي هوى من باب تعب معناه احب
ومات عشقاً * والمعنى بكيت على حمامة القطا وقت مروره بي فقلت منادياً
وما للامن ومثلي حقيق به ببكاء يا حمامة القطا هل من يعير جناحه
لعلي اطير به الى من قد احببته * والشاهد فيه استعمال من الاولى في غير العاقل

ولَ بلدٍ ملءُ الفجاجِ قتمُهْ لا يُشترى كتانُهُ وجهرمُهْ ١٦٨

بلد مجرور برب محذوفة وهو في محل رفع بالابتداء والجملة بعده صفة وجملة
لا يشترى الخ خبر والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان * وملء الشيء بكسر
الميم ما يملأه والجمع املاء مثل حمل واحمال وهو خبر مقدم * والفجاج كسهام
جمع فج وهو الطريق الواسع * وقتمه بفتح القاف والتاء
الفوقية مبتدأ مؤخر وهو الغبار والذي في الصحاح والقاموس والمصباح قتام
وزن كلام فلعله حذف الالف وجهرمه مثل صفة جهرمية
البسط وفي نسخة منسوب الى بلد بفارس تسمى جهرم كجعفر * والمعنى رب
بلد عبارة بملء طرق الواسعة والذي لا يشترى كتانه ولا بسط جهرمه *
والشاهد في قوله ول بلد حيث حذفت رب بعد الواو وبقيت على العمل وهو قليل

سواسيةٌ سودٌ وسانٌ ... سواءٌ ابرح لـ الاسعد ٥٦

معناه ان بني ... يحسبون اليه كأسنانه واما سواسية فلا يستعملون ايا
ل الا في الاجتماع والشاهد في قوله سواسية حيث تقدم خبر واسم
... مع اسمه في ... بوجود ... في ظهور ان افراد
... عن ... كلهم لا ...

حرف التاء

٢٥٦ تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

هو شطر بيت وتمامه * سوالك نقبا بين حزمي شعبعب * وتبصر امر من التبصر وهو التأمل والتعرف * وخليلي منادى حذف منه حرف النداء ومعناه الصديق مشتق من الخلة بضم الخاء واصله بفتحها وهي الصداقة * وترى بصرية * ومن زائدة * وظعائن مفعول ترى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو ممنوع من الصرف وكان حقه الجر بالفتحة وعدم التنوين لانه على صيغة منتهى الجموع وهو جمع ظعينة وقد سبق تفسيرها في شرح قوله اذا ما برزت الخ * وسوالك نعت لظعائن مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع وهو جمع سالكة اي ذاهبة * ونقبا مفعول سوالك وهو الطريق في الجبل * وبين ظرف متعلق بمحذوف صفة لنقب * وحزمي بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي تثنية حزم وهو ما غلظ من الارض * وشعبعب اسم موضع وقيل اسم ماء * والمعنى تامل يا صديقي هل تبصر نسوة في هوادجهن ذاهبات في طريق في الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين بالموضع المسمى شعبعب * وان هذه النسوة من ظعائن حيث صرفه للضرورة

١٦٤ تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

تخيرن بالبناء للمجهول ونائب الفاعل الضمير العائد على السيوف وهو من التخير بمعنى الاختبار والاصطفاء * ومن في من ازمان لابتداء الغاية في الازمنة وهي متعلقة بتخيرن * ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم معلوم عند العرب وقصته انه وقعت بين غسان ولخم * وحليمة هي بنت الحارث ملك غسان وانما اضيف اليوم اليها لانها لما وجه ابوها جيشه الى المنذر ابن ماء السماء جاءت اليهم بمركب مملوء من الطيب وطيبتهم به فلذا سمي يوم حليمة ثم حملوا على المنذر حتى وصل الغبار الى عين الشمس وسترها وكثر في

لان يكون [illegible] وهو اصوب لكون موضع مجرورها [illegible] وهو [illegible] الرس [illegible] سوده [illegible] العرب [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] حيث جاءت [illegible]

[illegible] الاصمعي [illegible] ١١٢

[illegible]

[illegible] الاصمعي [illegible] حيث [illegible]

[illegible] ٥ ٢

[illegible] الطعام [illegible]

[illegible] بك هو مخصوص المدح [illegible] [illegible] مثل [illegible]
[illegible] في عيشت [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] حيث [illegible] [illegible]
خلاف [illegible]

اصل [illegible] وجل [illegible] في [illegible] ٢٦٠

[illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible] الارض [illegible]
[illegible] [illegible] والاصوات [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] الاول [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] الاول [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible]
على [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]

٢٦١ [illegible] [illegible]
[illegible]
والعاربطي على [illegible] [illegible] وهو [illegible]
الدوق [illegible] وفصل اسم [illegible] فصل [illegible]

العرو الشرف وهي مبادي حدف منحرو [illegible] والاحل باجي [illegible]

[illegible] الصاد المعجمة وسكون [illegible] اسم حي

[illegible] في الارض [illegible] معمول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مكرمة [illegible] شرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٧٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على وجه

الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] في الخل والبكر ٩٦

[illegible]

الامر [illegible] الظفر [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible]
هو [illegible] * والعدو خلاف الصديق [illegible] * [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يستعمل الا [illegible]
الامر كما ذكر

[illegible]

[illegible]

عرس الرجل [illegible] كسر الراء [illegible] [illegible] عرس [illegible]
يقال للرجل [illegible] عرس * [illegible] من عرس * [illegible]

[illegible] الصباح [illegible]

[illegible]

[illegible] الأول [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] ٢٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٦٨

[illegible] والاضطراب [illegible]

[illegible]

[illegible]

مفعول سورتها [illegible] وثرب كضرب هو في الاصل اسم رجل [illegible] سمى
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وجمعه [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] على حذف [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] اي [illegible] درعات
[illegible] في [illegible] الاقرب
[illegible] كل في [illegible]
[illegible] بكسر [illegible]
[illegible]

[illegible] ١٨٨

[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] حرف [illegible]
[illegible] اسم [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حرف [illegible]

ثم [illegible] ١٨٩

ثم حرف عطف على كلام سبق وهي في المفردات للترتيب بمهلة وقال
الاخفش هي بمعنى الواو واما في الجمل فلا تلزم الترتيب بل قد [illegible]

الواو * و [illegible] مسعود وفي [illegible]
[illegible] في عشر * وعشر [illegible]
[illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جميع [illegible]

حرف [illegible]

[illegible] ٢٢٥
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] وهو
[illegible] مركب [illegible] وهو [illegible]
موسى [illegible] لانه [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
وعشرين سنة * وعلى [illegible] قال [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز
وصل [illegible] الخلافة وكان [illegible] لانه [illegible] صدقت [illegible] وانه كان

حتى [illegible] كان [illegible] موسى عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] في [illegible] وامه [illegible] مولاه [illegible]
[illegible] والكلام [illegible] في قوله [illegible]
معنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible]

حرى [illegible]

حرى [illegible]

[illegible] من حرى [illegible]
بكسر العين [illegible] معروف [illegible] رجل [illegible]
[illegible] وحصل فعل من [illegible] موصوف [illegible]
[illegible] مفعول [illegible] حرى وما موصول حرفي او اسمي [illegible]
[illegible] حري [illegible] مجهول [illegible] بكسر [illegible] مهملة [illegible]
[illegible] اسم صانع رومي [illegible] اي القصر الذي [illegible]

[illegible]

حرف حاء

حاش ... [illegible] على الترتيب للاسلام وابتدائه ١٤٩

حاش فعل ... من افعال الاستثناء وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من الكل الذي هو المستثنى منه وقيل غير ذلك وفي محل

غير منصرف أو وقع موقع حرف وهو الاسم ويسمّى منصوب بها على مفعوليه
ومنه الاستثناء في موضع نصب على حال وصاحب الحال [illegible]
[illegible] مسألة لا مصوغ من الاعراب [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] وشاهد في [illegible]

[illegible] على [illegible] العرب [illegible]

[illegible] ١٩٧

[illegible]

[illegible] ١٩٩

[illegible]

[illegible]

عزامك في بقي الازمان [illegible] من عمرك [illegible]
[illegible] جزمت [illegible]

١١٥ [illegible] السواد ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف [illegible]

[illegible]

من شرطه [illegible] الشرط [illegible]

[illegible]

الشرط في [illegible] في ذلك

وبل [illegible] شرط [illegible]

[illegible]

الالف بعد سكون [illegible]

و بالضم مع القصر مرفعه وفتح اره اسلي سبع بيت يكني به مضرورة ٭
و بكره له المصوف مجروم معطف على بل و يجوز فيه الرفع على مبتدا
وهو مكرم ٭ والاحوال نصب على تغيير على مذهب الكوفيين الذين لا
يشترطون منكرة او من ال رتبة ٭ والمعنى ... برجل العظيم في
ومن كل حر برخة بعض ... و بدرك ... به سرف و ...
و ... من بالاكرام ... حوائه اي ... مسوى ... ٭
بالصدق قوله خافي ... حيث ... على اسما ... من لام الا ...
... لا لام الاسماء صدر الكلام

... ولا ... ... مرت

... على ... حرف ... ... على ... اسم
... بكسر اللام وسكون ... من الاد ...
... في ... ومنه ... ٭ ومعنا ...
... على من الا ... المذكورة ٭ واعلم ... على
محذوف ... وهو جمع ... وبعض على جمع مفرد ٭ ...
في ... الكلام ...
... ٭ وان ... في ... ومع الوصف وهو خبر
مبتدا اي ... على ... من ... على ...
... و ... هذا الاسم ...

خير ... من لا ... ... وان ... وادر ١٦٣

حتى ... اللام ... صدر ... في ... ٭
وانه ... ومعونة وفي ... انه ... الى الجملة ... وكذلك بكسرها
و ... على وجه ... على الوضع ...
... وهو ... الوادي وكل ... ٭ وشدد ... الا بن
... ظرف ... ومعناه اي خلافا ... على اصل كدرج

وعلى [illegible] * [illegible] مشية محركة [illegible] الدابة [illegible]
كتم وهو منصوب على الحال من [illegible] فيكون بمعنى [illegible] *
[illegible] وسكون الصاد [illegible]
[illegible] على وجه الأرض او الاكل [illegible] البيت * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٦٣

[illegible]

[illegible] صبورًا ولكن لاسبيل الى الصبر ٢٠٢

[illegible] اولى واحق * والجار [illegible] والجملة خبر [illegible] *
[illegible] وصبور صيغة مبالغة من الصبر
[illegible] * والسبيل الطريق [illegible] والجمع على

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٦١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٠٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الارض في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الدهر [illegible] وهو [illegible] معناه [illegible]

[illegible]

[illegible] الخارج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٤١

[illegible] جمع [illegible]

[illegible]

من [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] كوكب [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف الضاد

[illegible]

[illegible]

حرف [illegible]

[illegible]

[illegible] من العرب [illegible] بالاحل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٦١
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حرف العين

[illegible] ٢٧
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ١١

[illegible]

[illegible] ٢٦

[illegible]

[illegible] ٢٦

[illegible]

[illegible] كلامه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٩٢
[illegible]

[illegible] منصوب على [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
التي لو ظهرت [illegible] مقيم [illegible]

١ دومة الجندل وكان [illegible]
[illegible]
في [illegible]
في [illegible]
[illegible]

و[illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] واحدات [illegible]
[illegible]
[illegible] والاحتمال [illegible]
والوحدات [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]

[illegible] كأنها حبل [illegible] ووحشت [illegible] تنصت [illegible] أيدي [illegible]
[illegible] والاحسان [illegible] في [illegible] فيك [illegible]
وإلى هذا في [illegible] [illegible] على [illegible]
في [illegible] وابادل

[illegible] دوا [illegible] ٩

[illegible]
[illegible] ابي الكرم [illegible]
[illegible]

[illegible] ١٧

[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]

[illegible]

حرف الغين

[illegible] ١٦٧

[illegible]

[illegible]

٤٧ [illegible]

[illegible]

٤٨ [illegible]

[illegible]

جمع عدو * واطرح [illegible] الاطراح كالافعال

وهوارمي والاعاد ... الاعتراف الاجماع وعدم ... [illegible] باسي
... الامر ... [illegible] ... الطارق ... [illegible]
الصفة ... [illegible]
... [illegible] ... والسدعي ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... ٧٥
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ووصف ...
... [illegible] ... الشبه
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
وكم ... [illegible] ... اسباب الشبهة ... [illegible]

احاديه عن السكن * واشاعة في قوة اثاً حيث وقع خبرَ لكاد وهو اسم مفرد ودمث نادر

ورُبّما [illegible] عادرون [illegible] غير رميل ولا نكس وكل ١٢٢

[illegible] في الاصل مركب على [illegible] كان او ملاً و[illegible] وقيل هو مركب [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] على [illegible] وجمعها وتجمع على [illegible] على [illegible] [illegible] لا تجمع على [illegible] [illegible] [illegible] مع الاشعار [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] معقول [illegible] من اعرا رجل [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] له [illegible] وفي القاموس [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الماجر [illegible] امره لغيره وهو [illegible] * [illegible] ربما موصوفاً [illegible] العرب لم يجد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع [illegible] في محل ذلك [illegible] الاشعار

[illegible] عالي [illegible] وليس [illegible] [illegible] ٦٧

[illegible] الارط احد الخلاء [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] مرتفع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] موضع المرس [illegible] [illegible] وليس [illegible] [illegible] * [illegible] معمول [illegible] * [illegible] اي تطرح [illegible] في محل نصب خبر ليس [illegible] وليس [illegible] [illegible] او [illegible] * [illegible]

جمع مسكين بكسر [illegible] وهو الذي لا شيء له [illegible] البعير
[illegible] من النفس [illegible] على [illegible] حال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حيث [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] على [illegible] ٥٤

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اردت [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] حيث [illegible]

[illegible] ٢٠١
[illegible]
حرف [illegible] الفعل والفاعل [illegible]

الذي [illegible] والعه وخلاف التصديق من لحو وجمع عذا وعدى بالكسر والقصر
وقال بعضهم [illegible] وجه على وجه مذكر ومؤنث وعلى المجموع ✻
ومجرور [illegible] معطوف على مجرور عطف على [illegible]
[illegible] ومجرور [illegible] وعود الالا [illegible]
[illegible] على [illegible] عطف [illegible] النصب [illegible] الاعراب
واربع على حد [illegible] ✻ [illegible] ولي
معطوف [illegible] في الاصل جمع والاصل فيه ان يكون [illegible] وعد [illegible]
[illegible] مجرور [illegible] ✻ [illegible] في موضع نصب
[illegible] ✻ [illegible] حدث
[illegible] في [illegible] ومجرور [illegible]
[illegible] في [illegible] ✻ [illegible] في [illegible] ومجرور حيث عطف الاسم على
[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] ومن [illegible] وشمّا [illegible] والاسم من محمد ٢٤٧
[illegible] ✻ وبات [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] عطف [illegible] ونسبها بكسر
[illegible] ✻ [illegible] في [illegible] في [illegible]
شرط [illegible] ✻ واعد في [illegible]
وفي نسخة وما الواو الاولى [illegible] جار ومجرور [illegible]
من ✻ والاسم عطف على الكاف مجرور [illegible] ✻ [illegible]
[illegible] ✻ [illegible] ونسبها [illegible] عن لان
[illegible] النصب [illegible] ومثل [illegible] في [illegible] والاسم [illegible]
عطف على الضمير المجرور من غير [illegible] الكوفيين وجماعة
[illegible]

ولد [illegible] لا [illegible] ولكن [illegible] في عراص الكواكب ٢٦٨

امّا بالفتح والتشديد حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد * اما
الشرط فلنيابتها عن اداة الشرط وفعله بدليل لزوم الفاء بعدها * واما
التفصيل فلانها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهي تفصله * واما التوكيد
فلانها تحقق الجواب وتفيد انه واقع ولا بد لكونها علقته على امر محقق * وهو
اما مهما يك من شيء * فمعنى اما زيد فذاهب مهما يك من شيء
فزيد ذاهب ثم اخرجت الفاء الى الخبر فصار اما زيد فذاهب مثال
ولكن انه حذفت منه مصروره ... الشرط ووقع مع الاداة * والتقدير
مبتدا وخبره ... وعد من ... والخبر هو الجواب وسبب
ذلك ... في موضع الاصل ... حرف بمعنى عند * ولكن
الدون حرف ... من احوث ... وله محذوف ... ويكون
نصرون ... منصوب على مصدر ... وفي ... ومعنى
وهو بكسر ... الجهة ... ويكسر ...
والقوم المركب على الال وغل ... والشعر ... ومن ...
حسكم ليس عندكم حرب ولا قتال ... في ... دار
والشاهد في قوله ... حيث حذفت ... مصرورة

واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

هو لمنظور بن سحيم من قصيدة في امرأة ... حتى شعره ...
الوالي محمدة ... ودفع ... وحنة ... اوله

رهبت الى اهل ... اخطب ... ومن شوقي في حياتها

الى ان قال

فاما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا

وما كرام موسرون ... وهي ... واما ... وارى
رات * وما بكسر الهمزة وتشديد الميم تفصيل ... حل
الشرط الذي ذكره في قوله سابقا * ولست بباحث في القرى اهل منزل * وهي

احد معانيها الحسنة [illegible] والاسم [illegible] في [illegible] وغيرو [illegible]
في [illegible] من اول الامر [illegible]
[illegible] علاف [illegible]
[illegible] انظر [illegible] او [illegible] ولا خلاف ان [illegible]
الاولى [illegible] الخلاف في [illegible] في هذه [illegible] على [illegible]
[illegible] كالاولى [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] كالاولى [illegible] ذكرها في [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] على الحرف
[illegible] ذكره في [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] كاني [illegible] وما [illegible]
[illegible] هل هذا [illegible]
يكون [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] وهو [illegible] موضوعه [illegible]
[illegible] في [illegible]
مثل [illegible] من [illegible]

[illegible] ١٦١

[illegible] وهو [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] حرف [illegible] كافة [illegible]
[illegible] والاولاد [illegible]
[illegible] وهو [illegible] لانه كان في سفر

وكل من [illegible] [illegible] [illegible] سطح الطاق

من [illegible] او [illegible] [illegible] قبه [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

الياس [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] ملاك فتكف عن العز

[illegible] حال فيكم [illegible]

عيسى بن [illegible] بكر في محل [illegible] الاول [illegible]

[illegible] وعلى في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي ولا يمكن ذلك عن
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٨٥
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٤
[illegible]

معنى شرط [illegible] شرطه [illegible] [illegible] وقال [illegible]

[illegible] والنجوم [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالشهر الحرام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عمرو بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفرس [illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عند العرب [illegible]

[illegible] ربيع الاول وربيع الآخر [illegible]

[illegible]

وعلى كل [illegible] ربيع [illegible]

ذلك [illegible] ربيع [illegible]

يحكى ان العرب [illegible]

الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المنير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٦٧

[illegible]
[illegible]
[illegible]

اليو * والمعنى يصدق على ... كريم ... موقى من العيوب في نحو كرم والمقصود من هذه الكلمة ... في وصف ... * ومعنى ... نشر لخمر ... وحسبه فادركه ... معنى الكامن في وصف ... * واستشهد في قوله ... حيث ... الصفة لى نكره والمراد ... صفة ... لنكره او ... لا من معرفه

قال الى ... * ... يعني ... انا ... لا ... حنش ٢٢

... اسم ... على ... في محل ... على ... حكاية ... محذوف تقديره ... اي في ... محل ... * ... جار ومجرور ... مقدم * و ... مؤخر ... الخلاص * ومعنى ... * وفي ... انا ... من ... * وان ... تؤكد ... لان * و ... الاول ... ان ... امرك * واحس ... عن ... * وحمنة حنش ... مؤكدة ... * ومعنى في ... على والى اي مكان ... الخلاص ... في ... اسم ... الا ... عن ... * ... قوله ... انا ... الاول ...

فحادث ... المعصم ... عن ... ان ...

المصير في ... على ... والذي في ... حدبة لاحسب ... ذكر ... بيت ...

لا تقعي في حدبج ان حدجا ... ونت عن ... الذي ...

حنش على ... عوارضه ... وتعض الرحال ... عن ...

وفيه ... سعد ... العظام ... ومعنى ... * ... تنح ... وسكون ... مؤخر ... من ... مجرور ... والعظ ... مضاف اليه ومعنى ... حنش ... والاسود * ... وهو

دون ترابها وحجمة [illegible] ومعنى [illegible] [illegible] من سوء الــ
وطول [illegible] حتى كان [illegible] رحال [illegible] ولك هذا في [illegible] حرث
[illegible] حال [illegible] غير [illegible] وهو خلاف الاكثر

مُخبِرٌ عن [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] قال [illegible] ٤٧
[illegible] من [illegible] وهو [illegible] رجل [illegible]
[illegible] شوبه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا ي
[illegible] هو [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] الا [illegible]
الاطلاق [illegible] عن [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وقال [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]
الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] مخبر عن عند
[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] اي عن عند [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ورجع [illegible] الامر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قولهم [illegible] الدرس [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
مخبر عن حيث وقع موصوف [illegible] [illegible] على عن [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٢
هو [illegible] [illegible] قصيدة يقول [illegible]

[illegible] صعلوكا [illegible] [illegible] مصافي مشاش [illegible] مجرر
[illegible] من [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الى ان قال

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه [illegible] [illegible] [illegible]

(١) مشاش في رؤس العظام [illegible] [illegible] واحدة مشاشة اه

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] الذي [illegible]

[illegible] بن محمود وهو [illegible]

من [illegible] محمود [illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible] الامر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو محمود [illegible]

[illegible]

[illegible] ١١٨

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١١٩

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفيه [illegible]
طرف متعلق [illegible] معطوف على [illegible] ومعنى
[illegible]
[illegible] أي
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٦٥
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بشرط [illegible]
[illegible] محذوف [illegible]
معمول مقدم وهو [illegible] في [illegible]
[illegible] من حيث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شرط [illegible] بالجواب
وهو [illegible]

[illegible] سهلاً وسهلاً وردت [illegible] حتى تحل [illegible] وردت منه أطيب [illegible]
[illegible] وسهلاً منصوبان بفعل محذوف أي أتيتم قوماً أهلاً وموضعاً سهلاً
وردت أي [illegible] ☆ وحتى [illegible] هو مصدر بمعنى [illegible]
مفعول ☆ [illegible] ☆ ومن الإعراب [illegible] ☆ [illegible]
[illegible] ☆ ومنه [illegible] أطيب ☆ [illegible] ☆ [illegible]
[illegible]
[illegible] من عندها [illegible] بفعل [illegible]
[illegible] ☆ [illegible] حيث [illegible] من ومجرورها
على [illegible] استعمل في غير الاستفهام [illegible]

[illegible] ولا [illegible] امرءاً [illegible] ٩٧

[illegible] ☆ [illegible]
[illegible] ☆ [illegible] شرطية مدغمة في لا النافية [illegible]
[illegible] محذوف [illegible] المتكلم
[illegible] الأول ☆ [illegible] وهو ملازم [illegible] الأمر [illegible]
[illegible]
[illegible] معطوف [illegible]
[illegible] لا بصيغة الأمر [illegible]

[illegible] ٢٥٩

[illegible] ☆ [illegible] واقعة في
جواب الأمر [illegible] حرف عطف والفعل بعدها منصوب [illegible] مضمرة [illegible]
[illegible] وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف
[illegible] على مصدر [illegible] الفعل [illegible] ☆ [illegible]
[illegible] في معنى [illegible] ☆ [illegible] مفعول من [illegible]
[illegible] منصوب وهو [illegible] ☆ والأم [illegible]

مخففة من المضاف وبمضاف اليه * وان سادي داعيان في دويل مصدر خبر
ن * والمعنى فقد طلبت غيره التي خاصة ان تدرك العسوك في البيت فيه
نادي مع به في سانادي معاني كتب شرح ذلك كما بعد الصوت
في انه هب اذا نادى معه من معا * وانه صبح قوي ودعو حيث نصب
الفعل من مصدرة وجوابا منه وجعله بوصفه في جواب الامر

فت ترى المدوم مني خط بها قبرا لابيض ماجد ٣٨

الامر وعطا اخيه على بدل الضربة التي في بيت سمعة بلا بس *
والمدوم نفع انه فيه ومحمد بدل انه تجارة وجمعة قدم مثل رسول ورسل *
ومثاره مدوم الامر التي تحت بها موضعه من حفظه بها تشكل ونعصم
حمل الشدة معه حمت ولي المسوم تحت جمعه ونسب لعة * ومراده
الخط تحت ومن هلاك ولا ابيض الماجد لسبب المعظم * والمعنى
ده مر * وانه عد في دونه معي حيث جاء من الوباء والاشبر تركها

فعمت فسوه عكة حيها وحب به مسوقة حين عل ٤٢

عضر في اسمه على الخمر وحين اشرب مرجه منه * وقوله
عكر معنى عنى ومن عذه عن نه في معنى دعوا سوءا * وقوله
مرجه معنى ايضا عنى ومزج نشرب معكرة برح به * وحب روى
مع لخوه بهمه ونصبها بدل حركة معنى في سه لان الاصل حب كسرت
بست حركة بدها في هذه ثم ادغم حد بس في الاخر وعلى كل هو فعل
ماض لانشاء المدح والباء زائدة وعصير المخرور بها فاعل حب ومدونة بي
مروجه قدر وحلاوحب ح في معنى الفعيل به قسد * وحين ظرف متعلق
بحب * ولعل المعرض منه بيان محل مدحها بان يكون تفاخرهم وقت
مرجها الاساب اخر بها عن وقت مزج * والمعنى نسلك بن سعي شرب
الخمر مرحوا لحمرة ودعى سورتها عكرة مرج به بهم مدح اذا كانت
ممزوجة وسرت وقت مزج * والشاهد في قوله حب حيث روي ما وصيلة

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٥١

[illegible] فتح [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] محذوف [illegible]
[illegible] محذوف
[illegible]
[illegible] الرجل
[illegible] في [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] يكون [illegible]

[illegible] ١١٣

[illegible] مفعول [illegible] محذوف [illegible]
[illegible] محذوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] فاعل [illegible] وهو [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] حيث [illegible] على
الحصور [illegible] على مفعول

فواسك في يوم الرخاء [illegible] ... [illegible] لم [illegible] وأنت [illegible] ٨٠

لو عرف السماع * وان فتح الهمزة فجعله من انيف والكاف اسم مبني
على الكسر في محل نصب * و ... ولرجاله باخذ سعة الصدر
من موقوم رحب العيش ورخو البال ... * والسؤال الطلب * والحمية الانفة
فيها رفع خبر ان * والطلاق اسم من طلق الرجل امرأته تحسبا على غضبه *
وقول عند العرب مع السائل ... عنده ... *
وجمعه ... حال من ... على ... اي ...
ه والعلة نص على ... لانه ... في ... تحل ... ولا ...
... * والصدق ... وصف ... كالرجل ... ومعناه
تصدق في الود ... * ... والك ايها امرؤ ... من الطلاق في
زمن الرحاء وسعة العيش لاجلك على ذلك مع ما ... من الصدق
وصدق الود * والصدق في قوله ... وهو خبر
ضمير الشأن وهو دليل او ضروره

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ١٢٧

هو لقريط بن انيف ... من شعراء ... و ...
... في العرب حتى ضرب بهم المثل في ...
... لذلك قريط ... كورة الابيات الآتية حيث قال
... وهذا البيت من قصيدة يقول فيها

لو كنت من مازن[1] لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذاً لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة[2] لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

(1) مازن اي مازن تميم وفي العرب اربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن
ربيعة ومازن غيرها .

(2) اللوثة في بعض الاسترخاء والابطاء والحمق وتطلق على غير ذلك ... في

لكنّ قومي وإن كانوا ذوي عدد   ليسوا من الشرّ في شيء وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة   ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأنّ ربك لم يخلق لخشيته   سواهم من جميع الناس إنسانا

فليت لي * والباء في قوله بهم للبدل أي بدلهم * وشنوا فرقوا من الشن وهو التفريق لانهم لاجل الاغارة على العدو يتفرقون من جميع جهاتهم * والاغارة مفعول لاجله وهي مصدر اغار على العدو هجم عليهم بدارهم واوقع بهم * وقوله فرسانا حال من الواو في شنوا وهو جمع فارس وهو راكب الفرس * والركبان جمع راكب وهو اعم منه لكن يراد به هنا راكب غير الفرس حتى يتغايرا * والمعنى اتمنى بدل هؤلاء القوم قوما غيرهم من صفتهم انهم اذا ركبوا لدفع العدو فرقوا خيل الهجوم عليه من جميع الجهات ما بين راكب فرس وراكب غيره * والشاهد في قوله الاغارة حيث نصب على كونه مفعولا له وهو محلى بال واللام والاكثر فيه الجر وقد استشهد به المصنف في صحيفة ١٦٥ على مجيء المفعول له محلى بال

فما آباؤنا بأمنّ منه   علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٢٥

الباء زائدة في خبر ما وامن اسم تفضيل من منّ عليه يمنّ منّا من باب قتل انعم عليه به واللام منه مكسور وجمع من مثل مدرة ومدر * والضمير في منه للممدوح * واللاء بمعنى الذين نعت لآبائنا * ومهدوا كبسطوا وفرشوا وزنا ومعنى * والحجور جمع حجر بكسر الحاء مهملة وفتحها يطلق على ما بين يديك من ثوبك * والمعنى ليس آباؤنا الذين فرشوا لنا حجورهم باكثر منا علينا من الممدوح منه وانعاما علينا * والشاهد في اللاء حيث ورد في البيت بمعنى الذين

وارق ... لا كلاما   ٣٢١

صدره * الا طرف ... صدر * والقى ... معناه السهر والنيام للعيون *

نعم لدون ونشدنه [illegible] جمع اثر مفعول لارى مقدم وكلامه [illegible] عل
مؤخر * والمعنى واضح * واستشهد في موضعه حيث عل [illegible] وكان
الناس يوم ما شجيج

[illegible] الآل [illegible] شبهه [illegible] الامذهب الحق [illegible] ١٤٤
وانه [illegible] وما [illegible] وانما [illegible] [illegible]
مقدم والا [illegible] منصوب [illegible] [illegible] موخر وفي
[illegible] واجمع اتباع *
[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] * [illegible] الدخل وهو في الاصل [illegible]
[illegible] * [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الآل التي [illegible] وطرق
اسلكه الامذهب الحق انه اي هو [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible] الام غير [illegible]
[illegible] في [illegible]

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول ٢٨

هو لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته التي قالها في عشيقته
فاطمة [illegible] شرحبيل [illegible] قبل [illegible] البيت

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك [illegible] ومثل مجرور [illegible] وهو في موضع نصب مفعول مقدم
لطرقت [illegible] اي [illegible] في [illegible]
[illegible] وحبلى [illegible] * وطرق من باب [illegible] * ومرضع معطوف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والاوس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاوس [illegible]

[illegible] الذي كان يسكن قبة

[illegible] حيث

استعمل اسم الفاعل من وشت

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى　　ولكنما المولى شريكك في العدم ٤٢

هو ... [illegible] رضي الله تعالى عنه ولا ناهية ونعد [illegible] نصب مجزوم [illegible] والمولى مفعوله الاول [illegible] وشريكك اي [illegible] مفعوله الثاني [illegible] [illegible] وهو [illegible] والسكون [illegible] ولا [illegible] هو الذي [illegible] في حال [illegible] هو الذي [illegible] في [illegible] والعدم [illegible] فلا تعدد [illegible] على [illegible] مفعولين

فلا [illegible]　　[illegible]

[illegible] اي [illegible] الرحمن [illegible] رفقته [illegible] على [illegible] [illegible] مواقع [illegible] لان [illegible] اسم مفعول من [illegible] لحيم [illegible] وهو في الاصل مصدر [illegible] حماس باب ضرب اي كثر [illegible] [illegible] والاسلال [illegible] ولا [illegible] على [illegible] الحال [illegible] والشاهد في قوله [illegible] مفعول [illegible] على [illegible] [illegible] اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا كما هنا

فلا لغو ولا تأثيم فيها　　وما فاهوا به ابدا مقيم ٤٣

هو من قصيدة [illegible] [illegible] والمصراع الثاني من هذا البيت [illegible] والاصل هكذا

ولا لغو ولا تأثيم فيها　　ولا حين ولا فيها مقيم

وفيه [illegible] وبحر [illegible] مبيم

والنعو حلاط للكلام * [illegible] * والضمير
المجرور في [illegible] عائد على [illegible] * [illegible] الثلاث * والنيم اسم
فاعل من [illegible] لم * [illegible] * [illegible] وبحر وصبر *
وقوله [illegible] * [illegible] فيه حلاط
كلام ولا [illegible] الاعمار [illegible] كلهم
[illegible] وفيه [illegible]
والتجربة وعلوم الطير وكل شيء [illegible] سواء في
موجود [illegible] الاول [illegible] معطوف
عليه [illegible] معطوف على [illegible]

ولا مرة وددت ودهم [illegible]

[illegible] * ولا الاولى
[illegible] عمل [illegible] * [illegible] وسكون [illegible] لا
[illegible] ووددت [illegible] * [illegible] مصدر
منصوب على [illegible] على [illegible] مثل ودهم
وكلا الضميرين في [illegible] عائد على [illegible] في البيت وهو امره
والارض [illegible] الشاعر [illegible] * [illegible] عمل [illegible] * والفاعل
في [illegible] الارض * [illegible] على
[illegible] لا [illegible] على قياس [illegible] * [illegible]
[illegible] مثل مصدره [illegible] الارض [illegible]
ارض [illegible] في [illegible] حيث [illegible]
[illegible] ودلك مخصوص [illegible] شعر

فلا [illegible] لا [illegible] ١٦٣

الا [illegible] ولا [illegible] مؤكدة النفي او [illegible] ولا الثانية مؤكدة [illegible] * و[illegible]

[illegible]

حرف القاف

[illegible]

وانه حميد الارنط * [illegible] * [illegible] لا [illegible] فعل [illegible]

يكني [illegible] [illegible] [illegible] حسيب [illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible] يكني [illegible]

اوفاه * [illegible] في [illegible] والد [illegible] البدو [illegible]

[illegible] الاذث [illegible] *

الاولى [illegible] في [illegible]

[illegible]

واماي عدم على نديل

قلت د ابيت وهو عودي كعج انه لا تعس وملا ٢٢٦

ادعرف امت * ودابي ملت صحم مسحر عود على تحوبة وجملة

في محل جر صفة د بها * ورد معطوف على الضمير مستتر في الست

وهو بقم اري جمع رهر كحمر وحمر و رد به سوالبيض تحمان

من قولهم رهر الرجل من باب تعب وجهه ورهر الاش رهر *

وتهادى صفة بهادى بمعنى جدهم و نعه بدره في يعود على

[illegible]

[illegible]

الاصل الاثى من العرب كل امر د بعه قرالوحش عربه الاحد له لى

[illegible]

[illegible]

اقبال [illegible] ممع [illegible] تحرت في [illegible] كمر الوحش

[illegible]

عطف على [illegible] اربع [illegible]

[illegible] ٦٢

[illegible]

[illegible]

وهو من الحيوانات التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاستقرار الذي هو متعلق كاف التشبيه [illegible] من باب [illegible]

حرف الكاف

[illegible] وقد [illegible] وهو [illegible] أبو [illegible]
عصام [illegible] حرف [illegible] وحمار [illegible]
[illegible] قول [illegible] ومن [illegible] وفي حذف
الخط ويحتمل [illegible] وقيل عربي وقيل معرب وجمعا
[illegible] وكتب [illegible] من برذون [illegible]
حمار [illegible] في [illegible] برذون [illegible]
[illegible] حيث [illegible]
[illegible] حتى [illegible] من [illegible] ووجدت [illegible] الأدب [illegible]
هو [illegible] من [illegible] الأدب [illegible]
[illegible]

[illegible]

وهو في [illegible]
[illegible] محمود [illegible]
الأدب في [illegible]
[illegible] ووجدت [illegible]
[illegible] ووجدت [illegible]
الأسد [illegible] وفي الأدب [illegible]
[illegible] في [illegible] ووجدت [illegible]
والعلم [illegible]
وهي [illegible]
[illegible] ووجدت [illegible]
[illegible] والأدب [illegible] ووجدت [illegible]
[illegible] والأول [illegible]
الابتداء ويكون من [illegible] الأسد

كرب انتصب من حوى مندوب [illegible] اوت زهد عصوب ١٠٢

كرب من باب نصر من فعل [illegible] وهب اسمها * واخبر بعده
متعلق بمندوب * وحوى عرفة وشدة بوجد وجمعه من [illegible] فرح * وجملة
بمندوب من [illegible] وما عل خبر كرب وهو [illegible] ودوا ودونه معنى
[illegible] وحين [illegible] وكر وجمعه حين * وبواه جمع واش
كقصد وقصر وهو [illegible] * وهد [illegible] ★
ومنصوب كمنصور [illegible] وحوش * ومعنى قرب فني [illegible]
من عرفة وشدة وجد [illegible] هذ
* و [illegible] عصوب [illegible] * وشدة في [illegible] مندوب حسب بجرد خبر كرب
[illegible] على ما هو الكثير فيه

كما جمة [illegible] وفي [illegible] في دري عهد ١٠٣
[illegible] كما [illegible] الاسم والفعل
[illegible] * [illegible] الدرية *
[illegible] * [illegible] البه [illegible] وشدة [illegible]
والناس * [illegible] جمع [illegible] * [illegible] * [illegible] صاحب
[illegible] اللى
[illegible] الاخر [illegible] في قومه [illegible] *
والك [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible] حر

كي خطأ [illegible] ١٠٣

الكاف حرف [illegible] بالمجرور
[illegible] مر
كان خط كتاب * وخط [illegible] والكتاب [illegible] دعل وهو
بمعنى المكتوب * ويكتب معنى خط [illegible] مع الاصابع [illegible]

[illegible] وهو كره
[illegible] بع وروى
[illegible] وعنه
[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو خارج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاهمال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مجرورة حتماً بعين اسم يدخل في ... عدة عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف كما عرفت

كلا جنبي وجنبي وحدي عقيد ... في الاثبات وعدم مثبت ت١٧٦

كلا بكسر الكاف ... مرفوع نصبه مقدرة على الالف وهو مصدر ... جنبي * وجنبي عطف عليه ... الصدق وجملة ... * وجدي حر وهو مصدر ... في محل جر بالاضافة وفي محل نصب مفعول ... واجب لانه من ... * ... لبنتي قوله عقيد ومعناه ... * ... جمع ... وفي ... * ... بكسر ... اول * ... جميع ... وكسر اللام وفي ... * ... كل من ... عدي عقد حول ... ... * ... في قوله كلا اخي وجدي ... كلا اي ... وهو ... من شروط ... يكون الصدق ... بدون حرق

حرف اللام

لئن كان ... فيه ... ١٥٢

اللام موطئة للقسم ... وان اسم كان ... الصفة ... * ... في ... وهو كمعطس ... * وصاد معناه ايضا ... توكيد ... من التوكيد ... * ... متعلق بمحذوف ... * وجملة ... لا محل لها من الاعراب جواب القسم * وجواب ... محذوف ... الشرط عن القسم قبلا ... وحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

وضمير ... على ... من ... فعيلا ... كل ... معمول يستوي فيه المذكر والمؤنث ... يقال للانثى ... *

[illegible] كان [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] يكون
انه ٭ ونظيره في [illegible] [illegible]
[illegible] وهو [illegible]

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ٢٦٦

وهو للاعشى ٭ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ٭ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المعركة [illegible] ٭ [illegible] [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] في [illegible] [illegible]
من الانتفال [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عن غب معركة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ولا تلفنا عن دماء [illegible]
في [illegible] [illegible] الشرط وحذف جواب القسم مع تقدمه على
الشرط وهو قليل

ليقعدنّ مقعد القصيّ * مني ذي القاذورة المقليّ ٤٦
او تحلفي بربك العليّ * اني ابو ذيالك الصبيّ

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رفع [illegible] نون التوكيد
[illegible] [illegible] [illegible] نون الرفع [illegible] الامثال [illegible]
التوكيد لانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عليها في كسره [illegible] فعل مرفوع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمعنى [illegible] المدى [illegible] وقع صوتك [illegible]
رجل [illegible] كريم [illegible] دعوتك [illegible] * والشاهد في
من [illegible]

[illegible] ١٦٢

[illegible]
حرف [illegible] * [illegible]
وحرفها في اول [illegible] مجرور [illegible]
[illegible]
[illegible] * والمعنى [illegible]
[illegible] *
[illegible]

[illegible] ٢٢٤٠

[illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible]
[illegible] * والجار
والمجرور [illegible]
لام [illegible] الرفع والجر
[illegible] القصيدة [illegible] البيت

[illegible]
وحذف [illegible] لان [illegible]
[illegible] * والمعنى [illegible]

[illegible] خضباب [illegible] حتى
وكنت [illegible]
[illegible]

[illegible] كررت [illegible] على الضرب [illegible]

وفي [illegible]
وكررت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible]

[illegible] ١٥٦

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كان ٥٣

زاد [illegible] والناصر وشرط [illegible] الاول [illegible]
[illegible] محذوف بدل [illegible] ومعنى [illegible] قوي [illegible]
[illegible] مشاع [illegible]
[illegible] مفعول من [illegible] لكن الاول هو الاحسب [illegible]
[illegible] والحجة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١١٦ [illegible]

[illegible] الارشاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو خصوص [illegible]

شرط وما [illegible] شرح [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولاحق جمع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصور [illegible]

ذكره في [illegible]

[illegible]

رخيم بالضم رخامة [illegible]

والعرف [illegible]

الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في سعة رقيق الصوت

لاحق الاقراب [illegible] ١٦٦

[illegible] والاقراب [illegible]

جمع [illegible] والاقراب [illegible] جمع [illegible]

أن ... مع ضم الراء وإسكانها وهو ... ☆ ... كتب اللغات ☆ ...
... مقدم ☆ ... مؤخر ... ☆ ... الأن
... نحو ... ☆ ... في ... حيث ...
...

لولا ... ٦٠

الا ... أي ... [illegible]

[illegible]

... ☆ ... جمع ... وهو ... [illegible]

... على ... وهو ... [illegible]

... معرب ... ☆ ... في

ولا ... في ... [illegible]

... [illegible]

... في ... [illegible]

... ولا ... [illegible]

ولا ... ٥٤

الا ... [illegible]

... ☆ ... [illegible]

... ☆ ... ☆ ... [illegible]

... عن ... كل ... [illegible]

و... ☆ ... حيث ... [illegible]

... ولا

لولا ... ٣٣

ولا ... [illegible]

... لاجل ... ☆ ... شرط

حرف الميم

[illegible]

[illegible]

[illegible] وصف

[illegible] حكومة [illegible] الأصل [illegible] الدي [illegible]

[illegible] واحكم [illegible] حاكمين

[illegible] موصوف [illegible] حكمه [illegible]

[illegible] حكومة [illegible] وحكمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحاكم [illegible] حكمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

المصرع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] موصوف [illegible] محذوف اي

ازرة وبجعل من ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لدرى ☆ والعيان مثل البعث ومن غوية الانسان واحدة عيل بالتشديد مثل جيد وجياد ☆ ومره كثعر وركوعى ☆ وحص معناه عدم من احصيت الشيء عدة ☆ والعدة بمعنى العدد جمعها عدد مثل عدة وعدد ☆ وقوله وزادوا ... ☆ ... شدد كبرة ☆ ومعنى ... في شيء عين ... عدد ... كسب ... ولا ... في ... اولادي ☆ ... في ... حيث ... ولا ...

ما ... الاغنيه الا ... ولا ... ١٤٥

في شروح الشواهد ... في القاموس ولا في ... في القاموس ... شيء ... ووصفه في ... من باب ... ☆ ... الاسيه ... من ... ☆ ... ولا ... منصوب ... معطوف على ... من ... ☆ ... من ... الا ... ☆ ... في قوله لا ... تكرت الا في ... في ... توكيد

ماوي ... اسم

ماوي ... ولا ... في قوله ... ☆ ... وتاوه ... ☆ ... مع ... من كلامهم ☆ ... ☆ ... مجرور برب وهو في محل رفع ... اسم من ... على ... ☆ ... عدودا ... ☆ وقوله ... وهو بالذال المعجمة والعين

مهملة الاحرف من لغة [illegible] باب بيع حرفة * واسم
بكسر الميم اسم لانه الوسم والكي واصله موسم [illegible] بواو [illegible] كسرة
وجمعه [illegible] ومواسم * [illegible]
[illegible] الكي [illegible] * [illegible] في [illegible]
كتبها عن العمل وهو [illegible]

متى [illegible] [illegible] عندها [illegible]

هو [illegible] * ومتى [illegible] على السكون في محل
نصب [illegible]
ومحل شرط * [illegible] في موضع نصب [illegible]
[illegible]
[illegible] * [illegible]
الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible] من المعدا والخبر في
محل [illegible] * [illegible] اسم تفضيل [illegible]
الاستعمال * [illegible] في [illegible]
[illegible] عندها [illegible] اي [illegible]
[illegible] في [illegible]

متى [illegible] وقاسيا [illegible]

[illegible] في [illegible]
ايضا في [illegible] كل [illegible] ذلك [illegible]
ثم [illegible] ايضا * ومتى [illegible] نصب على [illegible] * [illegible]
بمعنى [illegible] * [illegible] الاول وهو [illegible]
رسول [illegible] * والروم

بعث سبعين ومعناه لموثرت في الارض نسده موطئه ويجعل له من الرسيم
الذي هو ضرب من سير الابل سرع من سمول وامس فيكون معنى
ارواسم على هذا سرعات في سير وهذا الاحتمال لين ... وجملة
تحمل في رواية ... من معمول قول الذي ... واتصوب ام حازم وحازما
الى ذلك ... حسب ... واسم ... والمعنى في اي وقت تظل ان
... الله ... تو رقي الارض شدة وحد ... واني تسرع في السير
... في ... وما ... وكذا في ... حيث
... قول معنى تظل ونصب معمولين وحود ... الاربعة التي ذكرها
... رح

من لحق ... النصا ٢١١

... وقد حث ... اري ... وارى نصر ... وحديا مع ...
... وشد ... موحدة ... الاطلاق اصله الجدب لخسف الذي هو
... مطر وسس الارض ... وسل ... عن المحال من الجدب
والحرق يعني الاحمر والحرق ... وهل ... سعه الحرق ... تعريف الذي
هو ... او ... وجمعه ... اي صادف في محل نصب على الحال من
الحرق والموضع ... من ... اليه كون ... وهو ... بمعنى
... والنصا ... موحدة والف الاطلاق اي التصب
وهو كل ... يكون ... وكهوا ... والمعنى وقد خفت ان ابصر
... الارض ويشر ... كسنير لحريق اذا صادف النصب
... في ... النص حيث ... مع وصفها ... الاطلاق
... لا يكون الا في الوقف ... على الوصل حكم الوقف وهو
كثير في الشعر

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا ٢١٢
اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا

الوادي هو كل منفرج بين جبال أو آكام ۞ والسباع جمع سبع بضم [illegible] كرجل ورجال وبكسر [illegible] الجماعة ۞ ووادي السباع واد في طريق [illegible] ۞ والواو في قوله ولا أرى [illegible] ۞ وقوله كوادي السباع حال من واديا وهو نكرة تقدم عليها والاول من [illegible] نكرة [illegible] صاحب ۞ وحين [illegible] بأرى ۞ ويظلم مضارع [illegible] ۞ وواديا مفعول أرى ۞ وأقل [illegible] [illegible] أفعل تفضيل صفة [illegible] ۞ و [illegible] فيه حال من ركب [illegible] صاحبها [illegible] او صفة [illegible] ۞ وركب [illegible] فاعل أفعل التفضيل وهو جمع راكب مثل صحب وصاحب ۞ وجملة أتوه [illegible] في محل رفع صفة ركب ۞ وتئية بمثناة فوقية مفتوحة فهمزة مكسورة [illegible] تحتية مشددة منصوب على المصدرية [illegible] ولكن على حذف مضاف [illegible] [illegible] والمكث مصدر قولهم [illegible] بالمكان [illegible] عليه [illegible] نصبها على الحالية من الواو في أتوه على [illegible] اسم الفاعل [illegible] [illegible] ۞ ومعطوف على [illegible] [illegible] ۞ وأخوف معطوف على أقل [illegible] ضمير الركب [illegible] محذوفة [illegible] محذوف [illegible] ۞ [illegible] [illegible] وهو من السرى وهو السير ليلا [illegible] في محل نصب [illegible] محذوف [illegible] والمستثنى منه ضمير الركب ۞ [illegible] ولا أرى واديا أقل فيه ركب [illegible] في وادي السباع ولا أرى واديا أخوف فيه ركب منه في وادي السباع حال كونه [illegible] الا [illegible] ۞ ومعنى مررت على وادي السبع [illegible] [illegible] لا [illegible] في [illegible] الركب اليه ولا في خوف المسافرين [illegible] [illegible] الله تعالى تحت كنفه [illegible] ۞ والشاهد في قوله أقل به ركب حيث رفع أفعل التفضيل اسما ظاهرا

مرصعة [illegible] [illegible] عم [illegible] [illegible]

[illegible] ... عيه حقيقة احسبا

[illegible] ... حار [illegible]

[illegible] الابيات [illegible]

[illegible]

[illegible] لاول [illegible]

[illegible] موضع [illegible]

[illegible] الربع [illegible]

[illegible] في شعر [illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible] لم كم عرفت

[illegible] من شيء [illegible] لمجهودا ١٤

[illegible] جمع [illegible] وسكارى اي [illegible] الرؤية هو [illegible] موصول محذوف [illegible] والمجهود من بلغت [illegible] مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو النهاية والغاية بخلاف الجهد بمعنى الوسع والطاقة فهو بالضم [illegible] وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة *

والمعنى من هؤلاء قوم مستعجبين فسائل من مرّوا عليهم عن حال سيدهم وقالوا لهم كيف سيدكم فاجابهم المسئولون بانهم مستعجلون [illegible] لحرد و[illegible] مشية * و[illegible] في [illegible] حيث [illegible] لام في [illegible] مشي شديدًا

مشين كما هزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ١١٣

قائله ذو الرمة * ومشين اي النسوة * والرماح جمع رمح ويجمع ايضا على ارماح * و[illegible] اي [illegible] [illegible] السفه خفه وحركه * و[illegible] تسفهت [illegible] والضمير [illegible] على الرماح * ومر فاعل [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * و[illegible] جمع [illegible] وهي [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] * والمعنى مشى [illegible] النسوة [illegible] الرماح [illegible] [illegible] [illegible] * والشاهد في قوله تسفهت [illegible] الرياح حيث انث الفعل مع [illegible] مذكر لكونه اكتسب التانيث من المضاف اليه وهو الرياح

من القوم رسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد ٣٨

رسول الله مبتدأ خبره [illegible] ومجرور بعده والجملة صلة أل * وجملة لهم دانت [illegible] معطوفه على جملة [illegible] بحذف العاطف واما مستانفة الغرض منها بيان شرف [illegible] [illegible] * ودانت [illegible] خضعت و[illegible] * والرقاب جمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مجازًا مرسلًا من اطلاق الجزء وارادة الكل * ومعد [illegible] [illegible] معد بن عدنان [illegible] على [illegible] العرب لا خصوص قريش لان قريشا هو النضر بن كنانة [illegible] [illegible] حينئذ ان الذي [illegible] بقريش في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذين رسول الله منهم خصوص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قريش * والمعنى على الاول من [illegible] الذين رسول الله منهم وهم قريش لهم خضعت وذلت سائر العرب الذين هم اولاد معد بن عدنان [illegible] والشاهد في

[illegible] حيث وصلت [illegible] الاسمية [illegible]

من [illegible] ٢٤٦

من اسم شرط [illegible] الشرط

[illegible] رجل

من [illegible] ومهم [illegible]

[illegible] في محل [illegible]

[illegible] رجع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحدث [illegible]

رجع [illegible] ورجل

[illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

في ما

[illegible]

[illegible] وهو ظرف مكان [illegible]

[illegible] في [illegible] على [illegible]

[illegible] وسكون الواو [illegible] عند [illegible]

[illegible] مثل راكع وركع وعليه

[illegible] وقيل [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] لا [illegible]

اعني الاول من حين كنت [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ وكو
لي من [illegible] كنت [illegible] اي [illegible] مع [illegible]
من [illegible] ولادة ﴿ واساهد في [illegible]
من [illegible] حيث [illegible] كل مع [illegible]

[illegible] ذات [illegible] ٣٩

من [illegible] في [illegible] ﴿
والشكر [illegible] ﴿ وحر [illegible]
[illegible] ﴿ [illegible]
[illegible]
[illegible] وتجسس [illegible]
[illegible] ﴿ وساهد في [illegible]
حيث [illegible]

من [illegible] ١٦٤

من [illegible] سكون [illegible]
وحيرة [illegible] شرط [illegible]
[illegible] شرط [illegible]
ومكر [illegible] ﴿ وكتب [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
في [illegible] ﴿ والثعي [illegible] الشباب [illegible]
ما [illegible] من عظم وعخو ﴿ [illegible] مكان [illegible]
حال منه ﴿ والحتق هو [illegible] وجمعه حرق مثل [illegible]
والوريد عرق قيل هو الودج وقيل [illegible] هو عرق [illegible]
والعتباوين اي العصبتين الممتدتين في العنق وجمعه [illegible]
وورد كان [illegible] وورد ﴿ [illegible] من [illegible] في [illegible]

سمعت انت منهُ وكنت نسبه الى كالعظم الذي يعترض بين حنبه ووريده * والشاهد في قوله فكيف وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وهو قليل

من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي ١٣

من شرطية وجوابها محذوف تقديره فدونه لان هذا ليس يصح جوابه ... * والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع بتوت كفلس وفلوس * ومقيظ اي كاف في القيظ وهو الفصل الذي يسميه الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان * ومصيف وهو الفصل الذي يكون دخوله عند حلول الشمس راس الحمل وهو عند الناس الربيع * والشتاء هو الفصل الذي يكون دخوله عند حلول الشمس الجدي * والفصل الرابع وهو الربيع يسمى عند الناس الخريف ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان * والشاهد في قوله ... فان الخبر تعدد في اللفظ والمعنى ... مقيظ ومصيف ومشتي لانه بت ... الا ان ... الفصول ... صاحب طيلسان ... الخز والبرد ... فهو يحتاج اليه في ... خطا ... ومشتى * ... عوارض وباردة * ... قوله ... الاخبار ... غضب ... ابيات ... لهم

حرف النون

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار ١٥ ١

هو من قصيدة للنابغة الذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك انه لقيه بعكاظ فقال له ... بني اسد ... فابي النابغة الغدر ... ان زرعة يتوعده فقال يهجوه نبئت الخ وهو ...

[illegible] في [illegible] ❊

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] ❊

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٢

[illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ [illegible]

[illegible] ❊ [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ [illegible]

[illegible] ❊ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شاغف لفعل الآخر وتدبيره * وانك عد في دونه نحو بما عدما حسن حذف
خبر [illegible] جوزاً وتقديره راضون بقليل و[illegible] نحو

ندم البغاه ولات ساعة مندم   والبغي مرتع مبتغيه وخيم ٢٥

الندم حزن الانسان على ما فعل او كرهه شيء بعد فعله * والبغاه جمع باغ معناه الظالم المعتدي * و[illegible] قوله ولات * لا ولات في لا [illegible] ويدت [illegible] الفاعل [illegible] محذوف في ولات [illegible] * وساعة [illegible] مذكور [illegible] * لا [illegible] لا تعمل الا في نكرة [illegible] معرفة [illegible] في النكرة اذا كانت النكرة مذكورة واما اذا كانت محذوفة فيصح تقديرها معرفة * واسمه الوقت * [illegible] مصدر ميمي بمعنى الندم * والمرتع [illegible] موضع الرتوع وهو كل [illegible] الرعي * والمبتغي الطالب * والوخيم [illegible] على من وخم [illegible] وخيمة [illegible] [illegible] في [illegible] وهو [illegible] على ما [illegible] وقال ان الوقف [illegible] حيث لا يبلغ [illegible] وموضع [illegible] الذي هو محل [illegible] ولات ساعة مندم [illegible] الزمان وهو الساعة

فصرفت [illegible] لات حين [illegible] حصنا ٢٣

[illegible] * [illegible] * [illegible] *

وعبر خبرها منصوب [illegible] وهو [illegible] لا [illegible] على ما [illegible] الاصابة [illegible] لا غير * [illegible] اسم فاعل من [illegible] قبل ذا [illegible] [illegible] [illegible] وهي [illegible] عن الفاعل [illegible] حصنا وقد [illegible] الاول [illegible] لا [illegible]

[illegible]

حرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] غروب الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

سعيد الاس نحو صه * ومجد اسم فاعل من جاد يجود صار صاحب جواد *
ومعنى البيت محمد انه مدة دابه اثر قوي صاحب فرس وجواد في ابيه
سفر مستعد كافوبا ما عي جودي * وبعح اعتا ان منطقا من اسطو بمعنى
تكلم ومجد من اجود الرجل جوده من جيد ويكون بمعنى لا اري مجدا انه
مدة ومه متفوق فلا في ساه سهم ولاحية واصلا في شامه بكلام مسعود
وفي الصحاح بيده انمي ومعنى احر وعصا وجاه فلان منطقا فرسا
حسبة ولد بركبة ولد حدث ب رهيد وذكر البيت ثم قال في معناه يوب لا
اران ماحب فرسي جوادا وقال ابو زيد قولا اجود في السعة على دوي
مهي ودونة حسنة معده واوءه اي حبه * والشاهد في قوله واح حيث حدب
منه الثاني سوى الاسم شرودا

ودايع كرته او نشرى عسوات انه او ست اسعدي ١٤١

انوار الاستشهاد او ندم * ود شرطية * وعده عسوات الجحو *
والمراد بكرمه حصه نحوة بالعيبه نحسه * وهو عصى الود ذا بيع
وب * مسألة ان نعت احدهم عن الاحر * ومعنى دا وقع في حصة من
عصا ان عيده غ وشراء تحس هو ادبع ومن اسعدي * والشاهد في
قوله تسق حيث حرحب سوى عن الظرفية وسمعت مردوعه بالابتداء

وليس سمنا وزكا للاشتباه ولا سوء ٨٤

العيرالعين وكم * قال تكسر همزة دخول الام في خبرها * وتسمع
قبل معناه حبه وقال عوض الامر * وقوله للاستباه الام لام الابتداء
ولا فية وفيها شاذ من حارب ومراد من لسه مقارب * وسوء في الاصل
مصدر بمعنى الاستواء عند صح الاخبار به عن متعدد وكان حقه ان يقول لا
سواء ولا مشتبهان لان بين المتقارب شبهه بين المساواة لا بعكس لكن قدمه
الضرورة * والمعنى والسر ان اعية وزكاة او معوض الامر وعدم تعوضه
غير مساويين وغير متقاربين * والشاهد في قوله للاشتباه حيث زيدت

اللام في خبر ان حكي وهو نادر

وَاعلَمْ فعِلْمُ المرءِ ينفعُهُ ... أنْ سوفَ يأتي كلُّ ما قُدِرا ٨٩

اعلم أمر من العلم بمعنى اليقين * وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومعموله وهو أن سوف يأتي الخ وهذا محل التمثيل * والفاء للاعتراض وهو ان يتوصل والانصاب لي مقصود به * وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف * وجملة يأتي كل ما قدرا من الفعل والفاعل في محل رفع خبرها * وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال مهملة والف الاطلاق من القدر بمعنى التقدير والدال أي القدر الذي يقدره الله تعالى ويقضي به ارادته * والمعنى اعلم يقين انه لا بد من الحال وشأن سوف يأتي كل شيء وكل الذي قدره الله تعالى وتعلقت به ارادته لان علم المرء ينفعه ويوصله الى مطلوبه أي اعلم ان كل ما أراده الله لا بد من وقوعه * والشاهد في قوله ان سوف يأتي حيث فصل بين ان وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو سوف

وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخارَهُ ... وأُعرِضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّما ١٣٦

غفر بمعنى أصفح عنه من باب ضرب وعوراء الكلمة القبيحة او الفعل القبيح * والعوراء هي الكلمة القبيحة وهي صفة لمحذوف أي الكلمة القبيحة * والكريم ضد اللئيم * وادخاره مفعول له أي لاجل ذخره ويبقى لوقت حاجته اليه * والاعراض ترك الشيء والاضراب عنه * والشتم السب وفعله من باب ضرب * واللئيم بمعنى الشحيح والدنيء النفس والخسيس ونحو ذلك من اضداد الكريم * وتكرما مفعول له ومعناه تفضلا * والمعنى أصفح عن الكريم اذا ما اتى بكلمة قبيحة لاجعله ذخيرة لي عند حاجتي اليه ولا ارد على اللئيم اذا وقع منه سب في حقي تكرما عليه وتفضلا * والشاهد في قوله ادخاره حيث نصب المفعول له مضاف ونصبه وجره سواء

والتعليليون شمس احمر مُحَمِّرٌ ... جملة واسم ولام مطلق ٥ ٢

[illegible] هو الاحوص [illegible]

بئس [illegible] خبر وهو جمع تغلبي بكسر اللام [illegible]

مشركي العرب [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible]

[illegible] وروى انه قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوصف [illegible]

والحرم [illegible]

[illegible]

[illegible] حرف شرط مضارع مرفوعا [illegible]

[illegible]

[illegible] مفعوله الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] والاسم المعروف [illegible]

[illegible]

[illegible] ٣٦٩

[illegible] حرف توكيد ونصب [illegible] اسما [illegible] ما حرف شرط جازم

[illegible] مفعول [illegible]

[illegible] حرف شرط

[illegible] مفعوله الاول [illegible] مفعول [illegible]

امر * والعدد * و معقول ... وحمة الشرطية في محل
رفع خبر ان * ومعنى البيت ... امرت ... بمعنة وجدت من
مرية ... من الامور ... امرت
... من امرت وروى ...
... ومعناه ... حيث حرمت ...
معيبين

بان ... الادبي ... الرام ... محرم ... النوم الحجل ١٢٣
... واحمع ... ومعلى ...
... ولا ... من ... علا من ...
... ومعقود ... لتفصيل ... تعقيبه * واحمع
... من ... وهو ... وانما هو
... * ومعنى من
... المعبه ...
... الى ... الاسرع في ... وهو وصف ...
... وشاهد في ... حيث ...
... وقد ... في صفحه ٢١١ على ان
... الفصل ... في غير ...

وفي ... ١٢٥
... والدار في قوله ...
... وسكرى ...
... وهو مصدر ... معقود * ...
والاربح وهما ... عسرة ... قوله كل ...
كل ... معطوف ... قوله ...
فيكون في البيت ... * ... جار ومجرور ...

محذوف والاستئناف [illegible] والاضطراب ☆ وجملة [illegible] حال من
[illegible] ☆ [illegible] ☆ [illegible]
[illegible] وتحرك [illegible] الاضطراب
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٦٢
[illegible] وهو من [illegible]
[illegible]
محذوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] ☆ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو [illegible]

والجسم [illegible] ١٥٢
الجار والمجرور [illegible] ☆ [illegible] حال من الجسم [illegible]
[illegible] حال من [illegible] ☆ [illegible]
[illegible] حال وصاحبه [illegible] ☆ [illegible]

[illegible] في الاخص [illegible] وليس [illegible]
[illegible] الامر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في مصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وخرج الى مصر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible] في مصر [illegible]
[illegible]
[illegible]

وربيتهُ حتى اذا ما تركتهُ * اخا القوم واستغنى عن المسح شاربهُ ٩٢

قال الشاعر في ابنه العاق له وبعدهُ

نعهدهُ حتى [illegible] ولوى يدي * لوى يدهُ الله الذي هو غالبه

وربيتهُ اي غذوتهُ وتعهدتهُ واحسنت شأنهُ حتى ربي من باب تعب وعلا اي نشأ وكبر وهو [illegible] حتى اذا [illegible] ☆ وحتى ابتدائية ☆ وتركتهُ اي جعلتهُ وصيرتهُ ☆ والهاء مفعولهُ الاول ☆ واخا مفعولهُ الثاني [illegible] معدودٌ من الرجال ☆ [illegible] الشعر [illegible] على [illegible] ☆ وقوله [illegible] حتى [illegible] وجوابهُ [illegible] ☆ [illegible] واحسنت [illegible] [illegible] معدودٌ [illegible] واستغنى شاربه عن مسح [illegible] الاكل [illegible] ☆ [illegible] تركتهُ اخا القوم حيث دلت [illegible] على التحول والتصيير [illegible]

وصدرٍ مشرق النحر * كأن ثدياه حقان ٩٣

يروى صدر هذا البيت على اربع روايات [illegible] ☆ والثانية وصدر مشرق اللون ☆ [illegible] ☆ [illegible] مشرق اللون وعلى هذه [illegible] يكون في الكلام [illegible] محذوف اي كأن [illegible] ☆ [illegible] مرفوع [illegible] سكونه [illegible] ☆ وجملة كأن [illegible] ابن هشام [illegible] مرفوع لفظا [illegible] محذوف [illegible] الواو حينئذ استئنافية او عاطفة ☆ وصدر معروف وجمعهُ صدور ☆ والمشرق اسم فاعل من اشرق بمعنى اضاء ☆ والنحر موضع القلادة من الصدر وجمعهُ نحور ☆ وقوله كأن [illegible] كأن مخففة من الثقيلة [illegible] اسمها وهو [illegible] يذكر ويؤنث والجمع [illegible] وثدي واصله افعل وفعول مثل فلس وفلوس وربما جمع على ثداء كسهام ☆ وحقان تثنية حقة [illegible] وهي وعاء من خشب ☆ والمعنى ورب صدر يضيء [illegible] موضع القلادة كأن

تشديد حاب في الاستعارة والصغر * والشاهد في ولو كان تشديد حيث ذكر اسم كان شعثة وهو قيس والكبير حديثا وهذا على رواية تشديد بالنصب واما على رواية كان تشديداه بالرفع فيكون اسم كان محذوفا كما هو المختار وتشديداه حال منه وخبر في موضع رفع خبر كان وتشديده اسم على معنى من يدوم حتى الالف في الاخوان [illegible] كما ذكره الشارح

وفي كعب بن زهير [illegible] قول [illegible] في سنة ١٠٢ [illegible] بن زهير [illegible] اخوه كعب على الاسلام [illegible] قبيلة [illegible] زهير [illegible] سنة * [illegible] وهو [illegible] * [illegible] وكعب [illegible] في كعب * [illegible] * [illegible] وكذلك [illegible] * [illegible] وسعر [illegible] * [illegible] كعب [illegible] احدك [illegible] على الاسلام [illegible] في [illegible] في [illegible] الاخرى * [illegible] في [illegible] وفي كعب [illegible] [illegible] واتصف [illegible] [illegible]

وفي الاخرى حاوي [illegible] ٤

اي ورب مكان [illegible] حاوي [illegible] اي حاي المعر [illegible] والشاهد في [illegible] حيث [illegible] الشوب [illegible] الذي [illegible] الاحاس [illegible] في صفحة ١٦٨ على [illegible] وهو [illegible]

وقال [illegible] واحسب [illegible] يكون [illegible] ٢

هو [illegible] بن مرداس رضي الله تعالى عنه احد [illegible] اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مئة من الابل [illegible] وعلمها [illegible] في [illegible] * واحسب فعل ماض [illegible] على صورة

الأمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]

وقد كنت [illegible]
[illegible]
بكسر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] في [illegible] موجودة في [illegible]
[illegible]

في [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد كنت [illegible]

[illegible]

أجل من ابيض ☆ ويدعى بضم الدال المهملة وفتح الجيم مقصوراً جمع دمية بضم الدال الصنم وهي الصورة من العاج شبههن به في الحسن والبياض وحوب د محذوف دل عليه ما قبله ☆ والمعنى اذا ذهب بهذا الحسن المشبهات بصور العاج في البياض والحسن جهة تجمع الحسن بين فكر من يصبوا الى هؤلاء النساء فلاي شي يصير ولا عليه من نظرهن اذ يعدّه صبوة شيئاً لا يخرج من ذلك على عار ظاهر ☆ ولك الحذف في قوله من عليه حيث حذف اسم الذي على ما ذكر على مثل الحذف على موصوف محذوف في شعر ...

وكم موطن لولاي طحت كما هوي   باجرامه من قلة النيق منهوي ٦٢

كم خبرية ... ☆ وموطن بالجر تمييزها ... لولاي طحت في محل رفع خبرها ... ☆ وطحت بمعنى هلكت ... والموطن المكان ... وغيره ... على ... من شواهد العرب ... في محل جر ... وفي محل رفع الابتداء والخبر محذوف وجوباً ... وطحت جواب ... ☆ وكما هوى صفة مصدر محذوف مفعول مطلق لطحت ☆ وهوى من باب ضرب ... ☆ وهوى ... والاجرام جمع جرم كاحمال وحمل وهو الجسد ... على سقوطه ... او ... كل عضو ... جرم ... ☆ والقلة بضم القاف ... في ... ☆ والنيق بكسر النون وسكون الياء ... اعلى موضع ... ويجمع على ... ☆ ومنهوي فاعل هوى ... والمعنى ... وكم من مشاهد الحرب لولا وجودي معك هلكت فيها وسقطت سقوط من هوى وسقط من اعلى

الحمل بجميع جسمه في مهواة * وشاهد في قوله ولا حيث حرث ولا نصير كما هو مذهب سيبويه [illegible] في [illegible] وهذا التركيب لم يرد في [illegible] العرب

وكسب [illegible] كسرت [illegible] ٢٥٨

العمر [illegible] * [illegible] * [illegible] الانتصاب [illegible] * [illegible] الاطلاق [illegible] مصدر [illegible] مصدر [illegible] محذوف [illegible] مصدر [illegible] * [illegible] صلاح قوم تصدوا [illegible] * [illegible]

[illegible] الا

وكسب [illegible] ٨٢

[illegible] * [illegible] الاول * [illegible] * [illegible] * [illegible] حرف المجازاة فاذا هو [illegible] حرف [illegible] وخبرها في تاويل مصدر [illegible] محذوف [illegible] [illegible] او [illegible] مصدر [illegible] من ان ومعموليها مبتدا موخر اي في [illegible] وهذا هو الاولى لانه لا يحوج الى تقدير الخبر ويكون عليه [illegible] مساواة

ان [illegible] محذوف كذا ذكره الشارح

وقد [illegible] برماح [illegible] من [illegible] وهي ١٦٢

وانطاكي [illegible] وفيه

لا [illegible] الاعجم [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الاخير ومفعوله [illegible] ☆ [illegible]

[illegible]

[illegible] ☆ [illegible]

[illegible] ☆ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ☆ [illegible]

[illegible] الاصل ☆ [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] ☆ [illegible]

[illegible] كذلك من [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد [illegible] [illegible] لا [illegible] ٢١٥

[illegible] ونعده

[illegible]

[illegible] الكرم [illegible] على [illegible] وهو معروف [illegible]

[illegible] ☆ [illegible] في [illegible] ☆ [illegible]

معطوف على امر اي [illegible] وهو من [illegible] الذهاب [illegible]

اشارة الى انه مخصوص من حسبه وعزمه على ترك هذه الاسباب والذهاب عنه حتى كأن [illegible] وقع الفعل * وثم حرف عطف والسببية النظر * والمعنى يتصدى [illegible] عينه عيّاً من [illegible] مصدقة * والمعنى انه يقدم عن الشيم الشائم التي [illegible] تركه وذهب عنه وقول في معنى انه لا تصدي [illegible] * [illegible] في قوله الشيم [illegible] حيث وقعت [illegible] معرف [illegible] في معنى النكرة وهو [illegible] في [illegible] معرفة في [illegible]

وقد [illegible] كمه وعده [illegible] وقد [illegible] لك عن [illegible] الاوس ٤٤

[illegible] محذوف اي [illegible] * [illegible] * وقد التعدي [illegible] * [illegible] كدس جمع [illegible] معروف * [illegible] حدث [illegible] وهو جمع [illegible] وفي [illegible] [illegible] الارض * [illegible] جمع [illegible] على [illegible] يجمع على [illegible] وذكر [illegible] [illegible] او [illegible] * [illegible] وقد [illegible] ما كان [illegible] * [illegible] الاور حيث [illegible] مقصورة

وقد رزقت ولا تعطى غيرها [illegible] من درة [illegible] تكرمه ١ ١

[illegible] مكسور [illegible] خطاب [illegible] * وقوله ولا تعطي [illegible] وجملة النهي معترضة بين [illegible] والمعنى * وغيرها مفعول [illegible] الاول بالضمير المضاف اليه عائد على [illegible] من رزقت والمفعول الثاني محذوف للدلالة المتقدم عليه * ومن متعلق برزقت و[illegible] بمحذوف حال من قوله

[illegible]

[illegible] وصحح
[illegible] وقوله
[illegible] وحرف [illegible]
[illegible] ذكر
[illegible] وكوفه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعمل
[illegible]
[illegible]
[illegible] نقل [illegible]
[illegible]

[illegible] ١٤١

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعقول

[illegible]

[illegible]
[illegible]

والتراب معفرة الذي * ويوشك من افعال المقاربة * والواو ضمير الفاعل

[illegible] * وقالوا فعل امر والواو فاعل و[illegible] فهو في محل [illegible]

[illegible] فعل قيل وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله * والجملة معترضة

من اسم اوشك وخبره [illegible] قصد [illegible] اسباب [illegible]

[illegible] * و[illegible] مضارع [illegible] تعب وملالة [illegible] وضجر * [illegible]

[illegible] من [illegible] الذي هو امر [illegible] وقيل [illegible]

[illegible] من [illegible] وضجر [illegible] اي [illegible]

عند السؤال [illegible] وفي [illegible] قول الشاعر

لا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

والشاهد في قوله [illegible]

ويستشهد به ايضاً في [illegible] على الاصمعي

في [illegible] لا [illegible]

[illegible] ٥ ٢

قبله [illegible] [illegible] جواب

والذي [illegible] في محل نصب

[illegible] مفعولين * و[illegible] * وأم حرف عطف

وهي متصلة * [illegible] وجملة قالوا

[illegible] ووجدوا في محل رفع صفة [illegible] محذوف [illegible] *

والمعنى وما هم من غير هؤلاء الاعراب [illegible] ام غيرهم [illegible]

حصنوا [illegible] حتى قطعوا عنه المراسلة وصاروا لا يردون [illegible]

والشاهد في قوله [illegible] حيث وقعت الجملة نعتاً لنكرة [illegible] وحذف منه

الرابط لدلالة الكلام عليه

وما نبيت الا [illegible] ١ ٩

هو آخر بيت في [illegible] في وصف [illegible] وصدره طوى النحر والاجرال [illegible] في عروضه * وطوى من [illegible] ومراد به غزال ونحر بفتح اسود وسكون [illegible] [illegible] اي اسقع [illegible] * والاجرال جمع جرد بفتح الجيم [illegible] [illegible] [illegible] واسباب ومعناه الارض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وضم [illegible] وسكون الراء وفتحها مع سكون الراء * والعروض [illegible] [illegible] الفتحة والراء جمع عرض مثل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] الذي يجعل على [illegible] الصدر * [illegible] جمع صبع بكسر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] * والخرشع جمع خرشع [illegible] [illegible] [illegible] الاحرف * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] حيث [illegible] [illegible] مع فصله لا [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا في السعر

[illegible] [illegible] السعر [illegible] [illegible] حد الاربعين ١٧

ما [illegible] [illegible] موصول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] جمع شاعر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حاورت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] السعر [illegible] في [illegible] [illegible] حاورت [illegible] حد الاربعين * [illegible] في [illegible] الاربعين حيث كسرت [illegible] جمع [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الكتب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٧٨

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجمعه [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] منصوب على [illegible] الحكاية متعلق بمحذوف حال اي كائنا في محل [illegible] الكتب

[illegible] في [illegible]

[illegible] ٣٣

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

وما [illegible] ٦٤

[illegible] من كان

[illegible]

[illegible] من

[illegible] من كل من [illegible]

[illegible] ومساعدا

[illegible]

[illegible] بعدا [illegible]

[illegible] شمسه [illegible]

[illegible] على من كل [illegible] عمل [illegible]

ذكر

[illegible] مثل [illegible] ١٥٣

[illegible] لا [illegible]

[illegible] في الايام [illegible] على [illegible]

[illegible] الكره [illegible]

يعرب [illegible] يكون فيه [illegible] ☆ ولازم واعل لام موحر ☆ والمصدر [illegible] ☆ ومري معمول [illegible] ☆ ومثل [illegible] ☆ وعائد الموصول محذوف اي [illegible] ☆ والمعنى [illegible] جدا لا اسمي [illegible] ولا [illegible] مثل [illegible] نمكنه [illegible] ☆ ولك [illegible] في [illegible] حيث جاءت [illegible] من [illegible] نقدر لحن على صاحبها

وصدد [illegible] من [illegible] صربه [illegible] من [illegible] واحربه ٣

[illegible] ☆ وعصى [illegible] ومسكون [illegible] الوجه [illegible] من الاول [illegible] ولا [illegible] في [illegible] في [illegible] من [illegible] ☆ وعربه معمول [illegible] وهو [illegible] ونحو [illegible] في النصف من [illegible] مابين [illegible] عمرو [illegible] عشره [illegible] وجه [illegible] مثل [illegible] ☆ [illegible] وسكون [illegible] وهو فعل [illegible] على صورة الامر على [illegible] والضمير [illegible] وهو [illegible] على [illegible] اي [illegible] آخرين [illegible] ☆ [illegible] من [illegible] باحر [illegible] في [illegible] في [illegible] ☆ [illegible] صفه احرين [illegible] لدلالة [illegible] عليه في الاصل [illegible] ☆ والمعنى ورب شخص استعمل [illegible] من الاول [illegible] على عشرة [illegible] ثلاثين [illegible] الطول وما [illegible] ☆ [illegible] حيث دخلت [illegible] على [illegible] الفعل في التعجب

وصص [illegible] ذو الطول وذو العرض ٢٥٦

قاله الشاعر من قصيدة من الهزج [illegible] بها قومه ☆ و [illegible] والمجرور خبر

[illegible]

[illegible]

ولا عيب [illegible] كسر [illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible]

الا عيب [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف [illegible]

[illegible]

دست وقعة في حرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الاعراب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]

[illegible]

حرف

[illegible] وهو حرف [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٤

[illegible]

[illegible] ٢٠٥

[illegible]

[illegible]

[illegible] في قول شاعر

[illegible]

كانت محدودة [illegible]

[illegible] ٣٥٩

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلى [illegible] الاصل [illegible]

[illegible]

[illegible] دال على [illegible]

في هذا [illegible]

[illegible] في [illegible] ٦٤

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العوذي [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو مذهب [illegible]
[illegible]

[illegible] ١٤٣
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله نَدْلاً حيث انه مصدر نائب مناب فعل الامر وهو اندل وعامله محذوف وجوباً

ينام باحدى مقلتيه ويتقي ‖ باخرى المنايا فهو يقظان نائم ٦٣

ينام مضارع نام من باب تعب نوماً ونياماً والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء والمقلة بوزن غرفة شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها * والاتقاء الاحتراس والتحفظ * والمنايا جمع منية كمدية ومدى وهي الموت ماخوذة من المَنْي وهو القطع لانها تقطع الاعمار * ويروى الاعادي بدل المنايا * واليقظان خلاف النائم وهذا اشارة الى ما يزعمه العرب من ان الذئب ينام باحدى عينيه والاخرى يقظى حتى تكتفي العين الاولى من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى يحترس بالمفتوحة ويستريح بالنائمة * والشاهد في قوله فهو يقظان نائم حيث تعدد الخبر عن مبتدأ واحد بدون عطف وليس يخاص في معنى خبر واحد فيلزم الثاني مبتدأ عند بعضهم

يوشك من فر من منيته ‖ في بعض غراته يوافقها ٦٧

الفرار الهرب * والمنية الموت * وقوله في بعض متعلق بيوافقها * والغرات جمع غرة بكسر فيهما وهي الغفلة * وجملة يوافقها اي يصادفها ويقع فيها في محل نصب خبر يوشك * والمعنى ان من هرب من الموت في الحرب مثلاً يوشك ان يقع فيه على حين غفلة من غفلاته * والشاهد في قوله يوافقها حيث جرد خبر يوشك من ان وهو قليل

قال جامع هذه الشواهد * وملخص تلك الرسالة * المستعصم بربه القوي * محمد قطة العدوي * قد تمت شواهد ابن عقيل * على يد ... لوجه الجليل * ... على طاعته * ولا تسعى بمخالفته * ... الخاتمة السعادة ... * حضرة العلامة ... * ... الكتاب * ويكثر به نفع الطلاب * ولولا ان الكتاب ... من الفصول *

وحولان [illegible] في [illegible] ٭ [illegible] ومن العدد [illegible]٭
الا [illegible] ٭ وبعض كتب [illegible] ٭ [illegible] في شرح
الكا [illegible] الحدة ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭
[illegible] ٭ [illegible] ما [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] في [illegible] ٭ [illegible] لا [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] في شرح [illegible] ٭
الا [illegible] في [illegible] من [illegible] من
[illegible] في [illegible]
[illegible] في شرح [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭
[illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ ٭ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

893.74 Ib57

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
9 Sep '4[illegible]			

C28(1140)M100

MAR 31 1942

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58972420
893.74 Ib57